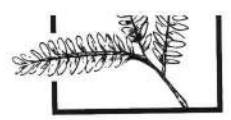




الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم



عام التسامح

2019-2020

التطبيقات
اللغوية



الصف
09

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابُ التَّطْبِيقَاتِ اللُّغَوِيَّةِ
الصف التاسع
الفصل الأول

الطبعة الرابعة 1440- 1441هـ / 2019- 2020م



رسالة إلى الطالب

"كُلُّ عَزٍّ لَمْ يُؤَيِّدْ بِعِلْمٍ فإِلى ذُلِّ يَصِيرُ" (المنفلوطي)

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب أُلِّفَ من أجلك، وهو ينتظرُ منك أن تتنفعَ به، وتستفيدَ منه، وتستمتعَ بقراءته، وتجعله مُنطلقًا لك لتفكرَ وتناقشَ وتكتبَ وتعبرَ. مُعلِّمك سيكونُ لك مُرشدًا، لكنك ستسيرُ في دروبِ هذا الكتابِ، وتكتشفُ فضاءاته وعوالمه وحدك.

وقد ضُمَّمَ هذا الكتابُ ليمنحكَ فرصةً أن تُمارِسَ القراءةَ ممارسةً واعيةً معمَّقةً، ولتسألَ أسئلتك بحريةً، ولتشاركَ زملاءكَ أفكاركَ بثقةٍ ومحبةٍ. وكلِّما قرأتَ أكثرَ انكشفَ لك عالمُ اللغةِ والأدبِ أكثرَ فأكثرَ، وهو عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يخاطبُ عقلكَ فقط، وإنما يحاورُ روحكَ وقلبك، ويُضاعفُ إحساسكَ بإنسانيَّتكَ، ويوسِّعُ أفقكَ، ويعمِّقُ رؤيتكَ للحياةِ والناسِ.

عزيزي الطالب،

ضُمَّمَ هذا الكتابُ تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدكَ على تطويرِ مهاراتكِ اللُّغويَّةِ، من خلالِ التَّفَاعُلِ الواعي مع مضمينِ النُّصوصِ وأفكارها، وقد قُسمَ إل ثلاثةِ فصولٍ، بحسبِ فصولِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ، في كلِّ فصلِ ستةِ أقسامٍ هي: القراءة، والاستماع، والمحادثة، والكتابة، والنحو، والبلاغة. أمَّا نصوصُ القراءة فقد قُسمت إلى أربعةِ أقسامٍ هي: القرآنُ الكريمُ والحديثُ الشريفُ، والنصوصُ الأدبيَّةُ، ونصوصُ الرأي، والنصوصُ المعلوماتيَّةُ.

وقد عولجتِ النُّصوصُ معالجاتٍ تناسبُ طبيعتها، وبنيتها، ولكنها كلُّها تتضمنُ أسئلةً أساسيةً لضمانِ أن تحقِّقِ الأهدافَ المرجوَّةَ منها، وستكونُ هناكَ مراجعاتٌ وتطبيقاتٌ حولَ المفرداتِ، ووصفٌ للمهاراتِ المطلوبة، ومخططاتٌ توضيحيَّةٌ، وأدواتٌ أخرى لمساعدتكِ على فهمِ النَّصِّ، والاستمتاعِ به في الوقتِ نفسه، وستجدُ بعضَ الأسئلةِ المحدَّدةِ على جانبي بعضِ النُّصوصِ لتدريبك على أن تكونَ قارئًا واعيًا متفاعلًا مع النَّصِّ.

إنَّ هذا الكتابَ ضُمَّمَ ليجعلكَ شريكًا فاعلًا في عمليَّةِ التَّعليمِ والتَّعلمِ، ولا يقتصرُ دورك على التلقِّي

السَّلْبِيّ، ولذلك نحنُ نتوقَّعُ منك أن تحضُرَ إلى الحِصَّةِ وقد قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوري «ما قبلَ القراءة» و«في أثناءِ القراءة»، وأجبتَ عنِ الأسئلةِ الواردةِ فيهما، ونحنُ متأكدونَ أنّك إذا فعلتَ ذلكَ فإنَّكَ ستعيشُ لذةَ العلمِ، وستكتشفُ كم هي الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسكِ في جُزءٍ من تعلّمك المدرسيّ.

عزيزي الطالب،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنك أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصلاً عن عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلَّ الآخرينَ مِنَ البَشَرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافذَ مُسرعةً على الحياةِ بخلوها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونُضجًا وتسامُحًا وعطفًا. ولأنك جزءٌ مِنَ النصوصِ التي تقرأها، فإننا نشجّعُك لتسجّلَ أسئلتك وخواطركَ وأفكاركَ حولَ ما تقرأ، فكن قارئًا عمدةً يقرأ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

ونودُّ أن نلفتَ نظركَ -عزيزي الطالب- إلى أننا نضعُ بينَ يديكَ أيضًا إضافةً إلى هذا الكتابِ «كتابِ النصوصِ» الذي يحتوي على كلِّ النصوصِ المقرّرةِ في كتابِ التّطبيقاتِ اللغويّةِ بالإضافةِ إلى نصوصٍ رديفةٍ، ومقدّماتٍ نظريّةٍ مهمّةٍ، ستعطيكَ فكرةً مركّزةً عن كلِّ نوعٍ مِنَ النصوصِ، وكلِّ فنٍّ من فنونِ القولِ، ونحنُ نحثُّك على أن تُخصّصَ جزءًا من وقتك للقراءةِ في هذا الكتابِ أيضًا، فهو رافدٌ مهمٌّ لمن أرادَ أن يبدأَ رحلةَ القراءة، والتثقيفِ، والمعرفة.

ثم هناكِ الروايةُ المقرّرةُ التي نرى أنّها ستُتيحُ لك الفرصةَ لتعيشَ مع معلّمك وزملائك في صالونِ أدبيٍّ حقيقيٍّ مفتوحٍ على نهرِ الأفكارِ الإنسانيّةِ الكبرى، وعلى الحياةِ بتجلياتها ومفارقاتها ومنعطفاتها التي تشبهُ المرايا، نرى فيها أنفُسنا وآلامنا وأحلامنا وأقدارنا وحقيقتنا، فنعرّفُ يقينًا أن الخيرَ هو الباقي، وأنّ الجمالَ والحقَّ هما طريقُ السعادةِ الصافيةِ التي لا يشوبها حزنٌ أو كدرٌ.

نرجو لكَ رحلةً ممتعةً ومفيدةً مع اللّغةِ العربيّةِ

التعليم والتعلم من أجل الحياة

الكتاب	لماذا؟	متى	أين؟
كتاب النصوص	<ul style="list-style-type: none"> • للتدرب على القراءة الذاتية الحرة. • لتوسيع الأفق وزيادة المعرفة. • للثقيف الذاتي والانتفاع من وقت الفراغ. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في حصص القراءة الحرة. • في أوقات الفراغ. 	<ul style="list-style-type: none"> • في أيّ مكان.
كتاب التطبيقات اللغوية	<ul style="list-style-type: none"> • للتعلم واكتساب مهارات جديدة. • للتدريب على المهارات اللغوية الأساسية. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة طوال العام. • في أوقات التحضير اليومية. • في أوقات الدراسة المخصصة للمادة. • في أوقات الاستعداد للامتحانات. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
الرواية	<ul style="list-style-type: none"> • للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان.

أهم الأدوار المنوطة بالطالب في منهج اللغة العربية المطور

التعليم والتعلم الذي يغير الحياة

1. في دروس القراءة:

- في النصوص الأدبية: في محور "الاستعداد لقراءة النص"، ومحور "في أثناء قراءة النص": يتوقع أن يأتي الطالب وقد قرأ أسئلة هذين المحورين وأجاب عنها قبل الحضور للحصة الأولى من الدرس، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس، وأن يكون قد حفظ النص إذا كان النص مقررًا حفظه.
- في نصوص الرأي: المقالات والأعمدة الصحفية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس.
- في النصوص المعلوماتية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس.
- في الرواية: يتوقع من الطالب أن يقرأ الفصل المقرر، وأن يجيب عن الأسئلة الموجودة في نهايته، وأن يسجل كل الأسئلة التي تخطر بباله حول أحداث الفصل أو شخصياته، أو لغته.

2. في دروس المحادثة:

- يتوقع من الطالب أن يعدّ المادة التي كُلف بها إعدادًا جيدًا، يبدو فيه جهده واضحًا، سواء أكان ذلك في البحث وجمع المعلومات، أم في تنظيم المادة وطرائق عرضها، أم في اختيار أساليب مبتكرة للعرض.
- يتوقع من الطالب أن يتعاون مع زملائه أو زميله الذي سيشاركه في تقديم العرض، وأن يلتقيه في لقاء أو أكثر لمناقشة الموضوع، وتوزيع الأدوار، والمراجعات، والاستعداد للحصة.
- يتوقع من الطالب أن يتحمل مسؤولية الإعداد التي اتفق عليها مع زميله، وأن يساعد زميله وقت الحاجة، وأن يضرب مثلًا في النضج والتعاون والرغبة في التعلم، واكتساب مهارات التحدث أمام الجماهير، لما لها من أهمية كبيرة في حياته العملية في المستقبل.

3. في دروس النحو والبلاغة:

- يتوقع من الطالب أن يقرأ ما يقع تحت محور "تندارس" في دروس النحو، وما يقع تحت محور "نتعلم ونكتشف" في دروس البلاغة قبل الحصة الأولى لكل درس.

- يتوقع من الطالب في كل دروس اللغة العربية أن يكون حاضر الذهن، ويشارك بفاعلية، ويجب عن الأسئلة، ويبيدي رأيه، ويسأل، ويشارك زملاءه في الانتقال من حالة التلقي السلبي إلى حالة المشاركة الإيجابية الموسعة التي تحوّل كل الحصص إلى قاعات نقاش حيّة.

- يتوقع من الطالب أن يبذل أفضل ما يمكنه ليؤدي أي تكليف أو مهمة يحددها له المعلم، سواء أكان ذلك على مستوى البحث عن المعلومات، أم قراءة نصوص رديفة، أم كتابة نصوص.
- كما يتوقع من الطالب أن يولي نصوصه الكتابية التي أنجزها في حصص الكتابة عناية كبيرة في المراجعة والتصحيح والتحرير، ويسلمها لمعلمه في الموعد المحدد.

التحضير
والإعداد
المسبق
للدرس

المشاركة
الفاعلة
والمناقشة
الجادة

أداء
التكليفات
واستكمالها

النصوص التي نقرأها، كيف نقرأها؟

القراءة التي تصنع الفرق

النصوص المعلوماتية دروب	نصوص الرأي نوافذ	النصوص الأدبية مرايا	ما غاياتها؟ لماذا تُكتب؟
<ul style="list-style-type: none"> • أهم غاية للنص المعلوماتي: تقديم المعلومات للقارئ في أي فرع من فروع المعرفة. • كاتب النص هنا يريد أن يساعد القارئ على زيادة علمه، وتوسيع معرفته، والإجابة عن أسئلته حول موضوع ما. • الكاتب غير معنيّ بمشاعر القارئ ولا برؤيته الشخصية للحياة. إنه معنيّ بالدرجة الأولى بالمعلومات التي قد يحتاجها القارئ في دراسته، أو عمله، أو بحثه، أو التي قد تزيد من وعيه حول الموضوع. • يكتب كاتب النص المعلوماتي من الأدلة العلمية، والأرقام، والإحصاءات، وقد يستعين بالصور، والمخططات بهدف توضيح المعلومات، وتسهيل تقديمها للقارئ. • النصوص المعلوماتية تشبه الدروب التي تقودك إلى محطات متقدمة في العلوم والمعارف، وكلما قرأت في علم أكثر سرت في الدرب أكثر ووصلت إلى محطات أكثر. 	<ul style="list-style-type: none"> • أهم ما يريده كاتب نصوص الرأي هو إبداء رأيه في قضية ما، أو عرض وجهة نظره في مشكلة ما، أو تقديم فكرته بشأن موضوع ما. • الكاتب هنا يريد من القارئ أيضًا أن يشاركه رأيه، لكنّ المشاركة التي يطلبها ليست كتلك التي في النصوص الأدبية، لأنها في الغالب تنحصر في قضية واحدة يتناولها بالنقاش المباشر. • الكاتب هنا يكتب للناس ليقتنعهم، أو ينيبهم، أو يستثير هممهم، لذلك نراه يعتمد على مخاطبة عقولهم بالدرجة الأولى، وعلى إيراد الأدلة التي تؤيد وجهة نظره وتقويها. • الكاتب هنا يستعين بمصادر مختلفة شخصية وعلمية، وتجارب أثبتت نجاحها، وقصص واقتباسات يدعم وجهة نظره. • إنّ نصوص الرأي تشبه النوافذ التي تسمح للقارئ أن يطلّ منها على آراء الآخرين من أهل الخبرة أو التجربة، وأن يقطف من بساتين علمهم وتجربتهم خلاصة أفكارهم حول القضايا العامة، أو الموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، وبذلك تنضج معرفته، ويصير أقدر إلى أن يسهم في الحياة والعمل والمجتمع إسهامًا أفضل وأكبر. 	<ul style="list-style-type: none"> • أهم ما تتطلبه النصوص الأدبية من القارئ هو المشاركة؛ أن يشارك القارئ الكاتب تجربته الشعورية، وأن يشاركه أفكاره، ومخاوفه، وآلامه، وأحلامه، ولذلك فإن القارئ هنا قد يبكي، وقد يضحك أحيانًا. • الكاتب هنا يكتب لنفسه ربما، وللآخرين حتى يلمس فيهم إنسانيتهم، ويؤثر فيهم، ويفتح بصائرهم وقلوبهم ليعيشوا حياة الشخصيات ومعاناتهم، ويختبروا الحياة من موقع قد لا يتاح لهم أبدًا أن يعرفوه. • وبذلك تتسع رؤيتهم، ويصبحوا قادرين على التفهم؛ تفهم الاختلاف، تفهم الأخطاء والزلات، وقادرين على الفهم الذي لا تحدّه حدود أفكارهم الشخصية، ودائرتهم الضيقة بين ناسهم ومجتمعهم، وقادرين على الحب والتسامح. • إنّ الأدب هو الرسالة التي تُكتب للقلب والعقل معًا، وتسمح لقارئها أن يطلّ منها على التاريخ والواقع والحلم معًا، وعلى الناس على اختلاف أعمارهم وألوانهم وأديانهم، بكل ما فيهم من شرّ وخير، من قبح وجمال، ومن ضعف وقوّة. • إنّ النص الأدبي يشبه المرايا التي تُري القارئ ما لا يرى، لكن هذه الرؤية لا تنجلي إلا ببصيرة القارئ، وفهمه لما لم يُقلّ. 	

النصوص المعلوماتية دروب	نصوص الرأي نوافذ	النصوص الأدبية مرايا	
<ul style="list-style-type: none"> • ما الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟ ما الفكرة؟ • في أي مجال من مجالات العلوم أو المعارف يمكن أن أضع هذا المقال؟ • هل هذا الموضوع يقع في دائرة اهتمامي؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ما الفكرة الرئيسة التي يتحدث عنها الكاتب؟ • ما القضية؟ ما الموضوع؟ • كيف عبّر عن فكرته؟ • ما الأدلة التي ساقها ليدعم فكرته؟ • هل اقتنعت بفكرته؟ لماذا؟ • أين مواطن القوّة في نصّه؟ أين مواطن الضعف؟ • هل استخدامه للحجج منطقيّ؟ • هل يبدو متحيّزاً؟ أو متعصّباً؟ • هل لغته لغة موضوعية محايدة، أم يظهر فيها شيء من التحامل؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ما الذي يريد الكاتب أن يقوله في النهاية؟ • ما المغزى؟ ما الرسالة المضمّنة؟ • كيف قدّم فكرته؟ كيف قالها وهو لم يقلها؟ • هل أثر فيّ النص؟ إلى أي مدى؟ • لماذا أثر فيّ؟ أو لماذا لم يؤثر؟ • هل غيرّ النصّ رؤيتي للحياة؟ هل أضاف إليّ شيئاً جديداً؟ ماذا أضاف؟ • هل سأذكره بعد سنوات طويلة؟ ماذا سأذكر منه؟ 	<p>ماذا نسال حين نقرأ؟</p>
<ul style="list-style-type: none"> • ابحث عن الفكرة الرئيسة للنص، وحدد مكانها. • اسأل: ما المعلومات المهمة أو الجديدة التي قدّمها النص؟ • ما الأدلة التي ساقها؟ • هل هي أدلة موثوقة؟ • هل هي أدلة حديثة؟ أم قديمة؟ • كيف يمكن أن أستفيد من هذه المعلومات؟ • هل شعرت بالملل وأنا أقرأ هذا الموضوع؟ لماذا؟ • كيف يمكنني أن ألخص الموضوع، أو أرسم له مخططاً توضيحياً؟ • لو طلب إليّ أن أكتب سؤالاً واحداً بعد قراءة نصي للموضوع فماذا سأكتب؟ • ما الشيء الطريف أو الغريب أو المعلومة الجديدة في هذا الموضوع؟ • ما الذي كنت أعرفه عن الموضوع سابقاً؟ • هل دعم النص ما كنت أعرفه سابقاً أو نقضه؟ • ماذا يمكن أن أفعل بهذه المعلومات؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ابحث عن الفكرة الرئيسة في النص، وحدد مكانها في النص. • كيف عبّر عنها الكاتب؟ هل كان واضحاً ودقيقاً، أم أن كلامه جاء عائماً ومضطرباً؟ • هل هذه الفكرة مهمة؟ لماذا هي مهمة؟ • ما التفاصيل أو الأدلة أو المواقف التي ساقها الكاتب ليدعم رأيه في هذا الموضوع؟ • كم عددها؟ • كيف رتبها؟ • هل يبدو والكاتب متمكناً من موضوعه؟ • هل يميل الكاتب إلى التعميم، أم أنه يكتب بموضوعية ودقة شديدة؟ • هل يبدو نص الكاتب متماسكاً منطقيّاً قوياً؟ • أين مواطن القوة في النص؟ أين مواطن الضعف؟ • هل أرى نفسي متحمساً ومؤيداً بقوة لكلام الكاتب أم أنني أشعر بالملل والتشتت؟ لماذا؟ أين مكنم الخلل؟ • هل سيفيدني هذا الموضوع بشكل أو بآخر؟ كيف؟ • لو أتيت لي أن أكتب للكاتب تعليقاً فماذا سأكتب بالضبط؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • إذا كان شعراً فاقراً النص مرات قراءة صامتة، وقراءات جهرية، وحاول أن تتذوق اللغة، وتستمع بجرس الكلمات وإيقاعها. • ابحث عن الفكرة، وعن العاطفة المسيطرة على النص. • ابحث عن التفاصيل والإشارات التي تدعم الفكرة أو العاطفة. • انتبه للصور واللغة المجازية كثيراً. • انتبه لاختيار الشاعر للكلمات، وفكر فيها ملياً. • فكّر في الجمل، والعلاقات بينها، هل هناك حركة تقديم وتأخير في عناصر الجملة، وهل هناك استخدام خاص يبرز المعنى؟ • انتبه للموسيقا وتكرار الكلمات. • إذا كان قصة أو رواية أو سيرة امنح نفسك الوقت لتدخل في عالم النص، لتعرف شخصياته أكثر. • اسأل عن الشخصيات: من هي؟ ما صفاتها؟ ما مشكلتها؟ ماذا تريد؟ من تشبه ممن أعرف؟ هل سبق لي أن عرفت أناساً مثلها؟ • ركّز في كلام الشخصيات وفكر كيف يعكس كلامها طبيعتها. • تابع الأحداث وحركة الزمن، وانتبه إلى تداخل العلاقات. • واسأل نفسك عند كل مفصل من مفاصل النص ما معنى ذلك؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا يريد الكاتب أن يقول؟ 	<p>كيف نقرأ النص؟</p>

الفهرس

الفصل الأول

الصفحة	عنوان الدرس	الفن	القراءة
17	لا تغضب	1	حديث شريف
21	عدوتك مولوداً - أمية بن أبي الصلت	2	نصوص أدبية
26	في مكارم الأخلاق - الممنع الكندي	3	شعر
32	الدرس الأخير - (أفونسو دوديه)	4	قصة قصيرة
45	المناورة - محمد مستجاب	5	قصة قصيرة
52	مفتش المدارس - م. آثار طاهر	6	قصة قصيرة
65	تعلمت من أوقات الفراغ - عباس محمود العقاد	7	سيرة ذاتية
74	إشارات يرسلها الشهداء - فاطمة الصايغ	8	مقال
81	العرب تسببوا في غياب شمسهم! - فاطمة المزروعى	9	عمود صحفي
86	رؤية مستقبلية للقطاع السياحي	10	نصوص معلوماتية
الصفحة	عنوان الدرس	الاستماع	
97	لماذا بعض الأشخاص أكثر نجاحاً من أشخاص آخرين؟	1	
100	تجارب عظيمة لدول أنتجت نهضتها	2	
104	توماس إديسون الرجل الذي أضاء العالم بمصباحه	3	
الصفحة	عنوان الدرس	المحادثة	
111	التدريس للتأكد	1	
115	عالم من علماء العرب	2	
الصفحة	عنوان الدرس	الكتابة	
121	الغضب	1	
125	كتابة يوميات على لسان شخصية قصصية	2	
130	سيرة ذاتية	3	
الصفحة	عنوان الدرس	النحو	
137	الميزان الصرفي	1	
143	اسم الفاعل	2	
152	اسم المفعول	3	
الصفحة	عنوان الدرس	البلاغة	
163	التشبيه البليغ	1	



الفصل
الأول



القراءة

القراءة
حديث شريف

1

لا تَغْضَبُ

نواتج التعلم

يحفظ المتعلم الحديث الشريف، ويحلل معانيه ضمن سياقاته ملتفتاً إلى خصائص الوصية في البلاغة النبوية.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصة واحدة

الاستعداد لقراءة النَّص:

أ. تعرّف بلاغة الرسول ﷺ:

انتقلت لغة العرب بعد الإسلام من حال إلى حال، فلبست ثوباً قشياً، نفدت به من الأسماع إلى القلوب، وذلك بفضل ما أفاضه عليها القرآن من طرائق التعبير، وروائع الأسلوب، والإعجاز، وبما اكتسبته من أسلوب الرسول ﷺ وبيانه الساحر، وحكمه البالغة، وبلاغته المؤثرة، فأطلق على كلامه صفة "جوامع الكلم" وهي اجتماع المعاني الكبار في الكلمات القصار، فقد تميّز أسلوب النبي ﷺ في خطبه وكلماته ومواعظه بسهولة اللفظ وبلاغة المعنى، فكانت ألفاظه سهلة سلسة، وكان يترك دائماً الألفاظ المهجورة والغريبة في اللغة؛ ليفهم كلامه كل سامع، وليحفظ من كانت في حفظه صعوبة، حتى عجب من ذلك البليغ المنطوق: علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: "يا رسول الله! نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا تعرفه، فمن علمك؟"

ب. أجب عما يأتي:

1. ارجع إلى سيرة أبي هريرة رضي الله عنه واملأ بطاقتة التعريفية الآتية من مصدر رقي أو رقي:

اسمه قبل الإسلام:	
سماه الرسول ﷺ:	
قبيلته:	
أسلم عام:	
سبب لقبه (أبو هريرة):	
عدد الأحاديث التي رواها:	
مات عام:	
بكى أبو هريرة بسبب أمه:	الأولى:
مرتين بعد إسلامه:	الثانية:

2. استخراج من موقع الدرر السنية الرقمي جزء الحديث الذي يصف ملامح وجه الغضبان، ثم اكتبه:

ج. اقرأ الحديث الشريف، واحفظه، واستعد لتسميعه في الحصّة.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ الحديث الشريف محاكياً القراءة القدوة.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، قَالَ: فَمَرَّ، أَوْ فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، قَالَ: فَدَدَّ مَرَّارًا، كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ فَيَقُولُ: "لَا تَغْضَبْ".
- وفي رواية: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ حَتَّى أَعْقِلَهُ، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ: "لَا تَغْضَبْ".
- وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ"، فَدَدَّ مَرَّارًا، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ". قَالَ الرَّجُلُ فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ]

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. يشير موقف الصحابيِّ السائلِ إلى الاستزادة من تعاليم الإسلام. وضح ذلك:

2. استدِلَّ مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى:

□ حِرْصِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى تَقْوِيمِ سُلُوكِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ.

□ تَفَكُّرِ الصَّحَابَةِ فِي كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ.

□ اتِّصَافِ كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ بِعِبَارَةِ "جَوَامِعِ الْكَلِمِ".

3. تُشِيرُ الرِّوَايَاتُ الثَّلَاثُ لِلْحَدِيثِ إِلَى التَّدْرُجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ عَمَلِيَّةُ التَّعَلُّمِ، أَسْلُوبُهُ، الْإِفَادَةُ مِنْهُ. وَضِّحْ ذَلِكَ:

- * عَمَلِيَّةُ التَّعَلُّمِ فِي الْحَدِيثِ، وَتُمَثِّلُهُ عِبَارَةٌ ()
- * وَأَسْلُوبُ التَّعَلُّمِ فِي الْحَدِيثِ، وَتُمَثِّلُهُ عِبَارَةٌ ()
- * وَالْإِفَادَةُ مِنَ التَّعَلُّمِ فِي، وَتُمَثِّلُهُ عِبَارَةٌ ()

حوّل لغة النص:

1 تمّتاز الوصايا بأسلوب الأمر والنهي، مثل ذلك من روايات الحديث الشريف، ومن وصايا لقمان التي سترسها:

2 ورد في روايات الحديث الفعلان: (مرني، أوصني)، أيهما يشير إلى أشد الالتزام بالنصيحة؟

3 قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». [البخاري] قارن بين الأسلوب في الحديثين وفق الجدول:

السمة البلاغية	في الحديث الأول	في الحديث الثاني
الأسلوب الخبري والإنشائي		
الإيجاز والتفصيل		
الألفاظ من حيث السهولة والصعوبة		
مخاطبة الناس على قدر عقولهم		المخاطب قوي سريع الانفعال

حوّل قارئ النص:

• اكتب قائمة قصيرة للأمور التي تُثير غضبك:

• بعد قراءتك هذا الحديث، ما الذي ستفعله لكي تتحكّم في غضبك إن كنت سريع الغضب؟

القراءة
نص شعري من العصر
الجاهلي

2

غذوتك مولودًا

للشاعر:
أمية بن أبي الصلت

نواتج التعلم

1. يبين المتعلم المعنى الإجمالي للنص الشعري، موضحة الفكرة الرئيسة والجزئية فيه، مفسرًا مفرداته من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية.
2. يحفظ أبيات النص الشعري.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

تحديد فكرة النص:

عطاء الآباء للأبناء مستمر، سواء أكان معنويًا أم ماديًا، ولا يذوق الآباء طعم السعادة إلا إذا رأوا أبناءهم بخير وصحة، يحدوهم النجاح والتفوق والتميز نشأةً وحُلُقًا وعِلْمًا، ولا تُنغص سنوات عُمرهم شكوى مريضة، أو علةٌ مُحْدِقةٌ، فهل يُقابل الأبناء ذلك بالتقدير والعرفان؟... هذا ما سنتعرفه من خلال نص من الشعر الجاهلي...

المعجم والمضردات:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

عَدَوْتُكَ (غذا): قُمْتُ بِمَوْوَنَتِكَ. / قَدَّمْتُ لَكَ مَا يُنْمِي جِسْمَكَ وَصَحَّتَكَ.

عَلَّتْكَ (عال): كَفَيْتَكَ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ.

تَعَلَّ (عل): تَشْرَبُ ثَانِيَةً، تَنْهَلُ.

نَابَتْكَ (ناب): أَصَابَتْكَ.

تَهْمَلُ (همل): يَسِيلُ دُمْعُهَا.

أَوْمَلُ (أمل): أَتَمَنِّي، وَأَرْغَبُ.

(الأسماء)

جَبَّهَا: الْجَبَّةُ: مُقَابَلَةُ الْإِنْسَانِ بِمَا يَكْرَهُ.

غِلْظَةٌ: قَسْوَةٌ.

(الصفات)

يَافِعًا: شَابًا.

المَطْرُوقُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّكْوَى أَوْ المَرَضُ.

المُقَنَّدُ (رأيه): الضَّعِيفُ رَأْيُهُ.

حوّل الشاعر:

- هو أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (وأبو الصَّلْتِ هو عبدُ اللهِ بنُ أبي ربيعة)، ويُقالُ له "أبو الحَكَم"، وُلِدَ في الطائفِ، وأُمُّهُ مِنْ فَرِيشٍ، شاعرٌ جاهليٌّ مِنْ رُؤَسَاءِ ثَقِيفٍ، اشتهرَ بالحَنيفِيَّةِ والتَّوْحِيدِ، وكانَ مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى نَبْدِ الأَصْنَامِ وتَّوْحِيدِ الإِلهِ، وقد أدركَ الإسلامَ، ولكنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ، وتُوفِّيَ في السَّنَةِ الخَامِسَةِ مِنَ الهِجْرَةِ (626م).
- والقصيدَةُ التي بينَ أيدينا مِنَ الشَّعْرِ المَنسُوبِ إليه وإلى عَترِهِ!

(1) ديوانُ أُمَيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، ص 430، للدكتور عبدالحفيظ السطلي، منشورات المطبعة التعاونية، دمشق، 1974م.

في أثناء قراءة النص:

1. اقرأ القصيدة قراءة صامتة، مدققاً في المعنى، واكتب الأفكار التالية مقابل ما يناسبها من أبيات النص الشعري:
 - الأبُ موردُ العطاءِ الأساسي لابنِهِ.
 - خيبةُ أملِ الأبِ في ابنِهِ بعدما ظهرَ عقوقُهُ وسوءُ معاملتِهِ.
 - مشاركةُ الأبِ ابنَهُ فيما يُصيبُهُ من آلامِ الحياةِ.
 - اتهامُ الابنِ والدَهُ بفسادِ الرأْيِ.
2. احفظِ القصيدةَ استعداداً للاقائها في الصفِّ، ومناقشتِها مع معلِّمك وزملائك.

عذوتك مولوداً

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | عَذْوَتُكَ مَوْلُودًا وَعَلَّتْكَ يَافِعًا | تَعَلُّ بِمَا أَدْنَى عَلَيكَ وَتَنَهَلُ |
| 2 | إِذَا لَيْلًا نَابَتَكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتَ | لِشُّكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ |
| 3 | كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي | طَرِقتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ |
| 4 | تَخَافُ الرَّذَى نَفْسِي عَلَيكَ وَإِنِّهَا | لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ حَتْمًا مُؤَجَّلُ |
| 5 | فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي | إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أَوْمَلُ |
| 6 | جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَعِظَمًا | كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعَمُ المُنْفَضُّ |
| 7 | فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقُّ أَبُوتِي | فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المَجَاوِزُ يَفْعَلُ |
| 8 | وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ المَقْدِ رَأْيُهُ | وَفِي رَأْيِكَ التَّضْيِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقَلُ |
| 9 | تَرَاهُ مُعَدًّا لِلخِلافِ كَأَنَّهُ | بِرْدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوكَّلُ |

أنشطة ما بعد النّص:

حول النّص:

● اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. الشعور السائد في النّص:

السعادة.

المودة.

التدم.

العتاب.

2. موضوع القصيدة:

يحدث كثيرًا.

يحدث قليلًا.

يندر حدوثه.

3. يبدو الشاعر في النّص:

عاقًا لابنِه فأراد الانتقام منه.

بارًا بابنِه، فأنكر الابنُ إحسانَ والده إليه.

● خذ من وقت الحصّة دقيقتين، واكتب فيهما شرحًا لهذين البيتين بلغتك، موضّحًا عاطفة الأب نحو ابنه، ثمّ

اقرأ ما كتبت على زملائك:

لشكّواك إلا ساهرًا أتملّمُ

طُرقت به دوني وعيني تهملُ

إذا ليلةً نابتك بالشكّو لم أبت

كأنّي أنا المطروقُ دونك بالذي

● بماذا سمّى الابنُ أباه؟ وكيف ردّ الأب على ذلك؟

● وَجَّهَ الشَّاعِرُ خِطَابَهُ فِي الْقَصِيدَةِ لِابْنِهِ، وَلَكِنَّهُ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ وَجَّهَ خِطَابَهُ لِمُسْتَمِعٍ مُتَخَيَّلٍ، بِمِمْ وَصَفَ الشَّاعِرُ ابْنَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؟ وَعِلَامٌ يَدُلُّ صَمْتُ الشَّاعِرِ عَنِ ابْنِهِ، وَتَوَجُّهُهُ بِالْخِطَابِ إِلَى مُسْتَمِعٍ مُتَخَيَّلٍ؟

● مَا الْفِكْرَةُ الْمَحْوَرِيَّةُ فِي الْآيَاتِ؟

حَوْلَ نَعْيِ النَّصِّ:

1 حَدِّدْ إِعْرَابَ مَا تَحْتَهُ حَطُّ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي.

2 عَيِّنْ خَبَرَ الْحَرْفِ النَّاسِخِ فِيمَا يَأْتِي:

()	فَعَلَتْ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ	* فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أُبُوَّتِي
()	لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ حَنْمٌ مَوْجَلٌ	* تَخَافُ الرَّذَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا
()	بَرْدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ	* تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

1. إِلَى أَيِّ مَدَى أَثَّرَتْ فِيكَ الْقَصِيدَةُ؟ وَهَلْ جَعَلَتْكَ تُفَكِّرُ بِأَبِيكَ تَفَكِيرًا مُخْتَلَفًا؟

2. هَلْ قَرَأْتَ أَوْ سَمِعْتَ قِصَّةً تُشْبِهُ مَا جَاءَ فِي الْقَصِيدَةِ مِنْ عُقُوقِ الْإِبْنِ لِأَبِيهِ؟ إِحْكِمِهَا لَزِمَاتِكَ.

3. كَيْفَ تَصِفُ عِلَاقَتَكَ بِوَالِدِكَ؟

القراءة

نص شعري من العصر
الأموي

3

فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

للشاعر:
المفتي الكندي

نَوَاتُ التَّعَلُّمِ

1. يُحلّل المتعلّم النصّ في سياقه التاريخي والاجتماعي.
2. يحفظ عشرة أبيات من النصّ الشعريّ.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

تحديد فكرة النص:

عرض الشاعر في أبياته ما تحلى به من الشرف والمكانة بين قومه، وما بذل من أجلهم من المال الذي يكسبهم ثناءً ورفعةً، فدهمه عتابهم على كثرة إنفاقه المال، واستدانت له منهم، فانبرى مدافعاً عن سلوكه الذي يرفع من مكانتهم بين القبائل، كيف لا وهو السيد الشريف الكريم، والراعي الأمين للسيرة المحمودة لقبيلته ومكارمها العالية!

المعجم والمضردات:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

يُعَاتِبُنِي (عَاتَبَ): يلومني.
أُوسِرَ (أَيْسَرَ): أصبح ميسوراً إذا مال.
أُعَسِرُ (أَعَسَرَ): تضيق حالي المادية.
أَسْدُ (سَدَّ): أدفع، أصل.
أَخْلُوا (أَخَلَّ): تركوا.
رَجَرُوا طَيْرًا (رَجَرَ): أثاروه بحصاة، أو: صاحوا به.

(الأسماء)

الدَّيْنُ: القرض المؤجل.
حَمْدًا: ثناءً.
الجَهْدُ: المشقة، التعب.
الإِقْتَارُ: قتر على عياله: ضيق عليهم في النفقة.
تُغُورُ: فتحات يتسلل منها العدو.
جُلٌّ: معظم.
رِفْدًا: عطاءً، رزقاً.
شِيمَةٌ: خلق، طبيعة.

(الصفات)

بطاء: جمع بطيء.

حول الشاعر:

عُدْ إلى مكتبة المدرسة، أو إلى المكتبة العامة، أو ابحث في (الإنترنت) عن سيرة الشاعر المُقنَّع الكِندي، وَاكْتُبْ بِضَعَةَ أَسطِرٍ عَنْهُ، بَلِّغْتِكَ هُنَا:

في أثناء قراءة النص:

1. اقرأ القصيدة قراءة صامتة، مدققاً في المعنى، وَاكْتُبْ الأفكار الآتية مُقابل ما يناسبها من أبيات النص

الشعري:

- تَنَاقُضُ وَجْهَاتِ النَّظْرِ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَأَبْنَاءِ عُمُومَتِهِ.
- عِتَابُ الْقَبِيلَةِ زَعِيمِهَا فِي الدِّينِ، وَدِفَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ.
- تَسَامِي الشَّاعِرِ عَنْ عَدَاوَةِ قَوْمِهِ، وَتَسَامُحُهُ مَعَهُمْ.
- تَوَاصُلُ الشَّاعِرِ مَعَ قَوْمِهِ نُصْرَةً وَصَوْنًا وَخَيْرًا وَصِلَّةً رَحِمٍ.
- حِرْصُ الشَّاعِرِ عَلَى إِكْرَامِ الضَّيْفِ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ.
- إِصْرَارُ الشَّاعِرِ عَلَى مَوَاصِلَةِ بَدَلِ مَالِهِ مِنْ أَجْلِ أَبْنَاءِ قَبِيلَتِهِ.

2. احفظ القصيدة استعداداً، لِإِلْقَائِهَا فِي الصَّفِّ، وَمُنَاقَشَتِهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَانِكَ.

قال المُقْتَمِعُ الكِنْدِيُّ

- 1 يُعَاتِبُنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
 - 2 أَلَمْ يَرَ قَوْمِي كَيْفَ أَوْسَرَ مَرْءَهُ
 - 3 فَمَا زَادَنِي الإِقْتَارُ مِنْهُمْ تَقَرُّبًا
 - 4 أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلُوا، وَضَيَّعُوا
 - 5 وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
 - 6 أَرَاهُمْ إِلَى نَضْرِي بِطَاءٍ وَإِنْ هُمْ
 - 7 فَإِنْ يَأْكُلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومُهُمْ
 - 8 وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظَتْ غُيُوبُهُمْ
 - 9 وَإِنْ رَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي
 - 10 وَإِنْ قَطَّعُوا مِنِّي الأَوَاصِرَ ضَلَّتْ
 - 11 وَلَا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمْ
 - 12 لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعْتُ لِي غِنَى
 - 13 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
- دُيُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
وَأَعْسَرَ حَتَّى تَبْلُغَ العُسْرَةُ الجَهْدًا
وَلَا زَادَنِي فَضْلُ الغِنَى مِنْهُمْ بَعْدًا
تَغُورُ حُقُوقِ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جِدًّا
دَعَوْنِي إِلَى نَضْرٍ أَتَيْتَهُمْ شَدًّا
وَإِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنِيَّتْ لَهُمْ مَجْدًا
وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيْبِي هَوِيَّتْ لَهُمْ رُشْدًا
رَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا
وَصَلَّتْ لَهُمْ مِنِّي المَحَبَّةُ وَالوُدَا
وَلَيْسَ كَرِيمَ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا
وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْفَهُمْ رِقْدًا
وَمَا شِيَمَتَّ لِي غَيْرُهَا تُشَبِّهُ العَبْدَا

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

● ما الفكرة المحورية في الأبيات؟

- اختر زميلك مما بين القوسين الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:
 (بقومه - بنفسه - بأبنائه).
 ✖ يفخر الشاعر في القصيدة:
 ✖ المقتنع الكندي هو أحد شعراء العصر: (الجاهلي - الإسلامي - الأموي).

● استخدم الشاعر أسلوب المقابلة والمقارنة بينه وبين قومه في الدفاع عن سلوكه وأفعاله. خذ من وقت الحصّة ثلاث دقائق، واكتب في ذلك موضّحاً كيف أسهم هذا الأسلوب في دعم رأيه وحجّته على قومه.

● استخرج من القصيدة البيت الذي يوضّح أثر البيئة في حياة الشاعر، وشرحه.

● اختر من أبيات الشاعر المقتنع الكندي ما يتوافق مع قول الشاعر عنترة العبسي:

لا يحمل الحقد من تعلق به الرتب ولا ينال الغلام من طبعه الفضب

حول لغة النَّصِّ:

1 حَدِّدْ إِعْرَابَ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِي الْقَصِيدَةِ.

2 عَيِّنْ حَبَرَ النَّاسِخِ فِيمَا يَأْتِي:

(.....)	وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلِفٍ جِدًّا	* وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
(.....)	وَلَيْسَ كَرِيمٌ الْقَوْمَ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا	* وَلَا أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
(.....)	وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا	* وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا

3 يوجد تضمينٌ لمعنى من المعاني القرآنية في قول الشاعر:

فَإِنْ يَا كُلُّوا لَحْمِي وَفَرْتُ لِحُومَهُمْ وَإِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا
ابحث عن الآية التي تفيد المعنى نفسه، ثم اشرح معنى قوله "يا كلوا لحمي" على ضوء ذلك.

حول قارئ النَّصِّ:

1. اختر من القصيدة شطرًا تراه مناسبًا؛ لتُنشره في حسابك على (تويتر) تحت وسم #شطر_بقصيدة.

2. إلى أي حد ترى الشاعر مُحققًا فيما ذهب إليه؟ هل توافقه تمامًا؟ أم تخالفه؟ وضح ذلك.

القراءة

قصة قصيرة

4

الدرس الأخير

للكاتب:

(ألفونسو دوديه)

نواتج التعلم

1. يتعرف المتعلم مفهوم «توقعات الحكمة»، ويميز صفات الشخصية في القصة.
2. يستخدم المعجم لتفسير الكلمات، وإيجاد معانيها.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

الحبكة:

الحبكة في القصة هي سلسلة الأحداث التي تُحرِّك القصة إلى الأمام حتى تصل إلى نهايتها، وتختلف القصص كثيراً في بناء الحبكة، وتشابك أحداثها، ولكنها في الغالب تتجه إلى جعل الأحداث تتصاعد باتجاه لحظة تؤثر قوية تُسمى الذروة، وبعد الذروة تأخذ الأحداث مساراً آخر باتجاه النهاية أو لحظة التَّوَيُّر، مع أن بعض القصص تسيّر الحبكة فيها سيراً مُحاذاً لبعض الشيء، فتخلو من لحظة التَّوَيُّر الواضحة.

المهارة القرائية:

التركيز على التفاصيل:

مهارة التنبؤ من مهارات التفكير الأساسية والمهمة جداً في حياتنا، وهي تتمثل في قدرة المرء على تحديد أو وضع افتراضات شخصية حول ما سيقع في المستقبل مُعتمداً على أدلة ومؤشرات من الواقع، أو في النص في دقائق معدودة، حاول أن تضع تنبؤاتك حول قصة (الدرس الأخير)، مُستخدماً ما يُسمى (توقعات الحبكة)، وهذه العملية تتحقق كالتالي:

1. تُعطى بعض التفاصيل الصغيرة عن القصة، فتُحاول أن تنسخ من هذه التفاصيل توقعك، أو انطباعتك الشخصي حول الحبكة، وتجد في الجدول أدناه بعض التفاصيل الخاصة بقصة (الدرس الأخير).
2. سجّل في الفراغ المُخصص لك توقعاتك وانطباعاتك عن هذه القصة.

توقعات الحبكة	تفاصيل مفتاحية
	<ul style="list-style-type: none"> • (فرانز) تلميذٌ صغيرٌ (الراوي). • السيد (هامل) المُعلِّم (الشخصية الثانية). • المكان: مدرسةٌ قريةٌ صغيرةٌ في «الألزاس» التي تقع شرقي فرنسا. • الزمان: (إبان احتلال الألمان لفرنسا).

المُعْجَمُ والمُضْرَدَاتُ:

تَطْوِيرُ المُفْرَدَاتِ:

(الأفعال)

حاذى: حاذاهُ مُحَاذَةً وَحِذَاءً: صَارَ بِحِذَائِهِ (بجانبيه) ووازاهُ.

(الأسماء)

الطُّرُوسُ: الطُّرْسُ: الصَّحِيفَةُ، والكَتَابُ الَّذِي مُحِي ثُمَّ كُتِبَ. (ج) طُرُوسٌ، وَأَطْرَاسٌ.
فَرَقًا: (مص) مِنْ فَرَقَ يَفْرُقُ: أَي: جَزَعَ وَاشْتَدَّ خَوْفُهُ.
تَهْدُجُ: (مص) مِنْ تَهْدَجَ يَتَهَدَّجُ (الصَّوْتُ): تَقَطَّعَ فِي ارْتِعَاشٍ.

(الصفات)

مُتَمَرِّغًا: تَمَرَّغَ فُلَانٌ فِي النَّعِيمِ: تَقَلَّبَ فِيهِ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

أكمل الفراغات بالكلمات المناسبة: (المُتَهَدِّجُ، مُحَاذِيَةٌ، يَتَمَرَّغُ)

- ❑ كَانَتِ السَّيَّارَةُ تَقِفُ جدارَ المنزلِ.
- ❑ حَاوَلَتِ الْفَتَاةُ أَنْ تَتَمَالَكَ نَفْسَهَا، وَتَتَحَدَّثَ بِشَكْلِ طَبِيعِيٍّ، لَكِنَّ صَوْتَهَا خَانَهَا، وَكَشَفَ ارْتِبَاكَهَا.
- ❑ لَقَدْ عَاشَ شَبَابَهُ وَهُوَ فِي مَلَدَاتِ الْحَيَاةِ؛ تُرَى هَلْ يَنْفَعُهُ النَّدَمُ الْآنَ؟

حول الكاتب:



- (ألفونسو دوديه)، روائي فرنسي، يُلقَّب أحيانًا بـ (ديكنز الفرنسي)، كان (دوديه) يكتب مثل الكاتب الإنجليزي (تشارلز ديكنز)، حول الفقراء والأشخاص الذين يعانون، أو الذين سُردوا داخل المجتمع، وقد حاول الكاتبان تقديم صورة لطيفة حول واقع شرس، وذلك من خلال تعاملهما مع هذا الواقع بطريقة عاطفية إلى حد ما.
- يتميز (دوديه) بأسلوب واضح ورشيق، وقد أصبح مفضلاً لدى القراء الشباب من خلال ملحوظاته الواضحة حول

- المجتمع وكأهته وخياله.
- اشتهر (دوديه) من خلال قصصه القصيرة المضحكة: رسائل من طاحونتي (1866م)، وقصصه الوطنية: حكايات يوم الاثنين (1873م).
- تظهر مغامرات شخصيته الثرثرة المضحكة والمتجحة في روايتين: (ترتارين تارسكون (1872م) و(ترتارين فوق جبال الألب (1895م).
- ألف (دوديه) روايات واقعية جادة، تحتوي على صور رائعة مستوحاة من عصره، ومن هذه المؤلفات كتاب (الناوب (1877م): سافو (1884م).
- ولد (دوديه بنيم) من أبوين فقيرين، وكان أصدقاؤه وأساتذته يضايقونه بالمدرسة، وقد وصف فترة صغره التعبة في أول رواية له: (يا صغيري ما اسمك) (1868م).

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجل أسئلتك الخاصة، واستعد للمناقشة مع معلمك وزملائك.

الدرس الأخير

(ألفونسو دوديه)

حينما اتخذت طريقي إلى المدرسة ذلك الصباح، كنت متأخرًا للغاية، وارتعدت فرقا وأنا أتخيل ما ينتظرني من توبيخ شديد، خاصة وأن السيد (هامل) قال إنه سيسألنا في أسماء الفاعل والمفعول، وهو ما لم أكن أفقه فيه شيئاً. فكرت لوهلة في الهرب، وإمضاء بقية النهار خارج الأسوار متمرغاً في أحضان الطبيعة بكل جمالها وعنفوانها.

كان الطقس رائعاً، والسماء مشرقة باسمه... وعلى الأغصان هناك في أطراف الغابات شرعت الطيور تعزف سيمفونية عذبة تشنف الأسماع في تمازج مع الطبيعة لا يوصف، فيما كان الجنود يؤدون تدريباتهم، على أنني استعنت بكم هائل من الصبر وصد الإغراء لمقاومة ذلك كله، فهرعت إلى المدرسة موقناً بأنه

(1) ماذا يمكن أن يقع بين الراوي والسيد (هامل)؟

(2) ما صفاتُ الراوي حتى هذه النُقطة؟

لأبَدٍ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ، وَبِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا أُرِيدُ، فَإِنَّ عَلَيَّ أَنْ أُرِيدَ مَا يَكُونُ².
ما إن اجتزتُ دارَ البلديَّةِ حتَّى لَمَحْتُ جَمْعًا غفِيرًا مِنَ النَّاسِ أَمَامَ لَوْحَةِ
الإعلاناتِ، تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ - وَلَسْتَيْنِ خَلْتَا - مَصْدَرًا لِمَا يُرشدُنَا مِنْ أَخْبَارِ سَيِّئَةٍ...
المعارِكِ الَّتِي خَسِرْنَاهَا... التَّجْنِيدِ... أوامِرِ قائِدِ الوحدَةِ العسْكَرِيَّةِ... وَفَكَّرْتُ:
ماذا عساهُ أَنْ يَكُونَ الآنَ حَدَثٌ؟ وَعَدَوْتُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ صَاحَ بِي
الحدَّادُ (واشتر) الَّذِي كَانَ يَقْرَأُ لَوْحَةَ الإعلاناتِ، يُرافِقُهُ صَبِيَّةٌ³:

(3) ما الَّذي يُمكنُ أن يكونَ قد حَدَثَ؟

- حَقَّفِ الوطءَ يا بُنَيَّ... سَتَصِلُ إِلى مَدْرَسَتِكَ فِي مُتَّسِعٍ مِنَ الوَقْتِ!
وَخِلْتَهُ يَهزأُ بِي... وَمَا إِنَّ حَادِثُ الحَدِيقَةِ الصَّغِيرَةِ حتَّى كُنْتُ قَدِ اسْتَنْفَدْتُ
أَخْرَ أَنفَاسِي.

فِي بَدَايَةِ كُلِّ يَوْمٍ دَراسِيٍّ، كَانَتْ الجَلْبَةُ تَرْتَفِعُ حتَّى تَطْرُقُ أَسْمَاعَ المارَّةِ أَسْفَلَ
الشَّارِعِ، فَتُحُّ وَإِغْلَاقُ الأَدْرَاجِ، وَالدَّرُوسُ الَّتِي نُردِّدُهَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ مُرْتَفِعٍ،
وَأَيْدِينَا عَلَيَّ أَذَانِنَا سَعِيًّا وَرَاءَ فَهْمٍ أَعْمَقٍ، وَمَسْطَرَّةٌ مُعَلِّمِنَا الرَّهِيْبَةَ تَطْرُقُ المَنْضَدَةَ
أَمَامَهُ، عَلَيَّ أَنْ الهَدْوَةَ سَاعَتِهَا كَانَ مُخَيِّمًا عَلَيَّ تَجَاوِيفِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ.
فَواعَجِبِي! وَيَا لِسوءِ حَظِّي! كُنْتُ أَنوِي التَّسَلَّلَ إِلى مَكَانِي تَحْتَ سِتَارِ الفَوْضِي،
وَلَيْسَ ثَمَّةَ فَوْضِي!... يَوْمِهَا كَانَ الصَّمْتُ أَشْبَهَ بِسُكُونِ المُصَلِّينِ.

وَظَنَرْتُ عَبْرَ النَّافِذَةِ، إِذَا رَفَاقِي قَدِ جَلَسَ كُلُّ مَنْهُمُ فِي مَقْعَدِهِ، فِيمَا كَانَ السَّيِّدُ
(هامل) يَذْرَعُ غُرْفَةَ الدَّرْسِ ذهابًا وَإيابًا، وَمَسْطَرَّتُهُ تَحْتَ إِبطِهِ. تَعَيَّنَ عَلَيَّ يَوْمِهَا
أَنْ أَفْتَحَ البَابَ، وَأَنْ أَمُرَّ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، وَلَكُمُ أَنْ تَتَخَيَّلُوا مَا احْتَوَانِي مِنْ حَجَلٍ،
وَمَا اعْتَرَانِي مِنْ رُعبٍ قَاتِلٍ! عَلَيَّ أَنْ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ (هامل) فَقَالَ
بِرَقَّةٍ: «اذْهَبْ إِلى دُرْجِكَ بِسُرْعَةٍ أَيُّهَا الصَّغِيرُ (فرانز)، لَقَدْ كُنَّا عَلَيَّ وَشَكِّ البَدءِ
مِنْ دُونِكَ»⁴.

(4) سَجَّلِ الحَدَثَ الَّذِي يُعَدُّ بَدَايَةَ القِصَّةِ.

وَقَفَرْتُ بِسُرْعَةٍ إِلى مَقْعَدِي، وَسَاعَتِهَا لَمْ أَكُنْ قَدِ لَاحَظْتُ أَنَّ مُعَلِّمَنَا كَانَ
يَرْتَدِي بَدَلَتَهُ الخُضْرَاءَ الأَنْيَقَةَ، وَقَمِيصَهُ المُهَدَّبَ، وَقُبْعَتَهُ الحَرِيرِيَّةَ السُّودَاءَ، لَمْ
يَكُنْ يَرْتَدِي ذَلِكَ إِلا فِي المُناسباتِ، فَمَا الخَطْبُ؟⁵

(5) ما الخَطْبُ فِي رَأْيِكَ؟

وزاد في دهشتي وعجبي ما كان يسود المدرسة من صمتٍ وهدوءٍ... على أن استغرابي بلغ أوجه حينما لمحت المقاعد الخلفية وقد امتلأت بأهل القرية تغشاهم - كما تغشانا - سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ. لمحت العجوز (هاوزر) بقبعته ثلاثية الأطراف، ورأيت كذلك عمدة المدينة ومدير البريد السابقين، ونفراً كثيراً. ولاحظتُ بأن العجوز (هاوزر) كان قد وضع كتاب مبادئ التعليم على رُكْبَتَيْهِ، فيما جعل نظارته الهائلة بين صفحاته، وفي خِصَمِّ تساؤلاتي الحائرة تلك رأيتُ السيد (هامل) يتجه إلى مقعده، ويقول بذات النبرة الرقيقة التي خاطبني بها:

- سيكون هذا الدرسُ يا أولادي هو آخرُ ما سألقنكم إياه، فقد صدر الأمرُ من (برلين) بتدريس الألمانية فقط في مدارس (الإلزاس واللورين)، وسيصلُ مُدْرِسُكُمْ الجديدُ غداً... أنصتوا إليَّ جيِّداً، فهذا هو آخرُ درسٍ لكم بالفرنسية.⁶ وَنَزَلْتُ كلماته عليَّ نزولَ الصاعقة! ذلك إذا ما تسمَّرَ الناسُ بسببه أمامَ لوحة الإعلاناتِ «آخرُ درسٍ لي بالفرنسية!» وأنا بالكادِ أكتبُ! لَنْ أتعلمَ أكثرَ من ذلك؟ كَمْ أشعرُ الآنَ بوخزِ الضميرِ... بالنَّدَمِ على ما أضعتُه في سالفِ أيامي من وقتٍ في الجري بحثاً عن أعشاشِ الطيورِ، مُهدِّراً تلكَ الفرصةَ التي سنحت لي لتعلمِ الفرنسيةِ، وَبَدَتْ لي حقيقتي وكتبي الثقيلة - المزعجة سابقاً - أحبباً ورفاقاً، أمّا مُعلِّمنا السيدُ (هامل) فقد أنساني قُرْبُ فراقِهِ مسطرتهُ الرهيبةَ وغرابةَ أطواره. يا للمسكين! فذلك إذا ما دعاهُ إلى ارتداءِ أجملِ ملابسه، وأدركتُ الآنَ سببَ حضورِ أهلِ القرية؛ لقد كانوا مثلي يعضونَ أصابعَ النَّدَمِ؛ لأنَّهم أضاعوا الكثيرَ سابقاً. لقد جاؤوا تعبيراً عن امتنانهم لذلك الذي خدمهم أربعين سنةً بإخلاصٍ لا مثيلَ له، وعن احترامهم ومحبتهم لهذا الوطنِ الذي ما عادَ وطنًا، ولهذه البلادِ التي أضحتَ لغيرهم. جالتِ تلكَ الفكرةُ عاصفةً في خيالي، وكُلِّما تكشَّفتُ عن حقيقةٍ ازدَدْتُ أَلَمًا، ولات حينَ مَندَمٍ!⁷ وفي أثناء ذلك أُمِرْتُ بالقراءة! جاءَ دوري إذا، ساعتها تمنيتُ من كلِّ قلبي

(7) في هاتين الفقرتين
إبداءُ بفكرةِ القصةِ،
ما الفكرةُ في رأيك؟

(6) ماذا تُسمِّي هذه
اللحظةَ في بنية
الحبكة؟

أَنْ أَقْرَأَ الْمَطْلُوبَ بِكُلِّ طَلَاقَةٍ وَاقْتِدَارٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ دَائِمًا نِنَالُ مَا نَتَمَنَّا، وَقَفْتُ
كَالْأَبْلِهِ، ثُمَّ تَعَثَّرْتُ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ، وَدَقَاتُ قَلْبِي كَطَبُولٍ هِنْدِيَّةٍ مَسْعُورَةٍ، وَيَدَايِ
مُمْسِكَتَانِ بِطَرْفِ الْمُنْضَدَةِ كَوَتَدَيْنِ، مُطْرِقًا كُنْتُ، وَلَا أَجْرُؤُ عَلَى رَفْعِ رَأْسِي
خَجَلًا.

وَتَسَلَّلْتُ إِلَى كَلِمَاتِ السَّيِّدِ (هامل) فِي رَقَّةٍ وَهَدْوَةٍ:

- لَنْ أَوْبِخَكَ أَيُّهَا الصَّغِيرُ (فرانز)، فَبِكَ مَا يَكْفِيكَ عَنِ اللَّوْمِ وَالتَّأْنِيبِ، أَرَأَيْتَ؟
إِنَّا نَقُولُ لِأَنْفُسِنَا كُلِّ يَوْمٍ: لِمَ الْعَجَلَةُ؟ هُنَاكَ مَتَّسَعٌ مِنَ الْوَقْتِ، سَأَتَعَلَّمُ غَدًا، وَهَذَا قَدْ
وَقَعَ الْمَحْظُورُ، ذَاكَ عَيْبُ (الألزاس) الْأَكْبَرُ، «تَأْجِيلُ تَعَلُّمِ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ». لَقَدْ
مَكَّنْتُمْ أَوْلِيَاءَ الدُّخْلَاءِ - بِذَلِكَ - أَنْ يَقُولُوا لَكُمْ: تَدْعُونَ بَأَنَّكُمْ فَرَنْسِيُونَ، وَمَعَ ذَلِكَ
فَإِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ الْقِرَاءَةَ أَوْ الْكِتَابَةَ بِلُغَتِكُمْ الْأُمَّ؟! لَكِنَّكَ عَزِيزِي (فرانز)
لَسْتَ الْأَسْوَأَ، فَنَحْنُ جَمِيعًا مُقْضِرُونَ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَلُومَ أَنْفُسَنَا أَشَدَّ اللَّوْمِ. إِنَّ آبَاءَ كُمْ
يَتَحَمَّلُونَ قَدْرًا لَا بَأْسَ بِهِ مِنَ الْمَسْئُولِيَّةِ، فَقَدْ كَانُوا يُفَضِّلُونَ أَنْ تَنْضَمُوا إِلَيْهِمْ فِي
الْحَقُولِ عَلَى تَلْقَى الْعِلْمِ؛ رَغْبَةً فِي الْحَصُولِ عَلَى حَفْنَةٍ مِنَ الْمَالِ. وَأَنَا نَصِيبِي مِنَ
اللَّوْمِ وَالتَّقْصِيرِ لَا بَأْسَ بِهِ كَذَلِكَ؛ أَلَمْ أُرْسَلْكُمْ لِسَقْيِ أَزْهَارِي فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
بَدَلًا مِنْ تَدْرِيسِكُمْ؟ وَعِنْدَمَا كُنْتُ أَرْغَبُ فِي الذَّهَابِ لَصَيْدِ الْأَسْمَاكِ أَلَمْ أَكُنْ
أَكْتَفِي بِمَنْحِكُمْ إِجَازَةً أَنْطَلِقَ بَعْدَهَا بِسَنَارَتِي كَالْفَاتِحِ الْمُظْفَرِ؟

وَتَحَدَّثَ السَّيِّدُ (هامل) فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ثُمَّ شَرَعَ يَمْتَدِّحُ اللُّغَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ،
وَيُبْرِزُ مَحَاسِنَهَا، مُؤَكِّدًا أَنَّهَا تَحْمَلُ أَجْمَلَ وَأَوْضَحَ لُغَاتِ الْعَالَمِ، وَأَنَّهَا الْأَكْثَرُ
مَنْطِقِيَّةً، وَلَمْ يَنْسَ أَنْ يَحْتَسِّنًا عَلَى التَّمَسُّكِ بِهَا، وَالْحِفَاطِ عَلَيْهَا، مُبَيِّنًا أَنَّ الاسْتِعْمَارَ
إِذَا مَا حَلَّ بِشَعْبٍ فَإِنْ تَمَسَّكَ هَذَا الشَّعْبُ بِلُغَتِهِ يَعْنِي امْتِلَاكَ مِفْتَاحِ سَجْنِهِ.

وَفَتَحَ الْمُعَلِّمُ (هامل) بَعْدَ ذَلِكَ كِتَابَ الْقَوَاعِدِ، فَتَلَا الدَّرْسَ الْمُقَرَّرَ، وَدَهَشَتْ
لِلسَّرْعَةِ الَّتِي اسْتَوْعَبَتْ بِهَا شَرْحَهُ، وَبَدَأَ كُلُّ مَا قَالَهُ لِسَمْعِي سَهْلًا مُيسَّرًا. لَمْ
أَتَذَكَّرُ أَنِّي أَصْغَيْتُ سَالِفًا بِذَلِكَ الْقَدْرِ مِنَ الْإِهْتِمَامِ، وَلَا شَرَحَ هُوَ لَنَا الدَّرْسَ بِمِثْلِ

ذَلِكَ الصَّبْرِ... بَدَأَ الأَمْرُ كَمَا لَوْ أَنَّ المَسْكِينَ أَرَادَ أَنْ يَسْكُبَ فِي ذَوَاتِنَا كُلِّ مَا يَعْرِفُهُ دُفْعَةً وَاحِدَةً.

وتلا القواعدَ دَرَسٌ فِي الكِتَابَةِ، كَتَبْتُ جُمْلَةً عَلَى أَوْرَاقٍ جَدِيدَةٍ بِخَطِّ جَمِيلٍ... وَبَدَتْ كَمَا لَوْ كَانَتْ أَعْلَامًا صَغِيرَةً تُرْفِرُ فَوْقَ أَعْمَدَةِ أَدْرَاجِنَا... لَيْتَكَ كُنْتَ مَعْنَا كِي تَشْهَدَ ذَاكَ الصَّمْتِ الَّذِي سَادَ يَوْمَهَا، وَالْعَمَلِ الدَّوْبِ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نَمَّةٌ صَوْتٌ يُسْمَعُ سِوَى نَقْشِ الأَقْلَامِ عَلَى الطُّرُوسِ، وَوَلَجَتِ الفِصْلَ بَعْضُ الخِنَافِسِ عِبْرَ النَّافِذَةِ إِلَّا أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْرِهَا اهْتِمَامًا، حَتَّى الصَّغَارُ... كَانُوا عَنْهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ. وَفِي الأَعَالِي تَرَدَّدَ هَدِيلُ الحَمَامِ خَافِتًا عَدْبًا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «تُرَى، هَلْ سِيرْغَمُونَ الحَمَامَ أَيْضًا عَلَى الهَدِيلِ بِالأَلْمَانِيَّةِ؟»⁸.

(8) كَيْفَ سَارَتِ
الأحداثُ بعدَ أنْ
عرفوا جميعَهُمْ أَنَّ
هذا الدَّرْسَ هُوَ
الدَّرْسُ الأَخِيرُ؟

وَكُنْتُ أَرْفَعُ رَأْسِي بَيْنَ الوَهْلَةِ والأُخْرَى، فَأَرَى السَّيِّدَ (هَامِل) جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ دُونَ حَرَائِكِ، مُتَقَلِّلاً نَظْرَهُ فِي أَرْجَاءِ الفِصْلِ وَأَرْكَانِهِ، فَكأنَّمَا هُوَ يُحَاوِلُ تَثْبِيتَ كُلِّ لِقْطَةٍ فِي ذَا كَرْتِهِ إِلَى الأَبَدِ. تَخَيَّلْ، قُلْتُ فِي نَفْسِي: طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَانِ يَجْلِسُ عَلَى الكُرْسِيِّ ذَاتِهِ أَمَامَ الفِصْلِ، فِيمَا تَتَسَلَّلُ نَظْرَاتُهُ عِبْرَ النَّافِذَةِ بَيْنَ فِينَةٍ وَأُخْرَى إِلَى حَدِيقَتِهِ البَهِيجَةِ. مَا تَغَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ سِوَى امْتِدَادِ يَدِ البَلِي - نَوْعًا مَا - إِلَى المَقَاعِدِ وَالمَنَاضِدِ، وَأَشْجَارِ الجُوزِ الَّتِي سَمَقَتْ فُرُوعُهَا، وَتَسَامَتْ، وَأَذْرَعِ اللَّبْلَابِ الَّتِي تَسَلَّقَتْ الجِدَارَ مُلْتَقَّةً حَوْلَ النَّوَافِذِ حَتَّى جَاوَزَتْ السَّقْفَ. يَا لِمَسْكِينَ! كَمْ سَيَكْسِرُ ذَلِكَ قَلْبَهُ، وَيَحْطُمُ كِيَانَهُ، عِنْدَمَا يُغَادِرُنَا إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ بَعْدَ أَنْ اعْتَادَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ؟ مَوْجِعُ هَذَا الدَّهْرِ أَحْيَانًا، مُتَقَلِّبٌ، لَا يَقْرُّ لَهُ قَرَارٌ، وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ.

وَشَرَعْتُ أَقْرَأُ مَلَامِحَ الأَسَى فِي تَقَاطِيعِ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَسْتَمِعُ إِلَى وَفَعِ خَطَوَاتِ أُخْتِهِ فِي العُرْفَةِ العُلُويَّةِ، وَهِيَ تَرُوحُ وَتَجِيءُ فِي خِصَمِّ إِعْدَادِهَا لِحَقَائِبِ السَّفْرِ، إِذْ كَانَ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِمَا مُغَادَرَةُ البِلَادِ فِي اليَوْمِ التَّالِي. لَكِنَّ السَّيِّدَ (هَامِل) كَانَ يَتَحَلَّى بِشِجَاعَةٍ لَا مِثِيلَ لَهَا، مَكَّنْتُهُ مِنَ الاسْتِمَاعِ إِلَى كُلِّ دَرْسٍ حَتَّى نَهَائِهِ. بَعْدَ دَرْسِ الكِتَابَةِ جَاءَتْ حِصَّةُ التَّارِيخِ، ثُمَّ شَرَعَ الصَّغَارُ فِي تَرْيِيدِ الحُرُوفِ

الهجائية، فيما كانَ العجوزُ (هاوزر) يَنْطِقُ الحروفَ مَعَهُمْ، وَكِتَابُهُ مَفْتُوحٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ أَمْسَكَ بِهِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فِي شَوْقٍ وَلَهْفَةٍ مُودِّعٍ. كَانَ هُوَ أَيْضًا يَبْكِي، بَدَا ذَلِكَ وَاضِحًا فِي تَهْدُجِ نَبْرَاتِ صَوْتِهِ الَّتِي أَرَعَشَهَا الْإِنْفِعَالُ. كَانَ سَمَاعُ ذَلِكَ مُضْحِكًا، إِلَى حَدِّ دَاهَمْتُنَا مَعَهُ الرَّغْبَةَ فِي الضَّحْكِ وَالبَّكَاءِ مَعًا. أَوَاهُ، كَمْ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ الدَّرْسَ الأَخِيْرَ! ذِكْرَاهُ لَا تُبَارِحُ خِيَالِي، وَلَا أَخَالَهَا تَفْعَلُ مَا حَيَّيْتُ.

(9) هل ترى علاقةً بين أشجار الجوز واللباب والمعلم (هامل)؟

وَدَقَّتْ سَاعَةُ الْمَدِيْنَةِ الْكَبِيْرَةَ فَجَاءَتْ مُتَزَامِنَةً مَعَ صَوْتِ أَبْوَابِ الْجُنُودِ الْعَائِدِينَ لِتَوْهَمٍ مِنْ سَاحَةِ التَّدْرِيْبِ، وَنَهَضَ السَّيِّدُ (هَامِل) مِنْ مَقْعَدِهِ، وَبَدَا شَاحِبًا بَاهِتًا الْمَلَامِحَ، وَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنِّي لَمْ أَرَهُ بِهَذَا الطَّوْلِ مِنْ قَبْلُ. أَيُّ أَصْدِقَائِي، قَالَ: أَنَا... أَنَا... عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ مَوَاصِلَةَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ غَضِبَتْ فِي حَلْقِهِ مَنَعَتْهُ مِنْ ذَلِكَ.

(10) ما الحدُّثُ الَّذِي خَتَمَ القِصَّةَ؟

أَوْى إِلَى رُكْنٍ قَصِيٍّ مِنَ الْفَصْلِ، وَأَسْنَدَ إِلَى الْجِدَارِ رَأْسَهُ، وَدَوَّنَ أَنْ يَنْبَسَ يَبْنُتِ شَفَةِ، أَشَارَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ بِإِمْكَانِكُمْ الْإِنْصِرَافُ¹⁰.

أَنْشِطَةٌ مَا بَعْدَ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

● يَمُرُّ الصَّغِيْرُ (فِرَانز) بِتَحْوَلٍ غَرِيْبٍ فِي مَشَاعِرِهِ فِي الدَّرْسِ الأَخِيْرِ تَجَاةَ مُعَلِّمِهِ السَّيِّدِ (هَامِل)، وَتَجَاةَ لُغْتِهِ (الْفِرَنْسِيَّةِ)، صِفْ هَذَا التَّغْيِيْرَ، وَاسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ أَدْلَةً تَدْعُمُ وَصْفَكَ.

الدَّلِيلُ مِنَ النَّصِّ:

✎ مَشَاعِرُ (فِرَانز) تَجَاةَ مُعَلِّمِهِ السَّيِّدِ (هَامِل)، قَبْلَ الدَّرْسِ الأَخِيْرِ.

✎ مَشَاعِرُ الصَّغِيْرِ (فِرَانز) تَجَاةَ تَعَلُّمِ لُغْتِهِ قَبْلَ الدَّرْسِ الأَخِيْرِ.

✎ مَشَاعِرُ (فرانز) تجاه مُعَلِّمِهِ في أثناءِ الدَّرْسِ الأخيرِ.

✎ مَشَاعِرُ الصَّغِيرِ (فرانز) تجاهَ لُغَتِهِ في أثناءِ الدَّرْسِ الأخيرِ.

● اكتب مجموعة من الصفات التي ترى أن السيد (هامل) يتصف بها، ودلّل عليها من النص. (عملٌ ثنائي)

● حين يواجه الإنسان مُصيبةً كبيرةً جدًّا، يرتفع صوتُ الصّدقِ في نفسه، ويكونُ أقدرَ على رؤيةِ الأشياءِ على حقيقتها، وأكثرَ شجاعةً على الاعترافِ بأخطائه، فأين تجدُ في النصّ ما يدلُّ على ذلك؟

● بيّن كيف أدّت شخصيّةُ العجوزِ (هاوزر) دورًا مهمًّا في تعميقِ إحساسِ الصَّغِيرِ (فرانز) والآخرينَ بالندمِ والحُزنِ على لُغَتِهِمْ؟

● ناقش مع مُعَلِّمِكَ ورُملائِكَ فكرةَ القِصَّةِ، أو: ما المعاني الأساسية التي عبّرت عنها القِصَّةُ في رأيك؟

حَوْلَ نَفْعِ النَّصِّ:

حَوْلَ الكَلِمَاتِ [إِبْرَازُ المَعَانِي]:

1. هَاتِ مُرَادِفَ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ، ثُمَّ اسْتَخْدِمِهَا جَمِيعَهَا فِي عِبَارَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ. (سؤال التَّحْدِي)

□ غَفِيرٌ:

□ وَهْلَةٌ:

□ وَلَجْتُ:

□ هَرَعْتُ:

□ قِصِي:

2. ما الأَشْيَاءُ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ نَصِفَهَا بِكَلِمَةٍ (خَافَتْ)؟

3. ما الأَشْيَاءُ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ نَصِفَهَا بِكَلِمَةٍ (مَوْجِع)؟

حَوْلَ الجُمَلِ [تَعْمِيقُ الدَّلَالَاتِ]:

صَنَّفِ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا حَظٌّ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ، بِحَسَبِ الوَظِيفَةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تُعْبَرُ عَنْهَا:

- فَكَّرْتُ فِي الهَرَبِ وَإِمضَاءِ بَقِيَّةِ النَّهَارِ خَارِجَ الأَسْوَارِ مُتَمَرِّغًا فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ.
- فَهَرَعْتُ إِلَى المَدْرَسَةِ مَوْقِنًا بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ.
- جَالَتْ تِلْكَ الفِكْرَةُ عَاصِفَةً فِي خِيَالِي عَاصِفَةً بِبَالِي.
- بَدَأَ كُلُّ مَا قَالَهُ لِسَمْعِي سَهْلًا وَمَيْسَرًا.
- تَرَدَّدَ هَدِيلُ الحِمَامِ خَافِتًا عَدْبًا.
- فَأَرَى السَّيِّدَ (هَامِلًا) جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ دُونَ حَرَائِكِ، مُنْقَلًا نَظْرَهُ فِي أَرْجَاءِ الفِصْلِ.
- بَدَأَ شَاحِبًا بَاهِتًا المَلامِحَ.



- وارتعدتُ فرَقًا.
- والدروسُ التي نُردِّدها بصوتٍ واحدٍ مُرتفع، وأيدينا على آذاننا سعيًا وراءَ فهمٍ أعمق.
- كمَّ أشعرُ الآنَ بوخزِ الضميرِ... بالنَّدَمِ على ما أضَعْتُه في سالفِ أيامي مِنْ وقتٍ في الجري
- بَحْنًا عن أعشاشِ الطيورِ.
- لقد جاؤوا تعييرًا عن امتنانِهِمْ.
- لا أجرؤُ على رَفْعِ رأسي خَجَلًا.
- كانوا يُفَضِّلونَ أَنْ تَنضمَّوا إليهم في الحقولِ على تَلَقِّي العِلْمِ؛ رَغْبَةً في الحصولِ على حَفْنَةٍ من المالِ.



- وارتعدتُ فرَقًا وأنا أتخيّلُ ما يَنتظرُنِي مِنْ توييحٍ شديدٍ.
- لَمَحْتُ جَمعًا غفيرًا من الناسِ.
- ومِسْطَرَةٌ مُعَلِّمِنَا الرّهيبَةُ تطرُقُ المنضدةَ أمامَهُ.
- كانَ يرتدي بدلتهُ الخضراءَ الأنيقةَ.
- ودَقَاتُ قلبي كَطبولِ هنديةٍ مَسعورةٍ.
- فَتَلا الدَّرْسَ المُقرَّرَ.
- شَرَعَتِ الطيورُ تعزِفُ سيمفونيةً عذبةً.
- تذرَعْتُ بِكُمْ هائلٍ مِنَ الصَّبْرِ.
- وفي خِصَمِّ تساؤلاتي الحائرةِ تَلَكُ رأيتُ السَّيِّدَ (هامل).
- كَتَبْتُ جُمْلَهُ على أوراقٍ جديدةٍ بَخَطِّ جميلٍ.

حَوْلَ الصُّورِ [تلوينِ النَّصِّ، وتوسيعِ المعاني]:

1. وضح كيف عبّر التشبيه عن الحالة النفسية التي مرّ بها (فرانز) الصغير حين طلب إليه المعلم أن يقرأ.

2. استخدم التشبيه في جملة من إنشائك لتصوير حالة خوفٍ أو فرحٍ أو غضبٍ.

حول قارئِ النَّصِّ:

[التَّفكيرُ حَوْلَ التَّفكيرِ]

● سَجِّلْ بعضَ الأفكارِ الَّتِي جالَتْ في نَفْسِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ القِصَّةَ.

.....

.....

.....

[التَّفاعُلُ والاسْتِجابَةُ]

● ما المشاعِرُ الَّتِي وُلِدَتْها القِصَّةُ في نَفْسِكَ؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

[التَّساوُلُ والتَّعبيرُ]

● ما الأَسْئَلَةُ الَّتِي راوَدَتْكَ في أثناءِ قِراءَةِ القِصَّةِ، أو بعدَ مُناقشتِها؟

.....

.....

.....

● ما التَّقديرُ الَّذِي نَضَعُهُ للقِصَّةِ على المُدرِّجِ الآتي؟

10									
	9								
		8							
			7						
				6					
					5				
						4			
							3		
								2	
									1

القراءة
قصة قصيرة

5

المُناوَرَةُ

للكاتب:
محمد مستجاب

نواتج التعلّم

1. يتعرّف المتعلّم «المُفارقة» في النّصّ القصصيّ.

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدّرسِ
حصّتين

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

المفارقة في القصة (أو الرواية):

في (الكوميديا) اليونانية كانت هناك شخصية تدعى (eiron)، كان دائماً يتظاهر أو يدعي خلاف حقيقته، وكان يتظاهر ببراعة بأنه أقل ذكاء مما هو عليه في الحقيقة. ومن اسمه ظهر مصطلح (irony) في النقد، ويعني المفارقة.

فالمفارقة تقنية فنية يستخدمها الكاتب في كثير من نصوصهم، وتعني: التباين، أو التناقض بين ما هو متوقع وما يحدث، ولكن القصد من المفارقة في الأدب ليس الخداع، بل تحقيق نتائج فنية وبلاغية تؤثر عميقاً في المتلقي.

وللمفارقة أنواع، أهمها:

1. المفارقة اللفظية: وهي التي تقع في الكلام، كأن نقول كلاماً له دلالة سطحية مباشرة، لا نقصد بها، وله دلالة عميقة غير مباشرة تكون هي المقصودة. كأن نقول لك أمك وهي غاضبة منك بسبب خطأ فعلته "ما شاء الله عليك!" فظاهر الكلام استحسان، لكن القصد هو التوبيخ.
2. المفارقة السياقية: وهي المفارقة بين ما هو متوقع أن يحدث، وما يحدث بالفعل.
3. المفارقة الدرامية: وهي التي تتحقق حين يكون القارئ على علم بما سيحدث للشخصية، ولكن الشخصية لا تعلم. (يمكنك أن تلاحظ هذا النوع من المفارقة في كثير من الأفلام).

المعجم والمضردات:

تطوير المفردات:

(الأفعال)

يُفْضُونَ: أَفْضَى، يُفْضِي، إِفْضَاءً. (وَبَدَأَ ذَوُو التَّجَارِبِ يُفْضُونَ بِنَصَائِحِهِمْ): يُدْلُونَ.
يَنْزُ: نَزَّ، يَنْزُ، نَزًّا. (وَوَجْهُهُ يَنْزُ عَرَقًا أَوْ حَجَلًا): نَضَحَ وَرَشَحَ.
جَلَجَلَ: يُجَلِّجِلُ، جَلَجَلَةً: (جَلَجَلَتِ الإِسْعَافُ بِصَفِيرِهَا المُقْلِقِ): أَحَدَثَتْ صَوْتًا وَضَجِيحًا.

(الصفات)

المُسَجَّى: سَجَّى المَيْتَ: غَطَّاهُ. وَالمُسَجَّى اسْمُ مَفْعُولٍ بِمعْنَى المُعْطَى.

حول الكاتب:

اللغة العربية في القاهرة، وكانت قصصه قد بدأت تُلغى
الأنظار إليه، وتُترجم إلى عدة لغات عالمية.

• عد إلى (الإنترنت)، واكتب ثلاثاً من مجموعاته القصصية:



بناءً (السد العالي) في مدينة أسوان، ثم عمل في (مجمع

• مُحَمَّدٌ مُسْتَجَابٌ (1938 - 2005).

• وُلِدَ الْقَاصُّ مُحَمَّدٌ مُسْتَجَابٌ فِي

مَرْكَزِ دَيْرُوطَ فِي مِحَافِظَةِ أَسْيُوطَ

فِي جُمهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ،

وَتَقَفَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ

الدِّرَاسَةَ، وَرَاحَ يَعمَلُ فِي مَشْرُوعِ

المناورة

مُحَمَّدُ مُسْتَجَابٌ

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجل أسئلتك الخاصة، واستعد للمناقشة مع معلمك وزملائك.

(1)

نَظَرَ إِلَى الْبَقَالِ، وَقَالَ لَهُ: «أريدُ جُبْنًا وَرَيْتُونًا»، ثُمَّ أَلْقَى إِلَيْهِ بِالْتُّقُودِ، تَنَاوَلَهَا الْبَقَالُ،
وَتَفَحَّصَهَا، ثُمَّ اسْتَدَارَ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلِّ، وَأَخَذَ يَقَطَعُ قَالِبَ الْجُبْنَةِ، وَيَضَعُ الْقِطْعَ فِي
الْمِيزَانِ، تَدَارَكَ ذَبْدَبَةَ الْمِيزَانِ، فَأَضَافَ إِلَيْهِ قِطْعَةً جُبْنٍ أُخْرَى، زَادَتْ عَنْ مُعَدَّلِهَا، فَمَدَّ
السُّكَّيْنِ، وَانْتَرَعَ جُزْءًا مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ سُرْعَانَ مَا ارْتَبَكَ، فَقَدْ سَقَطَ الرَّجُلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

فَقَرَّ الْبَقَالُ مِنْ فَوْقِ (الْبَنْكِ)، لِيَصِلَ إِلَى الْجَسَدِ الْمُسْجَى، تَجَمَّعَ النَّاسُ، وَبَدَأَ ذُوو
التَّجَارِبِ يُفْضُونَ بِنَصَائِحِهِمْ: كُولُونِيَا، مَاءٌ بَارِدٌ، تَهْوِيَةٌ يَوْرِقُ مَقْوَى..

صَرَخَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «هاتوا الإسعاف».

عادَ الْبَقَالُ، فَقَرَّ فَوْقَ (الْبَنْكِ)¹ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلِّ، سَحَبَ (التِّلْفُونَ)، وَظَلَّ يُحَاوِلُ فِي

(1) هل يُمكنك أن

تخمن معنى "البنك"
من سياق الكلام؟

(2) ماذا تفهم من هذه العبارة؟

(التَّلْفُونِ)، وَكَلَّمَا مَرَّتْ لِحَظَّةً أَلْقَتْ بِالْعَابِرِينَ فِي حَلْقَةِ التَّفْرِجِ عَلَى الْجَسَدِ الْمُسْجَى²،
وَأَخِيرًا رَدَّتِ الإِسْعَافُ عَلَيْهِ، فَرَاخَ يَصْرُخُ بِعُنْوَانِهِ وَرَقْمَ مَحَلِّهِ وَرَقْمَ بِطَاقَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ،
وَيَحْلِفُ لَهُمْ أَنَّ الرَّجُلَ مُجَرَّدُ عَابِرٍ، لَا يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَنْبَأَهُمْ جَمِيعًا - وَهُوَ يُجَقِّفُ
عَرَقَهُ - بِأَنَّ عَرَبَةَ الإِسْعَافِ قَادِمَةٌ حَالًا.

كولونيا، ماء بارد، تهوية بورق مقوى.. فإذا بالرجل يقوم قويا معافى، يكاد ألا يكون
صاحب الجسد المسجى، نفص الغبار عن ملايسه، واعتذر إليهم جميعهم، ووجهه ينز
عرقا أو خجلا، فتح له الناس طريقا، ورحل بلا جبنة ولا زيتون..

(2)

الإسعافُ ستخربُ بيتك!

إنتبه الناس إلى المأزق الذي وقع فيه البقال، فجروا يمينا، وجروا يسارا، وعادوا
ينفضون الأيدي، ويتساءلون: «أين ذهب صاحب الجسد المسجى؟».

بَدَأَتِ الأَفْكَارُ الْمُرْعَجَةَ تُعْطِي الْمَكَانَ: وَاحِدٌ يَحْكِي أَنَّ عَرَبَةَ إِطْفَاءِ الْحَرِيقِ جَاءَتْ
إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَ أَنْ أَنْطَفَأَ الْحَرِيقُ، فَعَرَّمُوهُ عَشْرِينَ جُنَيْهَاً، وَوَاحِدٌ أَخَذَ ابْنَهُ إِلَى الطَّبِيبِ بَعْدَ
أَنْ يَيْسَ مِنْ وُصُولِ الإِسْعَافِ، فَعَرَّمُوهُ عَشْرَةَ جُنَيْهَاتٍ، وَوَاحِدٌ أَبْلَغَ عَنْ مُشَاجَرَةٍ، فَوَصَلَ
(البوليس) بَعْدَ أَنْ فَضَّتْ، فَاعْتَبَرُوهُ قَدْ أَبْلَغَ عَنْهَا كَذِبًا، وَوَاحِدٌ قَضَى أُسْبُوعًا فِي سِجْنِ
الْمَدِينَةِ بِتُهْمَةٍ إِفْلَاقِ السُّلْطَاتِ، وَإِهْمَالِ الْقَبْضِ عَلَى اللِّصِّ الْمُبْلَغِ عَنْهُ، وَهُنَاكَ عَشْرَاتُ
التَّجَارِبِ الَّتِي جَعَلَتِ الْبِقَالَ يَصْرُخُ: «أَيْنَ أَنْتَ، يَا صَاحِبَ الْجَسَدِ الْمُسْجَى؟»⁴.

(4) ماذا تسمى هذه
اللحظة في خط
سير الأحداث في
القصة؟

(3)

في مثل هذه الحالات يتقدم واحد بالحل الأمثل، ويقترح أن يتصنع أحد الواقفين
العيوبة، وأن ينام أمام المحل، وسيعمل رجال الإسعاف على إنقاذه، ولن يحدث شيء،
هو حل موفق: «لماذا لا تتقدم أنت؟»، فانتفض وريد الشهامة في صاحب الحل
الأمثل⁵، وألقى بنفسه أمام المحل، فضحك الناس، وشكروه، وقرّر صاحب المحل من
فوق (البنك)؛ ليكون إلى جانب الجسد المسجى.

(5) ما معنى العبارة التي
تحتها خط؟

(4)

جَلَجَلَتِ الإِسْعَافُ بِصَفِيرِهَا المُقْلِقِ، فَأَثَارَتِ العُبَارَ فِي الشَّارِعِ وَالإِزْتِعَاشَ فِي قُلُوبِ
النَّاسِ، كَتَمَ العَارِفُونَ بِالحِيلَةِ الضَّحِكَ، وَافْتَعَلُوا التَّشَاغَلَ بِالنَّظَرِ إِلَى الجَسَدِ المُسَجِّي.

وَقَفَّتْ عَرَبُهُ الإِسْعَافِ، وَنَزَلَ مِنْهَا رَجُلَانِ بِاهْتِمَامٍ وَحَيَوِيَّةٍ، أَمَرَ النَّاسَ بِالإِبْتِعَادِ،
فَتَبَاطَؤُوا فِي الرَّجُوعِ إِلَى الخَلْفِ، تَقَدَّمَ الرَّجُلَانِ إِلَى الجَسَدِ المُسَجِّي، حَرَّكَ ذِرَاعَيْهِ،
وَوَضَعَا أُذُنَيْهِمَا عَلَى التَّوَالِي فَوْقَ صَدْرِهِ، أَعَادَا تَحْرِيكَ الذَّرَاعَيْنِ، فَتَحَّ أَحَدُهُمَا عَيْنَ
الرَّجُلِ.

إِنْطَلَقَتْ بَعْضُ الضَّحِكَاتِ مِنَ الحَلَقَاتِ المُتَتَفِّةِ حَوْلَ الجَسَدِ المُسَجِّي، وَصَرَخَ أَحَدُ
الرَّجُلَيْنِ فِي النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «مَاتَ الرَّجُلُ!»⁶

(6) هل كُنتَ تتوقَّعُ هذه
النهاية؟

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

● يُقَسِّمُ النُّقَادُ القِصَّةَ، أحياناً، إلى قِصَّةِ شَخْصِيَّةٍ، وَقِصَّةِ حَدَثٍ. فِي أَيِّ قِسْمٍ تَضَعُ قِصَّةَ المُنَاوَرَةِ؟ عِلِّلْ رَأْيَكَ.

● بِنَاءً عَلَى إجابَتِكَ فِي السَّوَالِ الأَوَّلِ، هل يُمكنكَ أَنْ تُعلِّلَ لِمَاذَا حَلَّتِ القِصَّةُ مِنْ أَسْمَاءٍ لِلشَّخْصِيَّاتِ، وَمِنْ
وَصْفِ لَهَا؟

● فِي القِصَّةِ "مُفَارَقَةٌ"، اذْكُرْ نَوْعَهَا.

- كَرَّرَ الْكَاتِبُ كَلِمَةَ "الْمُسَجَّى" تِسْعَ مَرَّاتٍ فِي النَّصِّ. مِنْ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الَّذِي عَرَفْتَهُ، مَا الَّذِي كَانَ يَرْمِي الْكَاتِبُ أَنْ يَلْمَحَ إِلَيْهِ بِتَكَرُّرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ هَلْ اسْتَطَاعَ هَذَا التَّكَرُّرُ أَنْ يَلْفِتَ انْتِبَاهَكَ لِشَيْءٍ أَمْ أَنَّكَ كُنْتَ مَأْخُودًا بِالْأَحْدَاثِ فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ؟

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. كَلِمَةُ "الْمُنَاوَرَةُ" مِنْ مُصْطَلِحَاتِ السِّيَاسَةِ وَالْحَرْبِ، عُدَّ إِلَى الْمُعْجَمِ، وَسَجِّلْ مَعْنَاهَا اللَّغَوِيَّ، وَمَعْنَاهَا فِي السِّيَاسَةِ.

2. لِمَاذَا - بِرَأْيِكَ - اخْتَارَ الْكَاتِبُ كَلِمَةَ "الْمُنَاوَرَةُ" عُنْوَانًا لِهَذِهِ الْقِصَّةِ؟

3. مَا الَّذِي تُوْحِي بِهِ الْجُمْلَتَانِ الْآتِيَتَانِ:

- * فَجَّرُوا يَمِينًا، وَجَرَّوْا يَسَارًا؟
* وَعَادُوا يَنْفُضُونَ الْأَيْدِي؟

4. حَاوِلْ أَنْ تَسْتَخْدِمَ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ فِي كِتَابَةِ سَطْرِ يَصِفُ مَوْقِفًا يُنَاسِبُهَا:

حول قارئ النص:

● صف شعورك حين وصلت إلى آخر كلمة في القصة. ما الذي تسبب في هذا الشعور؟

● في رأيك، ما نسبة حدوث هذا الموقف في الحياة الواقعية؟

● هل تذكر أنك مررت بموقف فيه شيء من المفارقة؟ تحدث عنه.

● اختر رقماً من المسطرة أدناه تُقيم فيه القصة من وجهة نظرك، موضحاً أسبابك.

10

9

8

7

6

5

4

3

2

1

القراءة
قصة قصيرة

6

مُفَتِّشُ الْمَدَارِسِ

للكاتبِ الباكستاني:
م. آثار طاهر

نَوَاجِهُ التَّعَلُّمِ

1. يحدِّدُ المتعلِّمُ الفكرةَ في النصِّ القصصِيِّ.

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدرسِ
حصتينِ

الفكرة:

في كل قصة نقرأها هناك فكرة ما تثوي وراء الأحداث. ولذلك لا تكتمل قراءة لنا لأي قصة إلا إذا تجاوزنا أحداثها إلى الفكرة التي يريد الكاتب أن تصل إلينا، إذا درّبنا أنفسنا على أن نسأل ماذا يريد الكاتب أن يقول لنا في النهاية؟

القاص أو الروائي يريد أن يشاركنا رؤيته للحياة أو للإنسان، أو أن يلفت نظرنا إلى قضية ما أو موضوع يراه يستحق التأمل والتفكير. وهو يختلف عن الكاتب الذي يكتب مقالاً مثلاً، فهذا سيتحدث مباشرة عن فكرته، ويسوق لها الأدلة التي تقويها ليُقنعك بها. أما القاص فيضعك في موضع مختلف، إنه يجعلك تعيش مع الشخصيات، وتتعاطف معها، أو تستاء منها، ليصل في النهاية إلى أن يجعلك تكتشف، وتعرف، وتشعر، وتدرك، لكن دون أن يقول لك ذلك مباشرة، كما يفعل كاتب المقال. ولذلك تحتاج قراءة القصص والروايات إلى ذكاء، وفهم عميق، وتجاوز الظاهر إلى الرسالة المُبطّنة التي أبدع الكاتب القصة من أجلها.

المهارة القرائية:

التركيز على التفاصيل ودلالاتها:

لكي يستطيع القارئ أن يطمئن أنه أمسك بالفكرة في القصة، وأن فهمه صحيح، أو على الأقل قريب مما يريد الكاتب أن يقوله، عليه أن يدرب نفسه على تجميع خيوط الفكرة من تفاصيل القصة كاملة، وخاصة تلك التي ترتبط بالشخصية الرئيسية، وكل ما تمر به من مواقف، وما تُفكر به من أفكار، وما تشعر به من مشاعر. إن فكرة القصة غالباً تكون مُلتصقة بالشخصية الرئيسية فيها.

المُعْجَمُ وَالمُضْرَدَاتُ:

تَطْوِيرُ المَفْرَدَاتِ:

(الأفعال)

يُكَلِّلُ: (كَلَّلَ): كَلَّلَ فُلَانًا: أَلْبَسَهُ الإِكْلِيلَ، تَوَجَّهَ. ما معنى: وَشَعَرَ بِالفَخَارِ يُكَلِّلُ هَامَتَهُ؟ بِمِ شَبَهِ الفَخَارِ؟
أَخْضَلَّتْ: أَخْضَلَ: ابْتَلَّ. ما معنى قوله: وَمَرَّ بِحَقُولِ مَحْرُوثَةٍ وَأُخْرَى قَدِ أَخْضَلَّتْ بِخُضْرَةِ القَمْحِ البِكْرِ؟
سَمَقَتْ: سَمَقَ: ارْتَفَعَ وَعَلَا. ما معنى قوله: سَمَقَتْ شَجْرَةُ "الشَّيشَامِ"؟
يَزْدَرِدُ: أَرْدَرَدَ: ابْتَلَعَ.
لَمْ يَتَنَأْتَا: تَأَتَا: تَأَتَا الشَّخْصُ: رَدَدَ التَّاءَ عِنْدَ التَّكَلُّمِ لِعَيْبٍ فِي نُطْقِهِ.

(الأسماء)

زَهُوٌّ (زها-يزهو): الزَّهْوُ: الفَخْرُ وَالتَّيُّهُ. ما معنى: وَغَمَرَتِ القُرُوبِيُّ مَوْجَهُ زَهُوٌّ إِذْ إِنَّهُ قَدَّرَ لَهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَ العَوْنِ
إِلَى سَيِّدٍ جَلِيلٍ؟ فِي الفِئْرَةِ نَفْسُهَا كَلِمَتَانِ قَرِيبَتَانِ مِنَ المَعْنَى نَفْسِهِ. اسْتَخْرَجَهُمَا.
عُتُوٌّ (عتا-يعتو) العتوُّ: الاستكبارُ وَتَجَاوُزُ الحَدِّ.
الحِدَاؤُ: (مُفْرَدُهَا حِدَاؤَةٌ) وَهُوَ طَائِرٌ مِنَ الجَوَارِحِ مِنَ فَصِيلَةِ الصُّقُورِ.
لَأَيِّ: شِدَّةٌ وَجَهْدٌ وَمَسَقَّةٌ.

(الصفات)

جَدَلِي (جَدَل): مُبْتَهَجَةٌ، صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، مُدَكَّرُهَا جَدَلَانُ.
الرَثَّةُ: (رَثَ): القَدِيمَةُ البَالِيَةُ.
أَجَشَّ (جَشَّ): صَوْتُ أَجَشُّ: غَلِيظٌ.
مُتَهَدِّجٌ (تَهَدَّجَ): صَوْتُ مُتَهَدِّجٌ: مُتَقَطِّعٌ مُرْتَعِشٌ.

تطبيقات على المفردات والمعجم:

اختر الكلمة المناسبة لكل جملة فيما يأتي، وأكمل الفراغ: (جدلي، لأي، متهدج)
 □ استطاع الرجل أن يفتح الباب الموصد بعد
 □ بدت الطفلة بالدمية الجديدة التي حصلت عليها.
 □ لم يستطع أن يخفي نبرة صوته الـ ، رغم كل محاولاته.

حول الكاتب:

أكسفورد في إنجلترا، ثم في جامعة ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية.
• من أهم مؤلفاته كتاب "صوّر من بنجاب"، "صوت الصمت"، "موسم مُحدّد"، "مواسم أخرى".



• وُلد (م. آثار طاهر) في باكستان سنة 1956، وهو شاعرٌ وكاتبٌ ورسّامٌ وخطّاطٌ.
• حصل على شهادة الثانوية في كلية لورانس غورا عالي في باكستان، ثم درس في جامعة

مُفتِّش المدارس

(م. آثار طاهر)

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجّل أسئلتك الخاصة، واستعدّ للمناقشة مع معلمك وزملائك.

استفسر المُفتِّش من فلاحٍ كان يحملُ محراثه إلى نجارٍ أسفل الشارعِ عن المدرسة.
آه.. أجدُّ هنا مدرسةً في مكانٍ ما.. وأعتقد أنها خارجُ القرية. وأشار بإصبعٍ مُشَقَّقةٍ
طلّاهَا الغبارُ إلى الطريقِ الطّالِعِ مِنَ القرية.
كانتِ الشّوارعُ مليئةً بالمطباتِ والطّينِ، وتسربَّ إليها كثيرٌ من المياهِ النّازحةِ مِنَ
البيوتِ الطّينيةِ.. فيما اتّسحتْ أخرى سَلِمَتْ مِنَ الماءِ -بالغبارِ- وانتهتْ تلكَ الشّوارعُ
فجأةً حيثُ بدأتِ الحقولُ، فما كانَ مِنَ المُفتِّشِ إلّا أن سارَ عَبْرَ دَرَبٍ رَطْبٍ بَيْنَ حَقْلَيْنِ.
وعلى بُعْدٍ بَصُرَ بسائقِ دراجةٍ متّجهًا ناحيته، وما إن اقتربَ مِنْهُ حتّى توقّفَ سائقُ
الدّراجةِ، ونزلَ عنها قبلَ أن يَقفَ باحترامٍ لَهُ:

- أين المدرسة؟

- المدرسة؟

- أجدُّ!

- أترى شجرة الشيشام تلك. قال الدراجُ مُشيرًا إلى شجرة بعيدةٍ. إنها تحتها.

- هل بإمكانك أن تأتي معي فتريني إياها؟

وغمرت القروي موجةً زهوٍ إذ إنه قدّر له أن يمدّ يد العون إلى سيّد جليلٍ من المدينة، وأعلن على الفور موافقته. وشعر بالفخار يكلل هامتة تارةً أخرى، إذ تخيل نفسه ومُدير المدرسة وطلّابها أو أيّ عابرٍ قرويٍّ ينظرون إليه وهو بصُحبة ذلك الباشا.. شأنه لاشكّ سيعلو في قريتهم الغافية.. وأحسّ لذلك بشيءٍ من العُجب والتّيه انتفخ لهما صدره!.. وسارا سويًّا.

- إنه رجلٌ رائعٌ ياسيدي، المُعلّم أعني، وهو يعملُ بجدٍّ ودأبٍ².

لَمْ يُجِبْ مُفْتَشُّ الْمَدَارِسِ، لَقَدْ أَضْحَتْ عَمَلِيَّةُ الْبَحْثِ عَنِ الْمَدَارِسِ عِبْرَ الْقَطَاعَاتِ اسْتِنزَاقًا لَصَبْرِهِ وَجَلْدِهِ، فِي الْمَدِينِ الْقَدْرَةِ وَالْأَقَالِمِ النَّائِيَةِ وَالْمَرَكَزِ الْمُثْقَلَةِ بِالدُّخَانِ وَالْعُبَارِ، وَفِي الْقُرَى النَّائِيَةِ حَيْثُ الطَّرِيقَاتُ ضَيِّقَةٌ لَا يُمْكِنُ لِسَيَّارَتِهِ «الْجِيبُ» أَنْ تَسِيرَ عَبْرَهَا.. وَالْوَضْعُ الْكَثِيبُ لِذَلِكَ كَلِّهِ كَمْ يَبْعَثُ الْحُزْنَ فِي النَّفُوسِ.. كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَادَ ذَلِكَ عَبْرَ سَنَوَاتِ عَمَلِهِ الثَّلَاثِ.. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ السَّهُولَةِ، فَكُلُّ مَدْرَسَةٍ كَانَتْ مَنبَعٌ وَجَعٌ مَحْضٌ؛ نَقِصِ الْمُوْنِ، لَامْبَالَةِ النَّاسِ، تَسَيُّبِ الطَّلِبَةِ، وَعُتُوِّ الْمُعَلِّمِينَ، كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا جَدًّا.³ ثُمَّ، مَا الَّذِي بَوَسَّعِهِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟ تَوْصِيَّاتٌ وَتَوْصِيَّاتٌ تَرْفُضُهَا إِدَارَةُ التَّخْطِيطِ وَالتَّنْمِيَةِ تِلْكَ الَّتِي تُخَطِّطُ قَلِيلًا وَتُطَوِّرُ أَقَلَّ مِنَ الْقَلِيلِ!⁴

وَمَرَّ بِحَقُولٍ مَحْرُوثَةٍ وَأُخْرَى قَدِ اخْضَلَّتْ بِخُضْرَةِ الْقَمْحِ الْبَكْرِ، وَتَجَمَّعَتِ الْمِيَاهُ فِيهِ فِرْكَدَتْ، فِيمَا كَانَتْ الْحَشْرَاتُ تَطِيرُ فَوْقَهُ أَوْ تَزْحَفُ عَلَى سَطْحِهِ، وَعِنْدَمَا دَنَبَا مِنْهَا ارْتَفَعَتْ فِجَاءً وَقَدْ عَلَا طِينُهَا.. وَرَوَّحَ مُفْتَشُّ الْمَدَارِسِ عَلَى وَجْهِهِ طَارِدًا إِيَّاهَا فِيمَا كَانَ الْفَلَّاحُ يَسِيرُ دَافِعًا دَرَا جَتَّهُ بِخُطُواتٍ وَاسِعَةٍ رَشِيقَةٍ، وَأَجْرَاسُهَا تَهْتِكُ أَسْتَارَ السُّكُونِ. وَوَجَدَ الْمُفْتَشُّ صَعُوبَةً فِي السَّيْرِ بِمَحَاذَاتِهِ.. وَمَرَّ بِحَقْلٍ ذُرَّةٍ فِي أَكْوَاظِهَا لَمَّا تَرَّلَ، وَخَلَفَ الْحَقْلِ سَمَقَتْ شَجَرَةُ «الشَّيْشَامِ»!

كَانَتْ شَجَرَةٌ ظَلِيلَةٌ عَلَى حَاقَةِ حَقْلٍ حُرِثٍ مُنْتَظِرًا طَوْرَ نَشْرِ الْبَذُورِ، إِلَّا أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ.. وَاسْتَاءَ الرَّيْفِيُّ:

- قَدْ كَانَتْ الْمَدْرَسَةُ هُنَا، أَنَا مُتَاكِّدٌ مِنْ ذَلِكَ، قَبْلَ حَرْثِ الْأَرْضِ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ!

(1) كيف يشعر القرويُّ إزاء مُفْتَشِّ الْمَدْرَسَةِ؟ لِمَاذَا؟

(2) هل تتوقع أن يكون المُعلِّمُ كما وصفهُ القرويُّ؟

(3) كيف تصف حياة مُفْتَشِّ الْمَدَارِسِ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ؟

(4) مِنْ هَذَا الْحَوَارِ الدَّاخِلِيِّ الْقَصِيرِ كَيْفَ تَصِفُ إِحْسَاسَ الْمَفْتَشِّ؟

- نَمَّ؟

- لأبَدُ وأنها انتقلت إلى مَوْعٍ آخر!

- ولكن.. المبنى..؟

- المبنى؟!؟

- أليس هناك مَبْنَى؟

- كَلَّا سَيِّدِي، لا مَبْنَى هُنَاكَ البتَّة، إِنَّ المَعْلَمَ ينقلها معه، وأنى ذَهَبَ ارتحلت معه.

وأبصرَ الرِّيفِيَّ فَلَاحًا يحمِلُ مِجْرَفَةً على بُعْدِ حُقُولٍ عِدَّةٍ، بعدَ أن أُعِيَتْهُمَا الحيلةُ:

- هيه.. أنت. صاح فيه.

وَتَوَقَّفَ الجَسَدُ المَحْنِيَّ عنِ الجَرْفِ قَبْلَ أنْ يعتدلَ. كانتِ الشَّمْسُ ساقطةً في عَيْنَيْهِ،
فظلَّهُمَا بيديه، ونظرَ إليهما:

- أينَ المدرسةُ يا صاح؟ هُنا أستاذُ منَ المدينةِ ليراهَا.

- مدرسة؟ إِنَّ الأولادَ بجانبِ حقلِ القصبِ، لقد رأيتُهم على ما أظنُّ مُتَّجِهِينَ إليه هذا
الصباح. صاحَ الفَلاحُ مُجِيبًا.

كانَ حقلُ القصبِ كثيفًا غنيًّا بالمحصولِ، فيما امتدَّتْ سُوقُ النَّباتِ في شُمُوخٍ.. وقدِ
اصطبغتْ ببقعِ رماديَّةِ الاخضرارِ.. وحمراءِ داكنةٍ، وغابتْ ذراها في رَقْصَةٍ نَشْوَى
مُتمايلةٍ مَعَ هَزَّاتِ النَّسيمِ. وفي الجهةِ الأخرى كانتْ هُناكَ حُقُولٌ عديدةٌ قد حُرِّتْ،
وَأَنَّ يذارها. وَنَظَرَا حَوْلَهُمَا.. لَمْ يَكُنْ هُناكَ أَحَدٌ.

- لقد ذكرَ حقلَ القصبِ! قالَ الرِّيفِيُّ في دهشةٍ.

- أجل. قالَ المُفْتَشُّ. باتَ الأمرُ مُمِلًا.

- رُبَّما كانتْ في الناحيةِ الأخرى!

- اسمع! اذهب أنت وَتَحَرَّرْ عَن ذلك، وعندما تَجِدُ المدرسةَ أَخْبِرْني.

قالَ مُفْتَشُّ المَدارسِ ماسِحًا حاجبَهُ.

وَطَرَخَ الرَّيْفِيُّ دَرَاجَتَهُ جَانِبًا، وَانْطَلَقَ يَبْحَثُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ الْمَفْقُودَةِ.

أَمَّا مُفْتَشُّ الْمَدْرَسَةِ فَقَدْ جَلَسَ مُجِيلًا بَصْرَهُ فِي الْأَرْضِ السَّمْرَاءِ، وَالْمَحْصُولِ الْمَائِلِ
أَمَامَهُ.. فِي الْإِخْضَرَارِ الْمُتَمَدِّدِ أَمَامَ نَاطِرِيهِ بَاهِيًا زَاهِيًا.. وَقَدْ تَفَاوَتَتْ دَرَجَاتُهُ وَظِلَالُهُ
حَتَّى إِذَا مَا لَامَسَ طَرْفَ السَّمَاءِ كَانَ فِي أَوْهَاهَا.

وَلَمْ تَكُنْ نَمَّةً غَيْمَةً فِي السَّمَاءِ.. نَعَقَتْ بِضِعْ بَوْمَاتٍ فِي أَشْجَارٍ بَعِيدَةٍ، وَحَلَقَتْ بَعْضُ
الْحِدَا عَالِيًا فِي كَسَلٍ فِيمَا عَبَرَتْ فَوْقَهُ عَصَافِيرٌ جَدَلِي مُتْرَنَمَةٌ.

وَسَمِعَ فَجَاءَةً صِيَاحًا عَالِيًا، وَلَمَّا التَفَتَ حَوْلَهُ أَبْصَرَ الرَّيْفِيَّ يَدْعُو فِي اتِّجَاهِهِ وَهُوَ يَوْمِيءُ
لَهُ، وَنَهَضَ مُفْتَشُّ الْمَدَارِسِ، فَأَحَسَّ تَشَنُّجًا فِي عَضَلَاتِهِ، لَقَدْ كَانَ بِلَا لِيَاقَةٍ.. وَهُوَ
يَعْرِفُ ذَلِكَ جَيِّدًا، وَرَاحَ يَلُومُ نَفْسَهُ، لِأَبْدَ وَأَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا فِيمَا يَخْتَصُّ بِذَلِكَ! إِنَّهُ يَجْلِسُ
فِي مَكْتَبِهِ، وَيَجْلِسُ فِي سَيَارَتِهِ الْحَيْبِ، ثُمَّ يُنْهِي ذَلِكَ السِّيَاقَ الطَّوِيلَ مِنَ الْجُلُوسِ..
بِالْجُلُوسِ فِي الْكُرْسِيِّ الْوَحِيدِ فِي الْمَدَارِسِ الَّتِي يَزُورُهَا⁵.

- لَقَدْ وَجَدْتُهَا!

(5) هُنَا أَيْضًا كَيْفَ
تَرَى حَيَاةَ مُفْتَشِّ
الْمَدَارِسِ؟

قَالَ الرَّيْفِيُّ الطَّيِّبُ بِاسْمًا مُتَهَلَّلًا وَهُوَ يَتَقَدَّمُهُ كِي يُرِيَهُ ضَالَّتَهُ!

عَلَى أَنْ مُفْتَشِّ الْمَدَارِسِ تَرَدَّدَ لَوْهَلَةٍ، قَدْ يَتَعَرَّضُ لِلسَّرْقَةِ فِي ذَلِكَ الْحَقْلِ الْكَثِيفِ وَلَا
شَاهِدَ هُنَاكَ. وَأَخَذَ طَرِيقَهُ بَعْدَ لَأْيٍ، وَرَوَّسُ الْقَصَبِ الْخَضِرُ تُجْرَحُ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ.
وَتْنِي ذِرَاعِيهِ فَوْقَ رَأْسِهِ، لَكِنَّهُ تَعَثَّرَ مَرَّاتٍ عِدَّةً لِصَلَابَةِ الْأَرْضِ تَحْتَهُ، وَتَبَعَ السُّوقَ
الْمَهْتَزَةَ الْمُفْعَمَةَ بِالضَّبْجِيجِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى وَسْطِ الْحَقْلِ، وَهِنَاكَ.. وَفِي بُقْعَةٍ قُصِّتْ
أَعْوَادُ الْقَصَبِ فِيهَا فَبَدَتْ مَلْسَاءً، جَلَسَ أَرْبَعُونَ طَالِبًا الْقُرْفُصَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَرْدَاءِ..
لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُمْ بَسَاطٌ يَقِيهِمْ صَلَابَةَ الْأَرْضِ.. كَانَ الْهَدْوُ يَلْفُهِمْ بَرْدًا يَبْعَثُ الرَّاحَةَ فِي
النَّفُوسِ، بَدَا ذَلِكَ جَلِيًّا لِمُفْتَشِّ الْمَدَارِسِ الَّذِي قَارَنَ ذَلِكَ بِصَحْبِ عِيدَانِ الْقَصَبِ إِبَانًا
تَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ⁶.

وَاهْتَزَّتِ الرَّوَّسُ جَمَاعِيًّا فِي مُحَاوَلَةٍ لِحَفْظِ جَدَاوِلِ الضَّرْبِ فِيمَا انْحَنَى قِسْمٌ مِنْهُمْ
عَلَى أَلْوَاحِهِمْ يَسْتَدْكِرُونَ مَا دُونَ فِيهَا.. وَوُضِعَتْ بَعْضُ الْأَلْوَاحِ تَحْتَ الشَّمْسِ كَيْمَا
يَجْفَى مِدَادُهَا الرُّطْبُ. وَجَلَسَ مُسِنُّ يَحْمَلُ عَصَا عَلَى كُرْسِيِّ مُهْلَهَلٍ مُتَدَاعٍ.. وَاهِنٌ.. رُصِمَ
مَرَّاتٍ عِدَّةً، وَدُعِمَتْ أَطْرَافُهُ بِشَرَائِحِ حَدِيدِيَّةٍ تُبْتَتُّ فِيهِ بِمَسَامِيرَ، أَمَّا ظَهْرُ الْكُرْسِيِّ

(6) مَا أَوَّلُ انْطِبَاعِ
كَوْنِهِ الْمُفْتَشِّ عَنِ
الْمَدْرَسَةِ؟ عَلَامٌ يَدُلُّ
ذَلِكَ؟

فقد تُبَّتْ بِالْوَاحِ رُكْبَتٌ عَلَى إِطَارِهِ الْأَصْلِيِّ. وَنَهَضَ مُعَلِّمُ الصَّبِيَّانِ فَجَاءَهُ وَقَدَمُهُ تَبَحُّثٌ
عَنْ فِرْدَةٍ حِذَائِهِ:

- وَقُوفُ! صَاحَ الْمُرْشِدُ أَمْرًا بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

وَهَبَّ التَّلَامِيذُ وَقُوفًا.. مَاسِحِينَ مَا عَلِقَ بِظُهُورِهِمْ مِنْ عُبَارٍ. وَاسْتَغْرَقَ الْمَعْلَمُ بَعْضَ
الْوَقْتِ كَيْمَا يَتِمَّا لِكُ نَفْسَهُ فَقَدْ أَذْهَلَهُ حُضُورُ الْمُفْتَشِّ، وَنَفَضَ الْعُبَارَ عَنِ الْكُرْسِيِّ الَّذِي
تَرَأَسَ بِهِ طَلِبَتَهُ، بِقِطْعَةٍ قِمَاشٍ كَانَتْ فَوْقَ كَتِفِهِ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّمَ الْمَقْعَدَ لِلْمَفْتَشِّ. وَوَقَفَ
الرَّيْفِيُّ مُنْتَظِرًا إِشَارَةً مَا، لَكِنَّ الْمَفْتَشَّ شَكَرَهُ فَاخْتَفَى كَمَا جَاءَ.

- حُضُورُ، احْتِرَامُ، حُضُورُ. صَاحَ الْمَعْلَمُ!

- إِذَا فَهَذِهِ هِيَ الْمَدْرَسَةُ؟

قَالَ الْمُفْتَشُّ مُجِيبًا بَصْرَهُ فِيمَا حَوْلَهُ وَقَدْ قَطَبَ جَيْبَتَهُ، وَابْتَلَعَ الْمَعْلَمُ رِيْقَهُ بِصَوْتٍ
مَسْمُوعٍ:

- نَعَمْ سَيِّدِي.

- وَمَا الَّذِي تُدْرِسُهُ لَهُمْ؟ وَسَمِعَهُ الْمُفْتَشُّ يَزْدَرِدُ رِيْقَهُ بِصُعُوبَةٍ ثَانِيَّةٍ:

- إِنِّي أُدْرِسُهُمُ (الْأَرْدُو) وَالْحِسَابَ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةَ وَالْكِتَابَةَ سَيِّدِي.

- مَنْ الْكُتُبِ الْمَقْرَّرَةُ؟

- مَنْ الْمَقْرَّرَاتِ.. سَيِّدِي!

قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْمُفْتَشُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْكُتُبِ الْمُغْبِرَةِ الرَّثِيَّةِ كَانَتْ تَحْتَ رِجْلِ
الْكُرْسِيِّ. وَجَالَ الْمُفْتَشُّ بِأَصْبَعِهِ عَبْرَ مُقَرَّرِ «الْأَرْدُو»، ثُمَّ تَوَقَّفَ عِنْدَ أَحَدِ فِصُولِهِ، وَأَمَرَ
طَالِبًا أَنْ يِقْرَأَ. وَنَهَضَ الصَّبِيُّ لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا دَلَّفَ فِي رَدَّهَاتِ الْارْتِبَاكِ وَالصَّمْتِ!

- سَيِّدِي! هَذَا كِتَابٌ لِلصَّفِّ الرَّابِعِ، وَهُوَ طَالِبٌ فِي الثَّانِي!

- كَمْ فَصَلًا لَدَيْكَ هُنَا؟

- سِتَّةٌ سَيِّدِي! مِنَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ حَتَّى السَّادِسِ.

وتبيّن للمفتّش أنّ ما خاله مجموعةً واحدةً كانت في الواقع ستّاً!

- هذا هو الفصلُ الرَّابِعُ، سيّدي! قال المعلمُ مُشيرًا بعصاه.

- اقرأ أنت. قال المفتّش أمرًا أحدهم.

ونهض الصّبي فشرع يقرأ، كانت قراءته واضحةً عالية النّبرات. لم يخطئ البتّة، كما لم يتأتأ. وبدا جلياً أنّ المعلم قد استردّ كثيراً من ثقته بنفسه تبعاً لذلك.

- اسأل فصلاً آخر، سيّدي! قال المعلم بحماس!

وطلب المفتّش من الفصل الثاني إجراء بعض عمليات الجَمْع فأتمّها معظمهم بطريقةٍ صحيحة. وقرأ طالبان من الفصل الأول الحروف الأبجدية دون خطأ بالطريقة الإيقاعية التي ساعدت على إجادتها صمّاً، وهم يتأرجحون في أما كنهم إلى الأمام والخلف، وتلا طالب من الصّف السادس نشيداً بالإنجليزية بدءاً ومنهياً على التسقي الإيقاعي ذاته، وفكّر المفتّش؛ إن كان يحفظه عن ظهر قلب فشيء رائع، أو كان ضمن المقرّر، وهو ما يشك فيه فذاك أروع. وعلى أي حال فقد كان المستوى الذي لحظه فوق ما يتوقّع من طلبة المرحلة الابتدائية في المناطق الواقعة ضمن نطاقه حقاً. إن هذا المعلم يستحق ما اكتسبه من سُمة كالذهب. ونهض مفتّش المدارس، وقد أثلج ما رآه صدره، وسمع لكرسيه صرير، فيما بدا المعلم مُبتهجاً بأشاً مسروراً⁷.

- وقوف. صاح المرشد. بدا صوته أعلى من ذي قبل.

وخرج مفتّش المدارس، أما المعلم فتبعه حاملاً عصاه. ستحدّث القرية وما جاورها عن ذلك الحدث أياماً عدّة.. وتنفس مفتّش المدارس الصّعداء حال خروجه من الحقل:

- لماذا تنتقل بمدرستك على هذا النحو، أليس بوسعك استئجار غرفة؟

- أستأجر؟ سيّدي!!

- حسناً.. لم لا تفعل؟

- كلا. لا أحد يرضى أن يُعطينا غرفةً واحدةً سيّدي! إنهم لا يريدون مدرسة هنا، لقد أوضحوا ذلك مرّات عدّة، إذ إنّ كثيراً منهم يرون في التعلّم مضيقاً لأوقات الأولاد الذين يعتقدون بأنّ عليهم إزجاء الوقت في عملٍ نافع مفيد بدلاً من اللهو الدراسي!

(7) كيف تصف مستوى المدرسة؟ وكيف تصف إحساس المفتّش؟

وبأنه حرٌّ بهم أن يساعدوا آباءهم في الحقول ورعي الماشية - لكنَّ السيّد «شادري علي محمد» الزعيم.. هو الوحيد الذي ينظرُ إلينا بعين التفهّم والعطفِ ياسيدي! إنه يدرك الأهميّة القصوى للتعليم، إنه لا يستطيع تأمين غرفةٍ لنا أو حتى قطعة أرضٍ، لكنّه منحنا ظلَّ شجرة الشيشام التي يملكها لتتفياهُ طوال الموسم، حتى حلَّ أوانُ حرثِ أرضها، وها نحنُ هذا الموسمُ نستخدمُ حقل القصب الذي يملكه.

- جميلٌ أن قامَ بإخلاءِ وسطِ الحقلِ وإعداده لكم.

- نعم، سيدي، جميلٌ أن يسمحَ لنا بتنظيفِ وسطِ الحقلِ، لقد قُمتُ والأولادَ بجني القصبِ في هذه البقعة، سيدي، واستغرقَ العملُ منا أيامًا ثلاثة، حتى طلبتُ الفصلِ الأوّلِ عملوا معنا بكلِّ دأبٍ من الثامنة صباحًا حتى صلاة المغرب، وبعدها كانَ لزامًا أن نتوقّفَ عن العملِ لحلولِ الظلام. وكنا نربطُ المحصولَ في حزمٍ نُحمّلها على عربة السيّد «شادري» التي كانت تجرّها العجولُ. لقد قال السيّد «شادري» إن علينا أن نُثمنَ التعليمَ، ونقدّره، فكانت تلك هي الطريقة الوحيدة لإثبات ذلك.

وخلعَ معلّم الصبيانِ عمامته البيضاء فبدأ أعلى رأسه وقد توسّطت بقعة صلعاءٍ شعره المطليّ بالحناء، كانت نَمّة دموعٍ تترقرقُ في مقلتيه، وتغيّرَ صوته لوهلةٍ فبدأ أجشَّ بعض الشيءٍ متهدّجًا.

- لقد فقدتُ شعري لكثرة ما حملتُ على رأسي من رزمِ القصبِ.

واعتمرَ عَمَّتُهُ ثانيةً، ثمَّ نظرَ إلى البعيدِ مُشبحًا ببصره، وشرعا يمشيانِ جنبًا إلى جنبٍ؛ مُفتّشِ المدارسِ ومعلّمِ الصبيانِ الذي كانَ يسيرُ في خطى غيرِ مستقيمة⁸.

- سيدي! فقط لو كانَ لدينا غرفةٌ، غرفةٌ واحدةٌ فقط!.. قال المعلمُ في نبراتٍ هادئةٍ، فإن لم تكنْ غرفةٌ فقطعةً صغيرةً من الأرضِ وسوفَ نبنيها. الأولادُ وأنا. قد يستغرقُ الأمرُ فصلًا كاملًا. لكننا سننجزُ ذلك إن شاء الله.

ومضى مُفتّشِ المدارسِ في طريقه قُدّمًا دونَ أن ينبسَ ببنتِ شفةٍ.

- أعلمُ، سيدي، أنّي قد أكونُ مغاليًا بطلبِ رقعة أرضٍ، وبأنه لا أحدَ يرغبُ في وجودِ مدرسةٍ هنا، ولكّني أرحبُ بإعطائنا أرضًا في أيِّ مكانٍ كان... هناك أرضٌ في الناحية المهجورة من القرية سوفَ أكونُ سعيدًا بإنشاءِ مدرسةٍ هناك، سيدي هذا أفضلُ من.....

(8) من هذا الحوار؛
كيف تصفُ المعلمَ
وتلاميذه؟

(9) إلام تشير هذه العبارة؟

لكنَّ مُراقِبَ المدارسِ كانَ يلوذُ بالصَّمْتِ! صَمَّتْ مُطَبِّقُ رَهِيْبٍ! يكادُ يرى الاقتراحَ يُرْفَضُ... هو واثقٌ مِنْ ذلك؛ إذ إنَّ الحكومةَ لم تكنْ تسمَحُ بتخصيصِ أرضٍ لمدرسةٍ ابتدائيَّة. كانَ على الناسِ أن يقوموا بتأمينِ ذلك، فكيفَ سيتغيَّرُ ذلك الآن؟ القانونُ هو القانونُ. وتنهَّدَ في حسرةٍ.. قطعةُ أرضٍ صغيرةٍ.. ثمَّ؟.. كمَّ مِنَ المعلمينَ كانوا بمثلِ إخلاصِ هذا المعلمِ وتفانيه! كمَّ منهمُ كانَ يهتمُّ بذلك؟ وكمَّ منهمُ كانَ بإمكانه مواجهةَ لامبالاةٍ كهذه؟ كلاً لم يستطعِ استرجاعَ حالةٍ واحدةٍ طيلةَ سِنِّي عمله الثلاثِ.

(10) كيف تتخيَّلُ شعورَ المفتش عند هذه اللحظة؟

ورَكِبَ سيارتهِ الجيبَ، وردَّ سلامَ المعلمِ البشوشِ بإيماءةٍ مِنْ يدهِ قبلَ أن تنهَبَ عربتهُ الطريقَ.. لم يستطعِ.. كلاً، لم يستطعِ مواجهةَ نظراتِ الرَّجُلِ المتوسِّلة¹⁰.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

- حاول تجميع الخيوط في القصة لتتحدث عن شخصية المفتش: حياته، عمله، أفكاره، طبيعته، هل هو راضٍ عن وضعه؟ هل يشعر بالإنجاز أو بالعجز واليأس؟

- صف شخصية المعلم، وتحدث عن أبرز ما حرك مشاعرك فيها.

- يعدُّ ما يقدمه المعلم لتلاميذه، واستجابته التلاميذ لمعلمهم أمراً استثنائياً في ظلِّ الظروف التي يعيشونها. كيف انعكس هذا على مشاعر المفتش؟

● زادَ جهدُ المعلمِ الخارقِ مِنْ تَأزيمِ موقفِ المفتِّشِ. علَّلْ ذلكَ.

● في النَّهايةِ لَمْ يستطعِ المُفتِّشُ أَنْ يواجهَ نظراتِ المُعلِّمِ المتوسِّلةِ، وقابلها بصمتٍ مُطبِّقٍ رهيبٍ، وانطلقَ بسيارتهِ. هلِ المشكلةُ في المُفتِّشِ نفسه؟ أم في شيءٍ أكبرَ مِنَ المُفتِّشِ؟ وَضِّحْ.

● فِكْرَةُ القِصَّةِ تكمنُ في تلكِ المشكلةِ. ما فِكْرَةُ القِصَّةِ؟

حَوْلَ نَعْتِ النَّصِّ:

وردَ في القِصَّةِ بعضُ التعابيرِ التي تُستخدمُ كثيرًا في العربيَّةِ، وَيَجْمَلُ بِكَ أَنْ تعرفَها وتستخدمَها، ابحثْ عن معنى كُلِّ تعبيرٍ: ثمَّ اكتبْ جُمْلَةً مِنْ إنشائكُ تشتملُ عليه:

* أثلجَ صدرُهُ: سرَّهُ وفرَّحَهُ: يُنلِجُ صدري فرحَ أُمِّي وأبي.

* حَرِيٌّ بِهِ:

* لَمْ يَنْبَسْ بِنْتِ شَفَةِ:

* مَضَى قُدَّمًا:

* تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ:

حول قارئِ النَّصِّ؛

- صِفْ شعورك حينَ وَصَلْتَ إلى آخِرِ كَلِمَةٍ في القِصَّةِ. ما الذي تَسَبَّبَ في هذا الشُّعورِ؟
- لو قارنْتَ وضعَكَ بوصفِكَ تلميذًا في مدرسةٍ بوضعِ التلاميذِ في هذه القِصَّةِ فماذا سيكونُ إحساسُكَ؟
- هل ترى أنكَ تبدلُ أقصى ما تستطيعُ من جُهدٍ في مُقابلِ ما تحصلُ عليه من رفاهيَّةٍ في التعليمِ؟ وإن كانَ الجوابُ لا، فلماذا في رأيكَ؟
- ضَعُ تقييَمَكَ للقِصَّةِ على هذا المدرِّجِ:

10									
	9								
		8							
			7						
				6					
					5				
						4			
							3		
								2	
									1

القراءة

سيرة ذاتية

7

تعلّمتُ من أوقات الفراغ

عبّاس محمود العقّاد

نواتج التعلّم

1. يحلّل المتعلّم تطوّر الفكرة الرئيسة أو وجهة النظر في النصوص من خلال تفاصيل محدّدة.
2. يحلّل المتعلّم النّصّ أو جزءاً من النّصّ الذي يعبرّ فيه المؤلّف عن موقفه أو تعليقه على قضية اجتماعية أو موضوع آخر، مقيماً مدى تمكّن المؤلّف من تحقيق غايته.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

وجهة نظر الكاتب:

يضع الكاتب في سيرته الذاتية خلاصة تجربته في الحياة، ويسطر فيها أفكاره ووجهات نظره حول الحياة والناس، فأجمل ما يمكن أن نقرأه في السير الذاتية هي خلاصة تجربة الكاتب، والدروس التي تعلمها، والتي يرى أنها جديرة بأن تُنقل إلى القراء، فالكاتب، لا يسرد فقط أحداث حياته، والمواقف التي مرّ بها، ولكنه، يُحاول أيضاً أن ينقل إليهم الحكمة التي استخلصها من هذه الأحداث، والقناعات التي يتبناها، ولماذا يتبناها ويدافع عنها؟

نستطيع تعريف السيرة الذاتية لعباس محمود العقاد من خلال الكتابين (أنا) و(حياة قلم) فالكتاب الأول شمل العقاد الإنسان، وحياته النفسية والشخصية؛ فقد استعرض الأب والأم والبلدة وذكريات الطفولة، والأساتذة وانطلاقه في المجال الفكري والأدبي والثقافي، فكل فصل يمثل جانباً من حياته الشخصية، أما كتابه الثاني فيتناول فيه الجانب الاجتماعي والسياسي من حياته الشخصية.

لاحظ وأنت تقرأ نص "تعلّمت من أوقات الفراغ" روح العقاد وصراحته، كما تبدو محاولته الكشف عن سلوكه تجاه الأشخاص والأحداث، ممّا يقيم علاقة خاصة مع القارئ، ويكشف لنا جوانب شخصيته كما هي لا كما يراها الآخرون.

اقرأ نص (تعلّمت من أوقات الفراغ) وانتبه لأسلوب الكاتب فيه، وحاول أن تستخرج منه الأفكار المركزة التي تمثل رأيه ووجهة نظره في الموضوع.

المُضْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

تطوير المفردات:

ابحث في مُعْجَمِكَ عن معاني الكلمات الآتية مُبَيَّنًا جَدْرَهَا، واختر من المعجم المعنى المناسب للسياق. يُمَكِّنُكَ أَنْ تضيفَ كلماتٍ أخرى تودُّ أَنْ تعرفَ معناها:

(الأفعال)

معناه من المعجم المناسب للسياق	جذره اللغوي	الفعل
		أخفق
		غربل
		يلوذ
		يمخر

(الأسماء)

معناه من المعجم المناسب للسياق	جذره اللغوي	الاسم
		أفاريذ
		القفار
		البور
		البدخ
		الأصائل

حول الكاتب:

- تعددت مؤلفاته بين الشعر والنثر، وترك تراثاً كبيراً، كتب عشرة دواوين؛ أولها بعنوان (يقظة الصباح) ونشر 1916.
- ومن إنتاجه النثري: الفصول، مطالعات في الكتب والحياة، وكتب سلسلة سير أعلام الإسلام.
- تجاوزت مؤلفات العقاد الإسلامية أربعين كتاباً، ونشر له بعد وفاته: حياة قلم - أنا (سير ذاتية).
- تُرجمت بعض كتبه إلى لغات عديدة.
- توفي العقاد في 12 من آذار 1964.



- هو عباس محمود العقاد، أديب ومفكر وصحفي وشاعر مصري، ولد في عام 1889 في مدينة أسوان.
- اقتصرت دراسته على المرحلة الابتدائية فقط، عُرف بأنه موسوعي المعرفة بالعلوم العربية والغربية، أسس (مدرسة الديوان)، وكانت هذه المدرسة من أنصار التجديد في الشعر.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وسجّل أسئلتك الخاصة، واستعدّ للمناقشة مع معلّمك وزملائك.

تعلّفت من أوقات الفراغ

عبّاس محمود العقّاد

أوقات العمل تملّكنا....

ولكننا نحن الذين نملك أوقات الفراغ ونتصرّف فيها كما نريد، فهي من أجل هذا ميزانُ قدرتنا على التصرّف، وميزانُ معرفتنا بقيمة الوقت كلّهِ، وليست قيمة الوقت إلا قيمة الحياة.

فالذي يعرف قيمة وقته يعرف قيمة حياته، ويستحق أن يحيا، وأن يملك هذه الثروة التي لا تساويها ثروة الذهب، لأن مالك وقته يملك كلّ شيء، ويصحب في حياته سيّد الأحرار.

إن أفرغ الناس هو الذي لا يستطيع أن يملأ ساعات فراغه، وعندنا في الشرق كثيرون بل كثيرون جداً من هؤلاء الفارغين؛ على القهوات، وعلى أفاريز الطرقات، في الصباح وفي المساء، خلال أيام الصيف، وخلال أيام الشتاء..... في كلّ وقت، وكلّ موسم، وكلّ مكان، أوف من الشباب الأقوياء والرجال الناضجين يقضون ساعات الفراغ في لعب الترد والورق، أو في مراقبة الغادين والغاديات، والرائحين والرائحات.

ليس هذا وقتاً فارغاً لأنهم مشغولون فيه، وليس هذا وقتاً مملوئاً لأنهم يملؤونه بما هو أفرغ من الفراغ.

هذا ليس بوقت على الإطلاق...

وليس معنى «وقت الفراغ» أنه الوقت الذي نستغني عنه، ونبدّده، ونرمي به مع الهباء، ولكن وقت الفراغ هو الوقت الذي بقي لنا لنملكه ونملك أنفسنا فيه، بعد أن قضينا وقت العمل مملوكين مسخرين لما نزاوله من شواغل العيش وتكاليف الضرورة.

قرأت مرّة في تاريخ أمريكا الشماليّة أنّ الإنجليز والفرنسيين تسابقوا على استعمار «كندا» فنجح الإنجليز حيث أخفق الفرنسيون.. لماذا؟

زعموا في تعليل ذلك -وأصابوا- أنّ استعمار القفار من الأرض البور يحتاج إلى قضاء الأوقات الطوال في عزلة عن المدن الحافلة، وأنّ الإنجليز نجحوا في استعمار تلك الأرض لأنهم يستطيعون أن يقضوا أوقات الفراغ

(*) عبّاس محمود العقّاد- السيرة الذاتية، المجلد 22، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982، ص-ص. 136-140.

منعزلين منفردين، وأنّ الفرنسي لا يطيق العزلة، ولا يحتمل أن يفرغ لنفسه، ولا يزال في شوقٍ إلى المدينة لقضاء السهرات والأصائل بين الناس في الأندية والمجتمعات، فترك ميدان الخلاء لمن هم قادرون عليه...

ويصدق علينا في الشرق ما يصدق على الفرنسيين، فإنّ الإنسان منا لا يستطيع أن يجد في نفسه ما يشغله ساعة فراغ، ولا يحس بفراغ من الوقت حتى يلوذ بالطرقات والقهوات، ولا يهتدي بعد البحث الطويل في أعماق ضميره وأطواء دماغه إلى شيء يملأ به ذلك الفراغ.

إن كان قُصاري ما أصاب الفرنسيين من هذه الخصلة أنهم أخفقوا في استعمار «كندا».. فالأمر معنا أخطر وأعظم، فلعلنا لم نذهب فريسة الاستعمار إلا لأننا فارغون، وأننا لا نجد في نفوسنا ما ننطوي عليه.

ولو أنني أردت امتحان الأقوياء من الرجال لتركتهم فترات في مكان مغلق يقضون فيه ساعات فراغهم، فمن صبر على هذه الساعات فهو رجل ملأ بقدرة الفكر وقوة الخلق وقوة الاحتمال، ومن لم يصبر عليها فهو الفارع الذي لا خير فيه.

ماذا نتعلم من ساعات الفراغ؟

نتعلم منها كل شيء، ولا نتعلم شيئاً من الحوادث أو الكتب أو الأعمال، إلا احتجنا بعده أن نتعلمه مرة أخرى في وقت فراغ..

فالمعارف التي نجمها من التجارب والكتب محصول نفيس، ولكنه محصول لا يفيدنا ما لم نغربله، ونوزعه على مواضعه من خزائن العقل والضمير..

ولن تيسر لنا هذه الغرلة وهذا التوزيع في غير أوقات الفراغ..

إنّ معارف التجربة والاطلاع زرع في حقله ينتظر الحصاد والجمع والتخزين، ولا فائدة للحرث والسقي والرعاية ما لم تأت بعد ذلك ساعة التخزين...

وهي ساعة الفراغ

ساعة هي ألزم لنا من ساعات العمل، لأنّ العمل كله موقوف عليها في النهاية، فلا ثمرة لأعمال الحياة بغير فراغ الحياة.

ولولا أننا نخشى أن يُقدّس الناس الفراغ لقلنا: إن تاريخ الإنسانية من أوله إلى عهده الحاضر مدين لساعات الفراغ.

لقد عرف التاريخ الإنساني أقوامًا فارغين جَنَوْا عليه بفراغهم أشنع الجنايات، ودفعوا به إلى الحرب تارةً وإلى الفتنة تارةً أخرى؛ لأنهم وجدوا أمامهم متسعًا من الفراغ يعيشون فيه.

ولكننا - حتى مع هذا - لا نستغني عن ثمرات ذلك الفراغ جميعًا دون أن نجازف بالجانب الصالح النافع من تاريخ الإنسان.

ماذا يبقى من تاريخ الإنسانية لولا الفارغون الذين اتسعت أوقاتهم للبخ والترف بين الحلي والحلّ؟
مَنْ كَانَ يَجُوبُ الْأَرْضَ، وَيَمْخُرُ عُبَابَ الْبَحْرِ لِيَجْلِبَ الْحَرِيرَ وَالْبَهَارَ وَالْحَجَرَ النَّفِيسَ وَالْحَجَرَ الَّذِي تَبْنَى بِهِ الصُّرُوحُ؟

مَنْ كَانَ يَتَعَلَّمُ الْمَلَاخَةَ؟ مَنْ كَانَ يَتَعَلَّمُ صِنَاعَةَ السَّفِينِ؟ مَنْ كَانَ يَتَعَلَّمُ التَّسْيِجَ؟ مَنْ كَانَ يَسْتَخْرِجُ اللَّالِيَةَ، أَوْ يَبْحَثُ عَنْ شَذُورِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ مَنْ كَانَ يَرْسُلُ الْقَوَافِلَ وَيَحْدِقُ فَنُونَ التَّجَارَةِ؟ مَنْ كَانَ يَرِصُدُ النُّجُومَ وَيَدْرُسُ حَرَكَةَ الْأَفْلَاكِ فِي السَّمَاءِ؟ مَنْ كَانَ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعِيشُ عَلَيْهَا الْمَلَايِينُ لَوْلَا ذَلِكَ الْفَرَاغُ الَّذِي تَقَدَّمَ بِهِ الزَّمَنُ فِي تَوَارِيخِ الْأُمَمِ؟

لقد كان فراغًا ذميماً في أكثر نواحيه، ولكنه على مدمته قد أفادنا درسًا خالداً لا يصح أن ننساه. ذلك الدرس الخالد هو حاجة الناس جميعاً إلى أوقات الفراغ، فهي شيء لا غنى عنه في حياة أمة ولا في حياة أحد..

وحبذا قضاء الفراغ كله فيما هو خير. ولكننا إذا خيّرنا بين الفراغ خيره وشره وبين ضياع الفراغ كله لاخترنا أهون الشرين.

إنّ العقلاء من أصحاب الأعمال يطلبون اليوم متسعاً من الفراغ لعمّالهم بعد أن كان طلب الفراغ مقصوراً على العمال. فالعامل الذي ينفق بعض الوقت ينفق بعض المال فتدور الحركة - حركة البيع والشراء في الأسواق.

حسبة من حساب الحرص لا من حساب الإسراف، وحسبة يرضى عنها علم الاقتصاد، ولا يغضب عليها علم الأخلاق.

والاقتصادُ الأعظمُ بعدَ هذا وذاك هو الذي تعلّمناه وتعلّمهُ مِن تاريخِ الإنسانِيَّةِ مِن أولِهِ إلى عهدِهِ الحاضرِ.

لا بُدَّ مِن فِراغٍ...

ولا بُدَّ مِن فِراغٍ نحفظُهُ...

والفِراغُ الَّذِي نحفظُهُ هو الَّذِي يحفظُنَا؛ لأنّنا نستخلصُ فيه خيرَ ما ندخِرُهُ مِن غِربلةِ التّجارِبِ والمعارِفِ والعِظَاتِ.

أنشطة ما بعد النّص:

حول النّص:

1. انقل تعريف العقاد لوقت الفراغ هنا. ثمّ يبيّن رأيك فيه.

2. يرى العقاد أن أوقات الفراغ "هي ميزان قدرتنا على التصرف، وميزان معرفتنا بقيمة الوقت كلّهِ" اشرح ذلك، ثمّ يبيّن إن كنت تؤيّدُهُ أو تُعارضُهُ.

3. يرى العقاد الوقت الذي يقضيه الناس في المقاهي ولعب الورق ومراقبة الناس عدماً خارجاً من الزمان، خارجاً من الحياة. ما رأيك في ذلك؟

4. يقول الشاعر: إنّ الشّبابَ والفِراغَ والجِدَّةَ مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مفسدةٍ في أيِّ فقراتِ النّصّ تجدُ ما يحملُ معنى البيتِ الشعريِّ السّابقِ؟

5. وازن بين رؤية الشاعر للشباب والفراغ.. ورؤية كاتب السيرة.
6. قارن الكاتب بين الإنجليز والفرنسيين، وبين سبب نجاح الإنجليز في استعمار كندا. هل تراهُ سبباً مُقنعاً؟ علّل.
7. ما رأيك بما ذكره الكاتب من تشابه بين الفرنسيين والشرق وفي قوله "فلعلنا لم نذهب فريسة الاستعمار إلا لأننا فارغون، وأنا لا نجد في أنفسنا ما ننطوي عليه"؟ هل تراهُ مُحققاً في رأيه؟
8. ما أهون الشرين عند العقاد؟ وما رأيك في ذلك؟
9. ماذا قصد الكاتب حين قال "الفراغ الذي نحفظه هو الذي يحفظنا"؟

حَوْل لُغَةِ النَّصِّ:

- 1 ما معنى "ما ننطوي عليه" في قوله: "وأنا لا نجد في نفوسنا ما ننطوي عليه"؟
- 2 "ليس هذا وقتاً مملوءاً لأنهم يملؤونه بما هو أفرغ من الفراغ"، تأمل العبارة السابقة. ما رأيك فيها؟ ابحث عن جملة مُشابهة لها في النصّ.

③ "فالمعارف التي نجمعها من التجارب والكتب محصول نفيس"، بم شبه الكاتب المعارف؟ ابحث عن تشبيه آخر قريب من هذا. لماذا برأيك يؤكد الكاتب على هذا التشبيه؟

حول قارئ النص:

• هل هناك وقت فراغ حقاً؟

إذا كانت الإجابة بنعم فزوّدنا كيف تقضي وقت فراغك. اكتب قائمة بالأعمال التي تقوم بها في وقت فراغك.

• حاول أن تكون دقيقاً وصادقاً، ضع كل الأعمال سواءً أكانت ممّا تفخر به أم ممّا تراه أمراً يحتاج إلى تغيير. اقرأ قائمتك على زملائك. واستمع إليهم.

• ممّا قرأت، واستمعت، كيف تُصنّف نفسك وزملاءك بالنظر إلى التعامل مع أوقات الفراغ؟

• هل يمكن أن تبدأ اليوم بالتغيير؟ كيف ستغيّر؟ اكتب قائمة بقراراتك الجديدة للاستفادة من أوقات الفراغ.

نشر المعرفة:

1. استخدم الوسوم #أوقات الفراغ أو #عباس العقاد، وانقل من هذا النص بعض التفريعات التي تودّ نشرها على حسابك.

2. يمكنك أن توسع دائرة قراءاتك، وتقرأ فصلاً أو أكثر من كتاب "أنا" للعقاد، وتنشر تفريعات أكثر ممّا يُعجبك.

القراءة

نصوص رأبي-مقال

8

إشارات يُرسلها الشُّهداء

الدكتورة
فاطمة الصايغ

نواتج التعلّم

يحلّل المتعلّم النّصّ أو جزءاً من النّصّ الذي يعبّر فيه المؤلّف عن موقفه أو تعليقه على قضية اجتماعية أو موضوع آخر، مقيماً مدى تمكّن المؤلّف من تحقيق غايته.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدّرس
حصتين

ارجع إلى المكتبة أو المواقع الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وقرأ قصة أول شهيد إماراتي.

المهارة القرائية:

1. التحدُّتْ حَوْلَ ما نقرأ:

تعددت أيامنا الوطنية بتنوع الإنجازات والمكتسبات، وكلُّ منها يحملُ أبعادًا وطنيةً مشرقةً إلا أن هذا اليوم الذي نحتفي به يُشكِّلُ أقصى قيمِ الوطنيةِ والولاءِ والانتماءِ والإخلاصِ وأشدَّها تأثيرًا، إنه يومُ الشهيدِ.. يومُ العزِّ والفخرِ.. يومُ المجدِ لدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ.. يومُ الولاءِ لوطنِ الخيرِ مِنْ شَعْبِ الوفاءِ.. يومُ نكرِّمُ فيه شهداءنا البواسلَ، ونحتفي بشجاعتهِم وبسالتهِم وعزيمتهِم وتضحياتهِم.. أبطالًا جادوا بأرواحهِم الطاهرةِ الزكيةِ في ميادينِ الحقِّ والواجبِ الإنسانيِّ؛ لكي تظلَّ رايةُ الإماراتِ عاليةً خفاقةً رمزًا للقوةِ والعزةِ والمنعةِ... إذن عليك بعد أن تقرأ مقال "إشاراتٌ يُرسلُها الشُّهداءُ" أن تلتفتَ إلى زميلك، وتبدأ معه حوارًا حوَّلَ الفكرةِ التي طرحها المقال، اسأل نفسك وزميلك، مثلًا: ماذا تريدُ الكاتبةُ أن تقولَ في النهايةِ؟ هل تؤيِّدها؟ هل تختلفُ معها في بعضِ النقاطِ؟ ما هي؟

2. الرِّبْطُ والتَّوسُّعُ في التَّفكيرِ:

مِنَ المهاراتِ القرائيةِ التي ينبغي على الطالبِ ممارستها في أثناءِ قراءةِ النصوصِ تعرِّفُ الترابطِ في النَّصِّ، والطريقةِ التي عرضَ بها الكاتبُ أفكاره. سنطبِّقُ هذه المهارةَ في هذا الدرسِ؛ فعليك بعد أن تقرأ مقال "إشاراتٌ يُرسلُها الشُّهداءُ" أن تعملَ على إنجازِ المهامِّ المطلوبةِ تحتَ عنوانِ "الرِّبْطُ والتَّوسُّعُ والتَّفكيرُ".

حوّل الكاتبة:



- د. فاطمة الصايغ، بروفيسورة إماراتية، ورئيسة قسم التاريخ والآثار في جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- حصلت على درجة الليسانس في التاريخ من جامعة الكويت، ثم على الماجستير في التاريخ من جامعة (ويسكونسن) الأمريكية، وعلى درجة الدكتوراه من جامعة (إيسكس) في بريطانيا.
- عملت بجامعة الإمارات أستاذًا مساعدًا، فأستاذًا مشاركًا، وفي عام 2014 رقيت إلى رتبة بروفيسور، وهي أعلى رتبة في السلم الأكاديمي.
- لها من الكتب سبعة في تاريخ الإمارات والخليج العربي منها "الإمارات والخط الجوي البريطاني إلى الشرق" و"الإمارات من القبيلة إلى الدولة" و"رسائل السركال" وغيرها من الكتب.
- حصلت على العديد من الجوائز العلمية، منها جائزة الشيخ راشد للتفوق العلمي، وجائزة العويس لفئة أفضل كتاب عن دولة الإمارات عام 1997، وجائزة الإمارات التقديرية للعام 2006، وجائزة حرم رئيس الدولة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات، وجائزة دبي للجودة عام 2014.
- شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية والمحلية، ولها مشاركات مجتمعية عديدة، وهي عضو في عدد من الجمعيات، منها جمعية الاجتماعيين، وجمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون، والمؤرخين العرب، وفي مجلس أمناء مؤسسة سلطان ابن علي العويس الثقافية، وفي لجنة الدراسات والنشر في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ المقال، مع وضع إشارات عند المعلومات التي تُعدُّ مهمةً بالنسبة لك، سجّل على جانبيه أية كلمة تريد أن تسأل عن معناها، أو سجّل تعليقًا أو سؤالًا.

إشارات يُزِيلها الشَّهداء*

الدكتورة فاطمة الصايغ

احتفالاً لنا بيومنا الوطني الرابع والأربعين سوف تكون مغايرة. ففي هذا العام تعود ذكرى الثاني من ديسمبر وقد تركزت في نفوس أبناء الاتحاد قيم عدة، بعضها عرفها، وعركها بمعناها العفوي البسيط، والبعض الآخر يتعرف الآن عن قرب بمعناها الواقعي والفعلي.

ذكرى اليوم الوطني هذا العام تتواكب مع ذكرى يوم الشهيد؛ وهو اليوم 30 من نوفمبر، وهو اليوم الذي خصصته الإمارات لذكرى جميع شهدائنا. أعيادنا الوطنية تعود هذا العام ولدى أبناء الإمارات مخزون أكبر من الولاء للوطن والانتماء له، والرغبة في التضحية لأجله.

عرف تاريخ الإمارات شهداء ضحوا بأرواحهم في سبيله منذ قيام الاتحاد وتقديم أول شهيد: هو سالم سهيل خميس الذي ضرب أروع نماذج البطولة عندما تصدى بسلاحه البسيط لقوة قوامها البطش والجبروت، وهو يدافع عن أرضه ووطنه في جزيرة طنّب الكبرى، وظلّ مرابطاً يدافع عن أرضه حتى سقط أول شهيد في تاريخ دولة الإمارات، وذلك يوم 30 نوفمبر 1971.

فلا غرو أن يتم اختيار ذلك التاريخ يوماً للشهيد، خاصة بعد أن قدمت الإمارات ثلّة أخرى من شبابها شهداء ومدافعين عن قيم المواطنة والانتماء. فقد دخلت الإمارات هذا العام طرفاً في التحالف العربي لإعادة الشرعية في اليمن، هذا التحالف الذي يشن حتى هذه اللحظات حرباً ضرورياً في اليمن ضد المتمردين الذين اغتصبوا الشرعية.

احتفالاً لنا بيوم الشهيد هذا العام سوف ترسل إشارات قوية ومتعددة للعديد من الأطراف، أولى تلك الإشارات للذين تسوّل لهم أنفسهم التفكير في خيانة الوطن أو الاعتداء على عرضه أو تهديد القيم الحضارية التي يقوم عليها.

إنها إشارة قوية لكل شخص مقيم على أرض هذه الدولة للمواطن والمقيم بأن دولة الإمارات تدخل الآن عصرًا جديدًا في تاريخها، وتفتح صفحة جديدة مستمدة من تضحيات أبنائها، ومن كل قطرة دم أريق في سبيل العزة والقيم الإيجابية التي قام عليها هذا الوطن.

* جريدة البيان: 15 نوفمبر 2015.

ثاني تلك الإشارات ما يختصُّ باللُّحمةِ الاجتماعيَّةِ، وتوحِّدِ الرُّؤى والمواقفِ الوطنيَّةِ بين أبناءِ الوطنِ من أقصاه إلى أقصاه قيادةً وشعباً، وهذا يفنِّدُ المزاعمَ التي قد تظهرُ بينَ القِيَّنةِ والأخرى عن اختلافِ المواقفِ تجاهَ القضاياِ المصيريَّةِ والكبرى التي تخصُّنا جميعاً.

فما حدثَ وحَدَّنَا ولم يفرِّقْنَا، ووحدَ مواقفنا، ولم يفرِّقْها، ووجهَ بوصولنا تجاهَ قضيةٍ واحدةٍ؛ وهي أنَّ أمننا من أمنِ وطننا، وأنَّ قضيةَ الأمنِ القوميِّ لا تتجزأ أبداً.

ثالثُ تلك الإشارات ما يتعلَّقُ بتعميقِ الولاءِ والانتماءِ للوطنِ بينَ جيلِ الشَّبابِ بالتحديد، ذلك الجيلُ الَّذي لم يحضرِ البناءَ الأوَّلَ للاتِّحادِ، ولم يشهدْ سقوطَ أوَّلِ شهيدٍ، ولكنَّه بالتحديدِ شهدَ ارتفاعَ عَلمِ الإماراتِ عاليًا بينَ الأممِ، وشهدَ سقوطَ ثلَّةٍ من شبابِ الإماراتِ دفاعاً عن قيمِ الإماراتِ الحضاريَّةِ وواجباتها القوميَّةِ.

هذا الشَّبابُ الَّذي نالَ حظًّا وافراً من رفاهِ الإماراتِ ورفاهيَّتها لم تُلهِه الحياةُ بملذَّاتها الماديَّةِ عن ولائِهِ لوطنِهِ وانتمائه لها، بل عرَّكَته الأحداثُ الأخيرةُ لتخلِّقَ منه شباباً واعياً لدوره في بناءِ الوطنِ، وواعياً لما تقومُ به الإماراتُ من تضحياتٍ من أجلِ أمنِ الإماراتِ، وأمنِ منطقةِ الخليجِ ككلِّ.

إنَّ شهداءنا الَّذين سقطوا دفاعاً عن مكتسباتنا يقومونَ يومياً بإرسالِ إشاراتٍ قويَّةٍ لكلِّ مواطنٍ ومقيمٍ على أرضِ هذه الدولةِ، إشاراتٍ فخرٍ وتقديرٍ لكلِّ جنديٍّ اختطَّ لنفسه مساراً وطنياً يملؤنا جميعاً فخراً واعتزازاً بجنودنا البواسلِ الَّذين لا يزالونَ على خطِّ النَّارِ، وإشاراتٍ لشبابنا بأنَّ الحياةَ ليستُ رفاهاً وملذَّاتٍ، بل قيمٌ يجبُ إعلَّؤها، وولاءٌ للوطنِ يجبُ إظهاره.

كما أنَّ شهداءنا يرسلونَ إشاراتٍ قويَّةٍ لكلِّ مَنْ تُسَوَّلُ له نفسُهُ العبثُ بأمنِ الوطنِ أو خيانتِهِ أو التَّفكيرِ في الاعتداءِ عليه. تلك هي بعضُ منَ الإشاراتِ التي يرسلها شهداؤنا ونستقبلها نحنُ بكلِّ فخرٍ واعتزازٍ وتقديرٍ.

إنَّ احتفالاتنا باليومِ الوطنيِّ ويومِ الشَّهيدِ هذا العامَ سوفَ تظلُّ في ذاكرتنا وذاكرةِ الأجيالِ الجديدةِ لفترةٍ طويلةٍ مُقبلةٍ ليس لكونها المرَّةُ الأولى التي نُخصِّصُ فيها يوماً للشَّهيدِ، ولكن لكونها المرَّةُ الأولى التي نحتضنُ فيها مناسبتينِ غاليتينِ على قلوبنا، مناسبتينِ توحِّداننا وتُثَبِّتانِ تلاحمنا الوطنيِّ والاجتماعيِّ، وتُثَبِّتانِ ولاءنا وحبنا للإماراتِ.

ولا ننسى في هذه المناسبةِ أيضاً أسَرَ الشَّهداءِ الَّذينَ قدِّموا فلذاتِ أكبادهم فداءً للوطنِ، ونقولُ لهم: إننا جميعاً معكم، نشدُّ على أيديكم، وتذكُّرُ معكم أنَّ أعلى شيءٍ لدينا هو الوطنُ.

أنشطة ما بعد النص:

المهارة القرائية:

التحدُّثُ حَوْلَ ما نقرأ:

تحدِّثْ: (المناقشة في الفكرة العامة)

- تحدِّثْ إلى زميلِكَ عن المقالِ، في دقيقتينِ، ما رأيكَ؟ ما فكرةُ المقالِ؟ هل أعجَبَكَ؟ هل تؤيِّدُ ما فيه؟

التوسُّعُ والرِّبْطُ والتَّفكيرُ:

فكِّرْ أكثرَ: (التفكير في الأدلة والتفاصيل)

1. قدِّرْ أنتَ وزميلُكَ معاني المفرداتِ الآتية، ثمَّ ابحثْ عنها في المعجمِ الإلكترونيِّ أو الورقيِّ لتتأكَّدَ من صحَّةِ فهمِكَ للمعاني:

الكلمة	المعنى المُقدَّر	المعنى المعجمي
تكرَّست		
ثُلَّة		
أُريقت		
الفَيْتة		

2. ارجعْ إلى المعجم؛ لتكتشفَ اللَّفظَ الصَّحيحَ لكلمةِ "اللَّحمة" في قولِ الكاتبةِ: "ثاني تلك الإشاراتِ ما يختصُّ باللَّحمةِ الاجتماعيَّةِ، وتوحدُ الرُّؤى والمواقفِ الوطنيَّةِ..."، وانقله مع معنى الكلمةِ إلى زملائِكَ.

3. هل تتابعُ الأحداثَ التاريخيَّةَ والوطنيَّةَ لبلادِكَ؟ لماذا؟

4. ناقش زميلك حوّل بعض القيم الثّيلة التي غرسها اتحاد دولة الإمارات في نفوس أبنائه المواطنين.

5. ذكرتِ الكاتبة أنّ احتفالاتنا بيوم الشّهيد هذا العام سوف ترسل إشاراتٍ قويّةً ومتعدّدة للعديد من الأطراف، ما تلك الإشاراتُ؟ وضح ذلك.

6. وضحَتِ الكاتبة أنّ احتفالاتنا باليوم الوطنيّ ويوم الشّهيد هذا العام ستظلّ في ذاكرتنا وذاكرة الأجيال الجديدة لفتراتٍ طويلة. لماذا؟ هل تتفقُ معها؟

7. استعرض المبادرات التي قدّمها القيادة الرّشيّدة لكوكبة شهداء الوطن.

لديك مهمةٌ لإنجازها قبل الحضور للحصّة القادمة:

استعدّ لمناقشة أسئلتك وزملائك في الحصّة القادمة حوّل النّقاط الآتية:

- * ماذا تعني لك الكلمات التالية: "الوطن"، "المواطن"، "الوطنية"، "المواطنة"؟
- * إنّ الحياة ليست رفاها وملذات، بل قيمٌ يجب إعلاؤها، وولاءٌ للوطن يجب إظهاره. هل تؤيد ذلك؟ لماذا؟
- * ما واجبنا تجاه أسر الشّهداء؟

القراءة
عمودٌ صحفائي

9

العربُ تسبّبوا في غيابِ شُفهِهِم!

فاطمة المرزوعي

نواتجُ التعلّم

يحلّلُ المتعلّمُ تطوّرَ الفكرةِ الرّئيسةِ أو وجهةِ النّظرِ في النّصوصِ من خلالِ تفاصيلٍ محدّدة.

سيستخرقُ تنفيذُ
هذا الدّرسِ
حصّةً واحدةً



- فاطمة المزروعى، كاتبةٌ إماراتيةٌ، وقاصّةٌ، وشاعرةٌ، وكاتبةٌ مسرح، فازت بجوائزٍ عدّة.
- تحملُ شهادةَ البكالوريوس في التاريخ وآثاره من جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- تكتبُ زاويةً بعنوان: "نقطة من أول السّطر" بشكلٍ يوميٍّ في صحيفة الرّؤية، كما تكتبُ مقالاتٍ عديدةً في وسائل الإعلام المحليّة والعربيّة، وهي عضو اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات. صدر لها كتابٌ بعنوان "ليلة العيد" عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة 2003، ومجموعة قصصيّة بعنوان "وجه أرملة فاتنة" صادرةً عن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث 2008.

اقرأ العمود الصحفيّ، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

العربُ تسبّبوا في غيابِ شمسِهِم!

فاطمة المزروعى

النظرة لما قدّمه العربُ للحضارة الإنسانية من علوم ومخترعات ومُنجزاتٍ علميّة، تنقسم إلى فئتين: الفئة الأولى تؤمن أنّ الحضارة العربيّة أسهمت بشكلٍ فعّالٍ في الرقيّ بالحضارة الإنسانية، وكان للعلماء العربِ الدور الأكبر في تأسيس مختلف العلوم، والفئة الأخرى تنكر هذا الفضل، وتدّعي أنّ كلّ ما قام به العربُ هو نقل العلوم من الحضارة الإغريقيّة إلى الشرق، مثل ما جاء به مؤلّف كتاب «أثر العلم على المجتمع» (برتراند راسل) الذي يقول: «العربُ رغبوا في اكتشاف حَجَرِ الفلاسفة وإكسير الحياة، وفي معرفة كيفية تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب، وفي أثناء تبتّعهم للبحوث وراء هذه الأهداف اكتشفوا العديد من حقائق الكيمياء، لكنهم لم يتوصّلوا إلى أيّة قوانينٍ طبيعيّة مهمّة ومثبتة، كما بقيت تقنياّتهم بدائيّة».

(راسل) توجه في حديثه نحو الكيمياء خصوصاً، ولم يذكر أثر العلماء العربِ أو المسلمين في الطبّ أو الفيزياء أو الجبر، ورغم ذلك فإنّ العربَ في مجال الكيمياء لم يكن شأنهم قليلاً، بل أسسوا الكيمياء، ووضعوا القوانين الطبيعيّة المهمّة لهذا العلم، فعلى سبيل المثال العالم العربيّ جابر بن حيان يُعتبر هو من نقل الكيمياء من كونها مجرد سحرٍ وشعوذة، أو صناعاتٍ بسيطة كالصباغة والعمود والتحنيط إلى علمٍ عميقٍ يدخل في جوف الأرض، ويصل إلى عنان السماء، ليدرس أعماق المادة ومكوناتها.

(* جريدة الرّؤية: 3 ديسمبر 2012).

قرأ جابر المؤلفات اليونانية في الكيمياء، ودرّسها، ولكنه لم يكن مجرد ناقل لهذه المؤلفات، بل عدل، وقام بتصحيح كثير من النظريات الخطأ، فقد قال: إن الفلزات تتكوّن عن طريق تفاعل عنصر الكبريت مع الزئبق، وفسّر اختلاف الفلزات بتباين نسبة الكبريت في كلّ فلز، إذ وضع هذه النظرية رغبة في تصحيح ما جاء في أحد مؤلفات أرسطو حول تكوّن الفلزات.

ترجمت كتب جابر بن حيّان إلى اللاتينية، وبقيت المرجع والمنهج الأوّل للكيمياء ما يقارب ألف عام، ودرّسها مجموعة من الكيميائيين العظام الذين قد تجد أسماءهم في مناهج مدارسنا، رغم أنّهم تلاميذ لعالم عربيّ، أمثال (هولميارد وكراوس) و(سارتون) الذي تحدّث عن جابر قائلاً: «من المذهل أنّ الكتب التي ألفها جابر لا يمكن أن تكون من وضع رجل عاش في القرن الثاني للهجرة، لكثرتها وفرة ما بها من معلومات!»، إذا هل يمكن أن تكون التقنيات التي استخدمها جابر بن حيّان وغيره من العلماء العرب والمسلمين تقنيات بسيطة؟ أو هل يرضي العقل والمنطق أنّهم خلال أبحاثهم الطويلة في شتى العلوم لم يتوصّلوا إلى حقائق ونظريات علمية مثبتة؟! هذه النقطة تحدّثت عنها الدكتور (زيغريد هونكه) في كتابها «شمس العرب تسطع على الغرب» عندما قالت: «إننا نقرأ 98% من الكتب ولا نجد فيها إشارة إلى فضل العرب، وما أسدوه إلينا من علم ومعرفة، إلا تلك الإشارة العابرة إلى أنّ دور العلماء العرب لا يتعدى دور ساعي البريد الذي نقل إليهم التراث اليونانيّ. العرب ظلّوا طوال ثمانية قرون يُشعّون على العالم علماً وفناً وأدباً وحضارة، كما أخذوا بيد أوروبا، ونشروا لواء المدينة، ثمّ تنكروا أوروبا على العرب الاعتراف بهذا الفضل!».

ورغم أنّ (زيغريد) ألمانية الأصل والمنشأ، فإنّ كتابها وجّه نقدًا لأوروبا، عارضة الحقائق حول تاريخنا المجيد وأثره على العالم أجمع، ولكنني لا أدري كيف ستكون ردة فعلها إذا ما رأت أنّ العرب أنفسهم يُنكرون فضل علماءهم، ويتجاهلونهم، ويهمشون حضارتهم مفتونين بالثقافة الغربية، لا أكثر! ربّما تؤلّف كتاباً آخر بعنوان «العرب تسبّبوا في غياب شمسهم».

1 ما الذي دفعَ الكاتبةَ إلى كتابةِ هذا الموضوعِ؟

2 ما الأدلّةُ التي استخدمتها الكاتبةُ للدِّفاعِ عن وجهةِ نظرِها؟ وهل أفنعتك؟

3 ما الذي تعرفُهُ عن إنجازاتِ العربِ والمُسلمينَ في مجالِ العلومِ؟

4 ناقشْ، وتأمّلْ:

ما الدلالةُ الرّمزيّةُ للشمسِ في العنواينِ الآتيتين اللّذينِ وَرَدَا في النّصِّ: (شمسُ العربِ تسطعُ على الغربِ) (العربُ تسبّبوا في غيابِ شمسِهِم)؟ وما مدى تأثيرِهِ في نفسِكَ؟

كيفَ يُمكنُ لشمسِ العربِ أنْ تعودَ مِن جديدي؟ وما دورُكَ أنتَ في ذلكِ؟



مخطوطةٌ أوربيّةٌ من القرنِ الخامسِ
عشرَ تصوّرُ جابرَ بنَ حيانَ

5 اقرأ فصلاً من فصول كتاب "شمس العرب تسطع على الغرب"، ولخّص ما جاء فيه، وانشر ما لخصت بين زملائك.

أو ابحث من خلال الشبكة المعلوماتية، أو بالعودة إلى الكتب عن مخترعين عرب. أي الاختراعات أثرت في نفسك، وأبهرتك؟

6 انشر ما عرفتته من معلومات على حساباتك في مواقع التواصل الاجتماعي.

تأكدوا بأن لكل معضلة في هذه الحياة مفتاح وحل ، مهما ظهر لنا من الصعوبات والصعوبات ، وأيضا تأكدوا بأن في الكتب كنز مهين وعلمي ، قلته ما ينبت له ، فلا تستسلموا أمام صعوبات الحياة ، ولا تنسوا القراءة لأنها غذاء العقل .
فاحة زرعيا

رسالة من الكاتبة

القراءة

نص معلوماتي

10

رؤية مستقبلية للقطاع السياحي

نواتج التعلم

1. يحدد المتعلم الفكرة الرئيسة للنص، مقيماً دقة الأدلة وصحتها، وأسلوب الجمل، وفعاليتها في النص.
2. يقيم المتعلم مدى كفاية الأساليب ودقتها.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

1. استخدام الرموز:

يُعدُّ استخدام الرموز من أكثر المهارات التي تساعد القارئ على أن يكون حاضراً ذهنياً وهو يقرأ النصَّ المعلوماتي، وأن يكون قارئاً إيجابياً يتساءل حول ما يقرأ، ويتفاعل معه. في أثناء قراءة النصِّ استخدام الرموز المبيّنة أدناه، وحين تمرُّ على جزء من النصِّ مُرتبطٍ بأحد هذه الرموز من وجهة نظرك، ارمِ الرمز بجانب النصِّ، ويمكنك لاحقاً أن تقارن بين ردود فعلك وردود فعل زميلك تجاه النصِّ.

الرمز	التفسير
✓	أعرف ذلك.
x	شيء يتعارض مع ما أعرف.
??	سؤال، يحتاج الأمر توضيحاً أكثر.
!!	معلومة جديدة، مفاجئة، مثيرة، مضحكة.
☆	مهم.
👁️	أستطيع أن أتخيل ذلك (أن أراه في خيالي).
Φ	أستطيع ربط هذا الجزء من النصِّ بشيء في حياتي، أو العالم، أو نصٍّ آخر قرأته.
zzz	هذا ممِلُّ، أشعر بالنعاس.

2. إستراتيجية 1-2-3:

- ♦ تُستخدم هذه الإستراتيجية عادةً بعد قراءة النصِّ؛ إذ يُسجّل القارئ ثلاثة أمورٍ تعلّمها من النصِّ، وأمرين وجدَّ أنهما مثيران للاهتمام، وسؤالاً واحداً عن مجهولٍ لا يعرفه. ويمكن أن يكتب ثلاثة أمورٍ مثيرة للاهتمام، وأمرين يريد أن يعرف عنهما أكثر، وفكرةً جديدةً بالبحث.
- ♦ بعد قراءة النصِّ اختر ما تراه مناسباً لك من إستراتيجية 1-2-3، وأحضر ما كتبتَه إلى الحصّة؛ لتقرأه على زملائك، وتستمع إلى ما كتبه أيضاً.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ المقال، واستخدم الرموز التي وضعناها لك تحت الرّقم « I »، « إستراتيجية استخدام الزمن، في المواضيع التي تراها مناسبة.

رؤية مستقبلية للقطاع السياحي

جريدة الأتحاد

تعي القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة مدى أهمية وألوية تطوير وتنشيط القطاع السياحي، خصوصاً أنّ الدولة تمتلك مقومات ضخمة، تؤهلها لتكون إحدى أبرز وجهات السياحة في العالم أجمع، ومن أبرزها الموقع الجغرافي المميز الذي حباها الله به، والبنى التحتية الحديثة الصلبة، فضلاً عن الأمن والاستقرار الذي يعدّ أحد أبرز عوامل الجذب للسياح، لاسيّما وسط موجة الإرهاب والتطرف التي تعصف بالعديد من مناطق الإقليم والعالم.

ويُعتبر قطاع السياحة أحد أبرز القطاعات الداعمة للاقتصاد الوطني القائم على سياسات التنوع الاقتصادي التي اعتمدها الدولة منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي، ووضع أسسها الوالد القائد -المغفور له بإذن الله- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله، ويواصل تعزيزها وتطويرها اليوم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان -حفظه الله- ما مكن الدولة من قطع شوط كبير في مسيرتها التنموية الماضية نحو بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وقادر على الاستدامة، ومُتسلح بأدوات الإبداع والابتكار.

وقد ازدهر قطاع السياحة الإماراتي بشكل لافت للنظر في السنوات الأخيرة، بشهادة العديد من المحافل والمؤشرات العالمية، وذلك بفضل رؤى وتوجيهات القيادة الرشيدة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان -رحمته الله-، حتى باتت الإمارات تحظى بموقع متميز على خريطة السياحة العالمية، بلغت الدولة كثره جهود حثيثة، واستثمارات سخية بذلتها من أجل تطوير قطاعها السياحي.

وضمن هذا الإطار، جاءت توقعات «مجلس السياحة والسفر العالمي» مؤخراً، والتي أكدت أنّ عائدات قطاع السياحة في الإمارات ستصل إلى نحو 128.3 مليار درهم خلال العام الجاري، بنمو قدره 3.55% مقارنة مع 123.9 مليار درهم في عام 2015، لتصل عائدات القطاع السياحي إلى 213.4 مليار درهم بحلول عام 2026.

كما أشارت البيانات الاقتصادية للمجلس إلى أن الإمارات تصدرت دول منطقة الشرق الأوسط من حيث إنفاق السياح الدوليين لأغراض الترفيه والأعمال في الدولة خلال عام 2015 بنحو 95.5 مليار درهم (26 مليار دولار)، لتحصل على المركز الأول عربياً، والثاني عشر عالمياً، متخطية متوسط الإنفاق العالمي الذي يبلغ 26 مليار درهم (7.1 مليار دولار).

ووفقاً للمعطيات التي تشير إليها التقارير والإحصاءات المحلية والدولية، فإن فرص دولة الإمارات العربية المتحدة في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الاستفادة القصوى من قطاعها السياحي المتطور، تزايد يوماً بعد آخر، لاسيما أنها تمتلك العديد من المقومات التي تؤهلها لذلك، وتساعد على جذب السياح، وتوفير البيئة الفضلى للاستثمارات في مجال المشروعات السياحية.

ولعل من أبرز تلك المقومات تمتعها ببنية تحتية متطورة متمثلة في شبكة الطرق والنقل والمواصلات، ومجموعة فاخرة من الفنادق والمطاعم العالمية، فضلاً عن وجود قائمة من المشروعات السياحية الترفيهية الكبرى والمتميزة. ولا يمكن إغفال ما تتمتع به دولتنا الحبيبة من استقرار اقتصادي وسياسي يخلق بيئة من الأمن والاستقرار، ونظام قائم على تطبيق القانون، واحترام حرية الفرد في الوقت ذاته. كما أن وجود قطاع صحي متطور يطبق المعايير الدولية، يزيد من فرصة اجتذاب السياح الهادفين إلى السياحة العلاجية. هذا كله إلى جانب ما يتميز به الشعب الإماراتي من خصال وقيم أصيلة في حسن استقبال ضيوف الوطن، ومعاملتهم.

إن النمو المتوقع أن يحرزه القطاع السياحي الإماراتي، وفق رؤى «مجلس السياحة والسفر العالمي» سيكون كفيلاً بمنح هذا القطاع أحد المراكز القيادية في الاقتصاد الوطني طوال العقد الجاري، وحتى نهاية الأفق الزمني للرؤية المستقبلية لدولة الإمارات العربية المتحدة «رؤية الإمارات 2021»، لاسيما أن الدولة تبني سياسات تنوع الدخل والاقتصاد المستدام القائم على المعرفة، وخلق قطاعات غير نفطية، كخطوة استباقية، وفرت لها الحماية من تقلبات وتوترات الأوضاع الاقتصادية العالمية.

ولم تضع الدولة سقفاً لطموحاتها المرتقبة والمتوقعة من هذا القطاع الثري الذي بات من أكبر القطاعات غير النفطية التي يمكن الاعتماد عليها في السنوات القادمة، فمازال لدى الإمارات الكثير من الأفكار والرؤى الاستشرافية والإنجازات التي ستبهر بها العالم في هذا القطاع الحيوي.

أنشطة ما بعد النص:

أ. إستراتيجية استخدام الرموز:

استدِرْ إلى زميلك، وقارِن بين الرموز التي استخدمتها والمواضع التي استخدمتها فيها، والرموز التي استخدمتها أنت، أين تلتقيان؟ وأين تفرقان؟ هل الاختلاف بينكما كبير؟ تناقشا.

ب. إستراتيجية 1-2-3:

لله اقرأ ما كتبتَه في إستراتيجية 1-2-3، واستمع إلى ما كتبه زملاؤك، ولاحظ التشابهات والاختلافات بينكم. في البيت أعد قراءة المقال وأجب عن أسئلة الفهم المعمق أدناه، واستعدّ للحصة الثانية.

ج. فكّر أكثر (التفكير في الأدلة والتفاصيل):

1. تتبع الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية في المخطط الآتي:



2. ناقش زميلك: هل هناك ترابط بين فكر النص؟

3. ابحث عن معنى كلمة (العقد) في العبارة التالية، واضبطها ضبطاً كاملاً: "سيكون كفيلاً بمنح هذا القطاع أحد المراكز القيادية في الاقتصاد الوطني طوال العقد الجاري". مستعيناً بمعجم وركي أو إلكتروني، واكتبه هنا:

4. اختر الإجابة المناسبة لكل عبارة مما يأتي:

- يُعدُّ قطاع السياحة في دولة الإمارات أحد أبرز القطاعات الداعمة للاقتصاد الوطني بسبب:
 - عدم وجود قطاع منافس.
 - امتلاك الدولة مقومات ضخمة، تؤهلها لتكون وجهة سياحية عالمية.

- عدم وجود قطاعاتٍ أُخرى.
- جميع ما ذُكر غير صحيح.
- قُدِّرَت عائدات قطاعِ السَّيَّاحَةِ في عام 2015 بـ:

213 مليار درهم.

95.5 مليار درهم.

123.9 مليار درهم.

100 مليون درهم.

- هُنَاكَ العَديدُ من المَقومَاتِ الَّتِي تُوَهَّلُ دَوْلَةُ الإِمَارَاتِ لِجَذِبِ السَّيَّاحِ، وَمِنْ أَبْرَزِهَا:

بِنِيَّةٌ تَحْتِيَّةٌ مُتَطَوِّرَةٌ.

خِصَالٌ وَقِيَمٌ أَصِيلَةٌ.

احْتِرَامٌ حُرِّيَّةِ الْفَرْدِ.

جَمِيعُ مَا ذُكِرَ صَحِيحٌ.

- 5. اسْتخدِمْ مَصَادِرَ المَعْلومَاتِ لَدَيْكَ فِي البَحْثِ عَن رُؤْيَا دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ 2021 الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِقِطَاعِ السَّيَّاحَةِ، وَاكْتُبْهُ هُنَا:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- 6. "إِنَّ قِطَاعَ السَّيَّاحَةِ أَكْبَرُ القِطَاعَاتِ غَيْرِ التَّفْطِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ الَّتِي يُمَكِّنُ العِتمَادُ عَلَيْهَا فِي السَّنَوَاتِ القَادِمَةِ".

حَاوِرْ زَمِيلَكَ: مَا القِطَاعَاتُ غَيْرُ التَّفْطِيَّةِ الأُخْرَى؟ (يُمَكِّنُ الاستعانةُ بِأحدِ مَصَادِرِ المَعْلومَاتِ، مِثْلِ شَبَكَةِ (الإنترنت).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

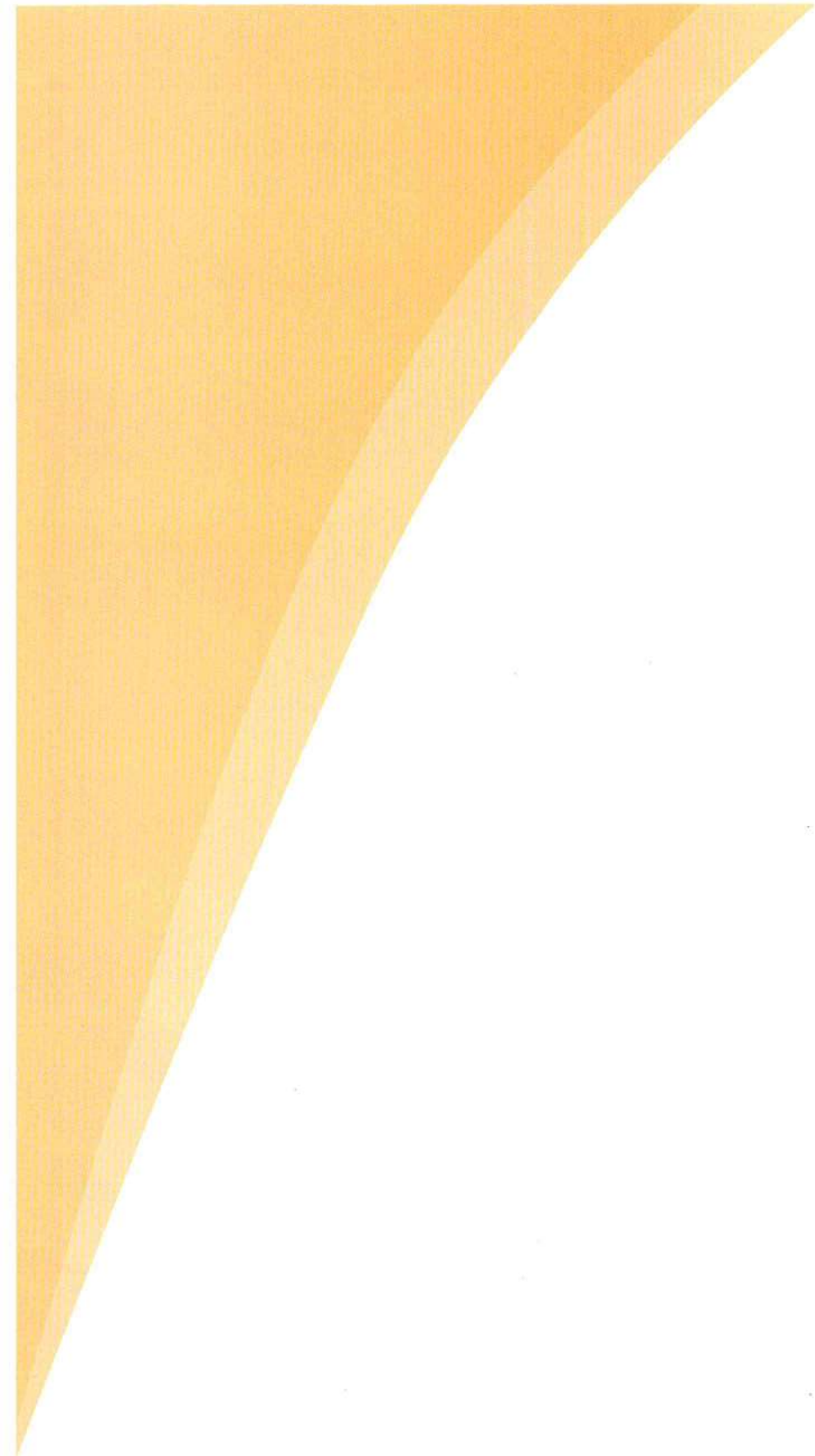
.....

7. "لا تقتصر السياحة في دولة الإمارات على نطاقٍ مُحدّدٍ، فقد تنوّعت القطاعات السياحية لتضمّ العديد من الأشكال".
ناقش زميلك حول بعض أنواع السياحة في الدولة.

8. "هناك مجموعة من الأدوار الإيجابية التي يجب أن يقوم بها المواطن؛ لتنمية السياحة في بلاده".
وضح الدور الذي تقوم به أنت نحو هذا القطاع.

9. هل لديك بعض الأفكار حول قطاع السياحة في الدولة غير التي وردت ذكرها؟
استعرض بعضها.

10. استخدم شبكة (الإنترنت) في البحث عن مشهدٍ مرئيٍّ حول قطاع السياحة في دولة الإمارات.
11. قدّم عرضاً أمام زملائك حول بعض الصور عن أهمّ المواقع السياحية في الدولة.





الاستماع



الاستماع

1

لماذا بعض الأشخاص أكثر
نجاحًا من أشخاص آخرين؟

نواتج التعلم

يُحدّد أفكار النّصّ المسموع، ويحلّلها.

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدّرس
حصّةً واحدةً

نصّ معلوماتي: لماذا بعض الأشخاص أكثر نجاحاً من أشخاص آخرين؟

استمع إلى النصّ، وأجب عن الأسئلة التالية في أثناء استماعك:

1. وردت في النصّ أسماء لخبراء تناولوا موضوع سرّ النّجاح، أكمل الجدول أدناه بوضع المعلومات الخاصّة بكلّ خبير:

اسم الخبير/ الكاتب	عنوان كتابه (إن وجد)	عدّد المبادئ التي وضعها للنّجاح
كوك ماير		
جاك كانفيلد		
ستيفن كوفي		
بريان تريسي		
إبراهيم الفقي		
إبراهيم القعيد		

2. وردت في النص ست صفات للناجحين، اكتبها:

أ.

ب.

ت.

ث.

ج.

ح.

3. ورد في النص تعريف "الانضباط الذاتي" فما هو؟

أجب عن الأسئلة الآتية بعد استماعك للنص:

1. ما معنى قول الخبير "إنك تصبح ما تفكر فيه غالباً"؟

2. أي هذه الصفات تتمتع بها بجدارة؟ وأي هذه الصفات تفتقر إليها؟

3. لو أتيحت لك فرصة أن تختار صفة من الصفات التي تفتقر إليها؛ لتنميتها فأأي الصفات تختار؟ وضح السبب.

4. انضم إلى مجموعتك، واعمل معها على تصميم ملصق جذاب لهذه الصفات الست، مستخدماً مهاراتك في التصميم والإخراج.

5. يمكنكم أن تنشروا ملصقكم على حساباتكم في "الفيس بوك" أو "تويتر" أو "إنستغرام".

الاستماع

2

تجاربٌ عظيمةٌ لدولٍ
أنتجتْ نهضتها

نواتجُ التعلّم

يُحدّد أفكار النصّ المسموع، ويحلّلها.

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدرس
حصةً واحدةً

ملحوظات قبل البدء بالحل:

- ♦ النص الاستماعي مُقسّم إلى ثلاثة أقسام؛ كل قسم يتضمن أسئلة مستقلة عن الآخر.
- ♦ أجب عن أسئلة القسم الأول، ثم انتقل إلى القسم الذي يليه على الترتيب.
- ♦ السؤال الأخير سؤال مشترك عن الأقسام الثلاثة.

القسم الأول: اليابان

استمع إلى النص، وأجب عن الأسئلة الآتية في أثناء استماعك:

1. ما الذي تعلّمته الدول بعد الحرب العالميّة الثانية؟

2. "المفكّرون و الطامحون يحولون الأزمات إلى نجاحات.."، وضح ذلك من خلال استماعك للنص:

3. ما هي نقطة التحوّل في اليابان؟

أجب عن السؤال الآتي بعد مناقشة الأسئلة الثلاثة السابقة:



استنتج من خلال الصور الرّكائز التي يركّز عليها التّعليم في اليابان.

القسم الثاني: الصين

استمع إلى القسم الثاني من النص، وأجب عن السؤال الأول في أثناء استماعك.
ثمّ أجب عن السؤال الثاني بعد انتهائك من الاستماع:

1. صوّب ما تحته خط:

- ✘ الصين صاحبة حدائق بابل العظيمة. (.....)
- ✘ يبلغ عدد سكان الصين مليار نسمة. (.....)
- ✘ التنوع الثقافي والديني والعرقي في الصين كان عائقاً لنهضتها. (.....)
- ✘ التعليم في الصين اختياري على فئات الشعب جميعها. (.....)
2. "المحافظة على الموروث الحضاري والثقافي سبب لتقدم الأمم".
أ. ناقش العبارة مع مجموعتك، ودوّن رأيك:

ب. قدّم اقتراحين مناسبين للمحافظة على الموروث التراثي والحضاري لدولة الإمارات.

القسم الثالث: ألمانيا

استمع إلى القسم الثالث، وأجب عن السؤالين الأول والثاني في أثناء استماعك.
ثمّ أجب عن السؤالين الثالث والرابع بعد انتهائك من الاستماع إلى النص:

1. ما المقصود بالتعليم العالي؟

2. وضح أثر استقلالية التعليم في الأقاليم والمقاطعات على نهضة ألمانيا وتقدمها.

3. اذكر ثلاثاً من خصائص التعليم المشتركة بين الدول الثلاث (اليابان - الصين - ألمانيا).

4. "أنا وشعبي نُحِبُّ المَرَكِزَ الأَوَّلَ" (صاحب السَّمَوِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدِ آلِ مَكْتُومِ)
لِلَّهِ فِكْرٌ وَشَارِكٌ زَمِيلٌ كَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَكُونَ طَالِبًا مُبَدِّعًا وَمَبْتَكِرًا، ثُمَّ دُونَ أَفْكَارِكَ بَدْءًا بِأَهْمَّهَا:

Handwriting practice lines consisting of multiple horizontal dashed lines on a light blue background.

الاستماع

3

توماس إديسون
الرجل الذي أضاء العالم بمصباحه

نواتج التعلم

يُحدّد أفكار النصّ المسموع، ويحلّلها.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصّة واحدة

اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ، وَأَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ فِي أَثْنَاءِ اسْتِمَاعِكَ:

1. كَيْفَ حَوَّلَ (إديسون) الظُّرُوفَ الصَّعْبَةَ إِلَى نَجَاحٍ بَاهِرٍ؟ وَمَنْ سَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ؟

2. مَا الْعِلْمُ الَّذِي دَرَسَهَا (توماس إديسون) حِينَمَا بَلَغَ سِنَّ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ؟

□

□

□

3. أَيُّ مِنَ الْإِخْتِرَاعَاتِ السَّابِقَةِ كَانَتْ السَّبَبَ الرَّئِيسَ لَشُهْرَتِهِ؟

4. مَاذَا يَقُولُ (إديسون) عِنْدَمَا تَفْشَلُ تِجَارَتُهُ؟ وَكَيْفَ انْعَكَسَ ذَلِكَ عَلَى إِرَادَتِهِ؟

5. مَا الْإِخْتِرَاعَاتُ الْأُخْرَى الَّتِي اخْتَرَعَهَا (إديسون)؟

□

□

□

□

□

6. سَجِّلْ مَقُولَاتِ الْمُخْتَرِعِ (إديسون)، وَبَيِّنْ رَأْيَكَ فِي هَذِهِ النَّصَائِحِ أَوْ الدُّرُوسِ الَّتِي تَعَلَّمْنَا كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الْفَشْلِ، وَنَتَفَوَّقُ عَلَيْهِ.

أجب عن الأسئلة الآتية بعد استماعك للنصّ:

1. اسرّد شفويّاً بأسلوبك الخاصّ قصّة اختراعه المصباح الكهربائيّ.
2. افتتح النصّ بالمقولة الشهيرة "كلّ شخص يفكر في تغيير العالم، لكن لا أحد يفكر في تغيير نفسه".
أ. ناقش هذه العبارة مع معلّمك وزملائك. هل تجدّها صحيحة؟ إلى أيّ حدّ؟

ب. ابحث في شبكة المعلومات عن هذه المقولة، وانظر هل هي من مقولات (إديسون) حقّاً؟

3. كيف تربط بين النصّ وهذه الأبيات:

بِقَدْرِ الكَدِّ تُكْتَسَبُ المعالي	وَمَنْ طَلَبَ العُلا سَهَرَ اللَّيالي
وَمَنْ رَامَ العُلا مِنْ غيرِ كَدِّ	أضَاعَ العُمَرَ في طلبِ المُحالِ
تَرُومُ العِزِّ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلاً	يغوصُ البحرَ مَنْ طلبَ اللَّالي

4. تستطيع أن تُصمّمَ فاصِلَ كتابٍ خاصّ بك، وتضع عليه إحدى النّصائح الثّمينة لـ(توماس إديسون) التي تدفّعنا للنّجاح من خلال المعرفة والقراءة.

- نموذج:





المحاكاة

المحادثة

1

التدريس للتأكد

ستيفن جوردون

نواتج التعلم

1. يشارك بفعالية في ندوة طلابية حول مهنة التدريس.
2. يعرض آراءه، ويطرح أسئلته بثقة.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

قبل الندوة:

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ ضع على جوانبه أهمّ الأفكار والمواقف التي تؤيّدُها، ونالت استحسانك.

عمل (ستيفن جوردون) معلّمًا للغة الإنجليزية في المدارس العليا لمدة خمسة وثلاثين عامًا، وخلال عمله الذي قضى معظمه في مدارس (بوسطن) العامّة، شغل (جوردون) عديدًا من الأدوار، وخلالها سعى إلى إكساب الحياة معنى من خلال عمله التدريسي، وصادفته في مسعاه لذلك صعوبات كثيرة، وعلى الرغم من ذلك كله، فقد كتب عن السبب الذي من أجله عمل بالتدريس، فقال:

التدريس هي المهنة التي اخترتها لنفسِي؛ فقد قضيت حياتي المهنية معلّمًا للغة الإنجليزية في المدارس العليا، كما اشتغلت مُدرّبًا لزملائي، وكان يحركني في عملي هذا إيماني بالتلاميذ والمعلّمين، فكنتُ أعشقُ التدريس لهم ومعهم، وأعتقد أنني أحسنتُ، فالتدريسُ كان يعني أن أمارس عملي مُحاطًا بالمراهقين والمعلّمين الذين قرّروا بإخلاص أن يقضوا أيامهم كمتعلّمين ومعلّمين مؤكّدين رغبتهم في تحسين أنفسهم.

إنّ اختياري نبع بشكل جزئي من طبيعة شخصيتي، وقد أتاح لي التدريس تحقيق ماتميته طوال حياتي، وهو أن أكون مُفيدًا ومُقدّرًا في مجتمعي، فأنا أشعر بالرضا عن نفسي، عندما أسمع أحد طلابي السابقين يصيحُ باسمي مناديًا في أثناء وقوفي عند إشارة المرور، أو عندما يأتي أحد طلابي السابقين لزيارتي في المدرسة، وعندما أقابلهم مُصادفةً في الطريق وفي جولات التسوّق.

إنني أشعر بالسعادة الغامرة عندما يتذكرونني ويحيونني، ويطلبون لقائي؛ فمقابلة طلابي السابقين تجعلني أشعر أنني قد أحسنتُ إليهم صنعًا، وأنهم يتذكرون حُسن رعايتي لهم، واحترامي لعقولهم وشخصياتهم وآمالهم، وأيضًا تقديري لمشكلاتهم، وفي مثل تلك اللقاءات التذكارية، أشعر من جديد بفرحة كبيرة كوني معلّمًا، وأتحقّق مما يمثله ذلك من امتياز.

أعتقد أن أحد صفاتي كمعلّم، هو أن أحاول إيجاد أسرع السبل التي يمكنني بها إكساب التلاميذ المعرفة، فعلى سبيل المثال، لأبذلُ أن أقوم بمسؤوليتي تجاه تلاميذي، وتجاه آباؤهم عن طريق تعليمهم المصطلحات ومفاتيح الثقافة، وكذلك اللغة التي سوف يحتاجونها للبقاء والتطور في مجتمعهم.

إنني أؤمن بقوة اللغة، وبقدرة المعلّم على مساعدة التلاميذ؛ لكي يجدوا الكلمات الصحيحة التي يترجمون بها الواقع بشكل دقيق لأنفسهم وللآخرين، فأنا أريد من الطلاب أن يتكلّموا ويكتبوا؛ لكي يبحثوا ويجدوا كلماتهم، وعليهم أن يُوسّعوا آفاقهم ويطوّروا أفكارهم، ويوضّحوا تفكيرهم، وأن يتحدّوا أنفسهم للوصول إلى المنطقة التي يُسميها د. (و. هاردنج) "منطقة ما وراء التفكير"،

وبشبهه (هاردنغ) ذلك بأشربة المراكب البعيدة، فنحن لا نرى من المراكب القادمة في الأفق البعيد إلا أشرعتها، وبالتالي تصبح مهمتنا أن نجعل هذه المراكب البعيدة غير الواضحة - أفكارنا - قريبة وواضحة عن طريق الكلمات.

ولأنني اكتسبت خبرات ومعارف كثيرة من مؤلفين غيري حياتي، أردت لتلاميذي أيضًا أن يجدوا لأنفسهم من بين المؤلفات المطبوعة نماذج يقتدون بها في خلق أفكارهم وصياغة فنونهم، وكنت أشجع تلاميذي على اللعب باللغة باعتبارها لونا من الفنون، وعلى تذوق معنى الأدب، الذي يشبه الموسيقى؛ فتلاميذي يجب أن يتعرفوا الأصوات الأدبية المهمة والمؤثرة في ثقافتهم، بالإضافة إلى التراث الأدبي المهم لأسلافنا من الشعراء والروائيين.

وفي أحد الأيام كنت أقوم بأبحاث خاصة بالمعلمين، وكمعلم للغة الإنجليزية طلبت إلى التلاميذ أن يحددوا الكلمات والأفعال التي يرون أنها تشجعهم أو تحبطهم خلال تعلمهم داخل الفصل، وطلبت إليهم أيضًا أن يحددوا الواجبات والأنشطة الصفية التي تتيح لهم فرصة كبيرة للمشاركة في العملية التعليمية، من وجهة نظرهم الشخصية.

ولكي أستثير كتاباتهم النقدية، كتبت خطابًا وجهته إليهم، ثم طلبت إليهم أن يردوا على خطابي هذا بخطاب مماثل، يوضحون فيه ما يرون أنهم قد تعلموه من خبرات، ومصادفوه من مشكلات، ومن بين ردود التلاميذ على خطابي، كتب أحدهم قائلاً:

(لقد تعلمت كثيرًا من خلال ما تدرسه لنا، وخاصة نشاط القراءة في الجرائد الذي ساعدني كثيرًا في فهم الموضوعات التي كانت تبدو صعبة، كما ساعدني على تطوير مهاراتي في الفهم والتحليل، وربط الجمال التي كانت أكثر من رائعة.

وأعتقد أنك تؤدي عملك بشكل ممتاز، ولكنني أرى أنك تُصاب بالإحباط بسهولة، كما أرى أن عليك أن تكون أكثر حسمًا وقوة، عندما يتحدث أحدنا مع الآخر).

في ختام مقالي، أتذكر موقفًا طلبت فيه إلى إحدى الطالبات أن تلقي قصيدة شعرية تحفظها، ولما بدأت الطالبة في الإلقاء منتشية بجمال القصيدة، أيقنت أنني في مكان تبرر فيه إيجابيات الحياة، وأدركت السبب الذي جعلني معلمًا.

لهذا نعلم، إعداد سونيا نيوتو، الدار المصرية اللبنانية، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، الطبعة العربية الأولى، 2009.

التَّحْضِيرُ لِلنَّدْوَةِ:

شارك زملائك في اختيار مُنظِّم للنَّدْوَةِ مِن طلبة الصف؛ ليقوم بالتشاور معكم بالتخطيط، وتوزيع الأدوار كما يأتي:

1. حدّد مع زملائك محاور النَّدْوَةِ التي تدور حول: (لماذا يُعلِّم المعلمون؟).
2. ابحث مع زملائك عن الدوافع التي تجعل المعلمين يختارون مهنة التعليم.
3. استقص من خلال زملائك في المدرسة عما يرغبون توافره في مُعلِّمهم، وكون قائمةً بذلك.
4. ابحث مع زملائك عن قصص ناجحة لمعلمين ذوي كفايات، أدوا رسالتهم على أكمل وجه، ويمكنكم في سبيل ذلك إجراء مقابلات مع مُعلِّمكم في المدرسة.
5. يُمكنك الرجوع إلى الكتاب الذي استقي منه النص الذي قرأته؛ لتعرف قصصاً أخرى.

في أثناء النَّدْوَةِ:

1. تابع مع زملائك ما يطرحه المتحدثون الرئيسون في النَّدْوَةِ.
2. سجّل ملحوظاتك حول ما يطرحونه.
3. شارك في المُداخلات التي يطرحها زملاؤك.
4. اطرخ أسئلتك بثقة دون أن تطيل.
5. اقترح توصيات تراها ضرورية في ختام النَّدْوَةِ.

بعد النَّدْوَةِ:

اطلب إلى مُعلِّمك أن يحدثكم عن سبب اختياره مهنة التعليم، وعن قصصه وذكرياته خلال مسيرته المهنية.

المحادثة

2

عالم من علماء العرب

نواتج التعلم

1. يقدم المتعلم عرضاً تقديمياً مطوّلاً حول الموضوع بطرائق مصممة لإقناع الجمهور، مؤكداً رأيه وداعماً له بالدليل، مثل: (علاقات السبب والنتيجة، والإستراتيجيات الأخرى).
2. ينظم المتعلم مادة الحديث باختيار إستراتيجيات مناسبة لعرض مقدمة وخاتمة باقتباسات متنوعة وأمثلة، موظفاً وسائل بصرية ووسائط إلكترونية ليعزز عرضه التقديمي.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

لقد تعرّفت في درس الاستماع العالم الأمريكي (توماس أديسون)، الرجل الذي أضاع العالم بمصباحه، وقد أجبته عما جاء فيه من أسئلة، وناقشتها مع زملائك. ستعمل الآن أنت وأحد زملائك على تقديم عالم من علماء العرب القدماء أو المعاصرين، وستختار طريقتك الخاصة في العرض، سواء أكانت كالتصّ المسموع في درس (توماس إديسون)، أم كانت من خلال العرض الحيّ داخل الفصل، والذي مدّته ست دقائق.

ولتتمكن من القيام بذلك على أفضل وجه، ننصحك بالآتي:

1. تستطيع أن تختار مع زميلك عالماً واحداً من المجموعة التالية، وتبحث عن مجالاتهم، أو تختار المجال وتبحث عن علماءه، ولك الحرية في اختيار عالم خارج هذه المجموعة:

- ابن سينا
- جابر بن حيان
- ابن رشد
- الإدريسي
- الكندي
- مجال الطب
- مجال الطيران
- مجال الجغرافيا
- مجال الفلك
- مجال اللغة

2. اقرأ حول العالم الذي اخترته (يمكنك الاستفادة من قائمة المصادر في نهاية الدرس)

- نبذة عن العالم ونشأته.
- أهم ما قدمه للإنسانية.
- إنجازاته الأخرى.
- مؤلفاته العلمية أو المعرفية.
- مقولاته.

3. اجتمع مع زميلك، وقوما بتوزيع العمل بينكما، مع إمام كل منكما بعمل الآخر.

4. دوّن النقاط الرئيسة التي ستعرضانها.

5. ابحثا جيّداً في النقاط الرئيسة والجزئية المحددة.

6. اطّلعا على بعض أعمال العالم المطبوعة من كتب أو بحوث أو دراسات.

7. ضعا معاً الهيكل أو الخطة النهائية للموضوع.

8. بعد مراجعة المعلم سلّموا الخطة النهائية، وحدّدا موعد العرض مع المعلم.

9. بعد مراجعة المعلم للخطة النهائية، قوما باختيار طريقة العرض.

10. ابدأ بإنتاج مادّة العرض ووزعها وفق طريقة العرض التي اتفقتم عليها.

11. تدرّبا على العرض معاً، ثم قوما بالتدرّب أمام مجموعة من الأصدقاء، واستمعا لملاحظاتهم.

12. لا تنسيا مراعاة المدة المحددة لكما وهي (6 دقائق).

13. استعدّا لتقديم العرض أمام المعلم والزملاء.

14. لا تنسيا ترك مجال لمناقشة العرض وطرح الأسئلة.

15. ولا تنس كذلك أن تضع علامة (✓) أمام كل مهمة أنجزتها في جدول المهمات المرفق، مع كتابة التاريخ واليوم، فهذا الأمر سيساعدك على تنظيم وقتك، وعملك، وسيشعرك بالرضا عن نفسك وأنت تضع علامة (✓) أمام المهام التي أنجزتها يوماً بعد يوم.

الاسم:

درسُ المحادثة:

التاريخُ المقررُ للعرض:

اسمُ زميلي في المهمة:

م	المهمة	أُنجزتْ	التاريخُ	اليومُ	ملاحظاتُ
1	اخترتُ مع زميلي الموضوعَ.				
2	قرأتُ حَوْلَ العالمِ.				
3	حدّدتُ جزئيتي، مع إمامي بجزئية زميلي.				
4	دوّنتُ التقاطَ الرّئيسة التي سأتكلمُ عنها.				
5	أنهيتُ الهيكلَ النهائي للموضوعِ.				
6	عرضتُ الخطةَ النهائية على المعلمِ، وسجلتُ الموعدَ المحدد للعرضِ.				
7	اخترتُ طريقةَ العرضِ بعدَ مراجعةِ المعلمِ للخطةِ النهائية.				
8	أنهيتُ جزئيتي، وعرضتها على زميلي، ثمَّ وحدنا عملنا.				
9	تدرّبتُ على أداءِ دوري أمامَ زميلي.				
10	أنا مستعدُّ للقيام بالعرضِ الآنَ.				

تكليف:

ابحث في شبكة المعلومات عن مادةٍ فليمية حوّل علماء العرب القدماء أو المعاصرين، لتستمد الإلهام منهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- كتاب "موسوعة علماء العرب"، عبد السلام السيد، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005م، ط1.
- كتاب "ألف اختراع واختراع - التراث الإسلامي في عالمنا"، المحرر سليم الحسني، FSTC.
- كتاب "جهود العلماء المسلمين في تقدّم الحضارة الإنسانية": خالد بن سليمان الخويطر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004م، ط1.



الكتابي



كتابة احترافية

1

الغضب

نواتج التعلم

1. يكتب المتعلم نصاً سردياً مكوناً من حدثٍ مركزيٍّ، واصفاً المشاهدَ والحركاتَ والمشاعرَ بتفاصيلٍ حسيةٍ دقيقةٍ، موظفاً الحوار (إن أمكن)، والاستعارات والتشبيهات.
2. يبحث المتعلم بفاعلية عن المعلومات المتصلة بموضوع بحثه من مصادر مطبوعة ورقمية متعددة، من الملحوظات، والمقابلات ومن خبراته، ويُجيب عن أسئلة البحث مبتعداً عن المنقولات النصية.
3. يقوم المتعلم مستقلاً أو بالتعاون مع الآخرين بوضع خطة لكتابة النصوص وفق موضوعاتها، وأغراض كتابتها.
4. يُطبق المتعلم إستراتيجيات البحث عن المادة المرجعية، معلقاً على النتائج.
5. يراجع مسودات متعددة مما يكتب ويعيد تحريرها للتأكد من منطقيّة العرض وتماسك التنظيم، والوضوح واضعاً في اعتباره جمهور المتلقين والغرض.
6. يُعبر المتعلم عن أسلوبه الخاص في التناول والطرح من خلال الإحاطة بالموضوع، وتقديم افتراضات متينة متماسكة.
7. يعرض المتعلم النتائج طباعةً ويوسائط متعددة، موثقاً المصادر والمراجع.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

اكتب موضوعًا تعبر فيه عن موقف أثار غضبك، فجعلك تغضب، وأفقدك أعصابك، وتصف فيه حالتك النفسية والجسدية، ومن أين بدأت شرارة الغضب؟ وكيف تصرفت في ذلك الموقف؟ متحدثًا فيه عن الغضب وآثاره على الشخص، وعلى من حوله.

سيستغرق هذا الدرس ثلاث حصص:

1. الحصة الأولى:

- ✦ نقاش حول مواقف مررت بها، وشعرت فيها بالغضب.
- ✦ تسجيل الأفكار والملاحظات.

2. الحصة الثانية:

- ✦ كتابة المسودة، والمراجعة، والتصحيح.

3. الحصة الثالثة:

- ✦ قراءة ما كتبت، بعد أن يكون أستاذك قد صحح لك ورقتك، وأعادها لك.

أولاً: تحدث عن الموقف، صف المشهد، واذكر الأسباب التي جعلتك تغضب، واستمع لما يقوله زملاؤك أيضًا.

ثانيًا: سجل أفكارك والملاحظات، مستعينًا بالأسئلة التالية، ولكن لا تتقيد بها، بل أطلق لنفسك العنان.

- ✦ تذكر المكان والزمان والأشخاص. (من؟ متى؟ أين؟).
- ✦ كيف كنت قبل الموقف؟ ماذا كنت تفعل؟ (كيف؟ ماذا؟).
- ✦ ما الشرارة التي فجرت غضبك؟ الأسباب؟ (لماذا؟).
- ✦ ماذا حدث لك؟ ماذا فعلت حين شعرت بالغضب؟ ماذا قلت؟ (كيف؟).
- ✦ كيف كان حالك بعد انتهاء الموقف؟ وكيف كان إحساسك؟ (كيف؟).
- ✦ رتب أفكارك على حسب تسلسل الموقف.

ثالثًا: ابدأ في كتابة مسودتك. (الحصة الثانية)

1. استعن بالملاحظات التي سجلتها، والأفكار التي دوّنتها، وابدأ في كتابة مسودة موضوعك.

2. في أثناء الكتابة، حاول أن تجعل القارئ يراك وأنت غاضب، ولا تكتفِ بقولك: شعرتُ بغضبٍ شديدٍ، ولكن يُمكنك أن تقول، مثلاً:

- * شعرتُ بالدم يغلي في عروقي.
- * كنتُ أرتجفُ ارتجافاً عنيفاً، وأحسستُ بفكي مشدوداً، وبألمٍ حادٍّ في حلقي.
- * كان العرقُ ينسابُ على جانبي وجهي، فأشعرُ ببرودته، لكنَّ النارَ كانتُ في داخلي أقوى.

3. وإليك بعض العبارات التي تجعل موضوعك يشد انتباه القارئ، وتزيد من جمال النص، وتصور له الحالة كأنه يراها:

- * كتمتُ غيظي، والتزمتُ الصمتَ، لكنني كنتُ أشعرُ ببراكين تنفجرُ في صدري، ورغم محاولاتِي أن أحبسَ دموعي إلا أنها خانتني، وانهمرتُ، فما كان مني إلا أن صرختُ بأعلى صوتي: كفى، كفى.

* لم أستطع أن أسمع شيئاً بعد ذلك، كنتُ أنظرُ إليه وهو يصيحُ بي، لكن كلماته ما عادت تصل إلي، كنتُ أشعرُ بعروق رقبتي تتضخّم، وبعضلاتٍ كتفي تتقلّص، وبألمٍ حادٍّ يخترقُ صدري، ألمٌ يشبهُ السكين تنغرسُ في قلبي، أما فمي فتحوّل إلى صحراء.

4. حين تكتب، ضع في اعتبارك النقاط الآتية:

- * ابدأ فقرتك الأولى بالحديث عن طبيعتك؛ هل أنت سريع الغضب؟ أو أنت شخص هادئ، ومن الصعب أن تستثار أعصابه؟ واجعل هذه المقدمة مدخلاً للحديث عن الموقف، كأن تقول: لستُ من الأشخاص الذين يغضبون سريعاً، إنهم جميعهم يلقّبونني بالملاك الصامت، لكنّ موقفاً حدث لي حين كنتُ في العاشرة من عمري، جعل هذا الملاك الصامت يتحوّل إلى ماردٍ مخيفٍ.
- أو أن تقول: لو سألني أحدهم عن طبيعتي، وهل أنا من النوع الذي يغضبُ سريعاً، لأجبتُ: نعم، إنني بُركانٌ يمشي على الأرض، وزلازلٌ يزلزلُ البيتَ كلَّ يوم.
- ثمّ اختتم المقدمة بسطرٍ أو سطرين يضعان القارئ في سياق الموقف الذي ستكتبُ عنه.

* في الفقرة الثانية، قدّم وصفاً للزمان والمكان اللذين حدثت فيهما الموقف: من كان معك؟ ماذا كنتُ تفعل؟ كيف كنتُ تشعر؟ بمٍ كنتُ مشغولاً؟ وهكذا...

* في الفقرة الثالثة، اذكر ما الذي حدث فأغضبك، ومن الذي استفزك؟ أو: ما الشيء الذي جعلك تفقد السيطرة على أعصابك، ولا تنس هنا أن تصف إحساسك بالتفصيل، وماذا فعلت؟ وماذا قلت؟ وكيف كانت ردة فعل الذين كانوا معك؟

* في الفقرة الرابعة، اذكر كيف كان وقع ما حدث على الآخرين؟ ماذا حدث بعد أن انتهت نوبة الغضب؟ كيف شعرت؟ وماذا فعلت؟ وأين ذهبت؟..... إلخ.

* اختتم النص بفقرة تعكس رؤيتك عن الموقف ككل، كيف تذكره؟ وما الذي بقي عالماً في ذاكرتك منه؟

رابعاً: بعد الكتابة. (المراجعة والتصحيح والتحرير)

راجع ما كتبتهُ منتهياً إلى:

- ♦ ترك مسافة جيدة بين الفقرة والأخرى.
- ♦ وضع علامات الترقيم المناسبة، والنقطة في نهاية كل فقرة.
- ♦ أن الجملة مكتملة وواضحة في المعنى، وخالية من الأخطاء الإملائية.
- ♦ إعادة صياغة بعض العبارات، إذا رأيت ذلك.
- ♦ التنسيق والترتيب.

خامساً: النسخة النهائية:

- ♦ اطبع ما كتبتهُ.
- ♦ سلمهُ إلى معلمك.

أضف إلى معرفتك: هذه مراجع تغني معرفتك.



كتابة احتراف

2

كتابة يوميات على لسان شخصية قصصية

نواتج التعلم

يُنْتِجُ الْمُتَعَلِّمُ نصوصًا سرديةً ومعلوماتيةً وإقناعيةً ووصفيةً، وتُظْهِرُ كِتَابَتُهُ تَقْيِيدَهُ
بِالسَّلَامَةِ اللُّغَوِيَّةِ.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

أنهيت مع معلمك وزملائك مناقشة قصة "مفتش المدارس" للكاتب الباكستاني (م. آشار طاهر). ولا شك أنك قد تكونت لديك صورة واضحة عن الشخصية الرئيسية في القصة "المفتش"؛ نمط حياته، طبيعة شخصيته، مشاعره تجاه عمله، وتجاه الجهة التي يعمل لديها، ثم ما حدث له في زيارة مدرسة القرية، وكيف تأثر كثيرًا بتفاني المعلم واجتهاد التلاميذ، وكيف ألمه أن معلمًا كهذا المعلم، وتلاميذ كهؤلاء التلاميذ لا يجدون مكانًا يليق بهم وبإخلاصهم وحبهم للعلم يؤويهم ليتعلموا فيه.

تخيّل أنك أنت مُفتش المدارس، وأنتك بعد أن عدت من زيارتك لتلك القرية النائية، وارتحت، جلست تكتب في دفتر يومياتك عما حدث في هذا اليوم. حاول أن تتقمص شخصية المفتش، وأن تعيش إحساسه، وأن تعيش حياته، وأن تفكر كما يفكر، وأن تشعر كما يشعر، وأكمل هذه العبارة لتتم ما سيكتبه هذا المفتش في دفتر يومياته.

سيستغرق هذا الدرس حصتين:

1. الحصّة الأولى:

✧ كتابة النصّ.

2. الحصّة الثانية:

✧ قراءة ما كتبت، بعد أن يكون أستاذك قد صحّح لك ورقتك، وأعادها لك.

1

الخميس 11 / يوليو /

كَانَ يَوْمًا طَوِيلًا وَمَتَعِبًا، لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَصِفُ مَشَاعِرِي.. يَمْتَزِجُ فِي دَاخِلِي فَرَحٌ
أَبْيَضٌ شَفَافٌ، بِحُزْنٍ وَشُعُورٍ ثَقِيلٍ بِالْعَجْزِ

وَلَكِن رَغَمَ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّ مَا رَأَيْتُهُ الْيَوْمَ، ذَاكَ السَّكُونِ، وَالسَّلَامَ، ذَاكَ الْحُبِّ الَّذِي كَانَ يَنْتَشِرُ
فِي الْهَوَاءِ بَيْنَ الْمَعْلَمِ وَتِلَامِيذِهِ، ذَاكَ الْإِنْقِيَادَ، وَالْاجْتِهَادَ، وَالتَّعَلُّقَ بِالْعِلْمِ.. كُلُّ هَذَا سَيَبْقَى
ذَكَرِي لَنْ تَمْحُوَهَا الْأَيَّامُ.

التخطيط وكتابة المسودة:

قبل الكتابة: تسجيل الأفكار والملحوظات.

- ✍ حاول أن تكتب بترتيب زمني، احك ما حدث مع القروي، وصف المكان، والحر، ووعورة الطريق.
- ✍ حاول أن تتمثل إحساس المُفتش في كل جزء من الطريق حتى وصل إلى مكان المدرسة.
- ✍ صف أجواء المدرسة، والتلاميذ.
- ✍ صف إحساسك، والمعلم يلاحظك ليقنعك بالحصول على قطعة أرض للمدرسة، إحساسك بين التعاطف الشديد والعجز الشديد.
- ✍ حاول أن تكون محددًا ودقيقًا.
- ✍ ابتعد عن الكلام الكثير الذي لا طائل من ورائه.
- ✍ ركز على المشاعر.
- ✍ ضع القصة بين يديك، وعُد إليها مرارًا، فهي ستساعدك على أن تعيش الأجواء، والمشاعر.

الكتابة لا يمكن أن تكون كتابة حقيقية من دون أن يأخذ الكاتب وقتًا للتفكير في الموضوع، وتسجيل ملحوظاته، وأسئلته.
هذه الخطوة مهمة جدًا، فلا تهملها.

هذه الأسئلة لمساعدتك، وليس شرطًا أن تُضمّن نصك كل الإجابات عنها.

هذه الأسئلة تُشبه ما يُسمى بالعصف الذهني.

من الممكن أن تصوغ من إجابات هذه الأسئلة مُجمعة فقرة جيدة، أو فقرتين.

كتابة المسودة: اكتب نصك مُنتبهًا إلى النقاط الآتية:

- ✍ كتابة المسودة: اكتب نصك مُنتبهًا إلى النقاط التالية:
- ✍ ابدأ الفقرة الأولى بما كُتِب في الصفحة النموذج، ثم أكملها بوضع ما يناسبها.
- ✍ واختم نصك بالفقرة التي في النموذج أيضًا.
- ✍ تأكد من منطقيّة ما تكتبه، وترابطه.
- ✍ اسأل معلّمك إذا شعرت بالحاجة إلى ذلك.
- ✍ ويمكن أيضًا أن تستشير زميلك.

بعض الكُتاب يُعيدون كتابة المسودة عدّة مرّات، ويُعيدون النّظر فيما كتبوه مرّة بعد مرّة.

وفي كل مرّة يكتشفون طريقة أو فكرة صغيرة تُغني نَصَّهُم، وتجعله أفضل وأجمل.

اختر لك شريكًا في الكتابة:

في هذه المرحلة قد تستمتع أنت وزميلك بأن يقرأ كل واحد منكما ما كتبه الآخر، وأن تتناقشا فيه..

ليكن لقاؤكما في مقهى تُحبّانه، وليأخذ هذا النّقاش جزءًا من وقتكما هناك.

هذه الخطوات ستنفذها في البيت، وستسلم نصك للمعلم، وستسلمه منه لتقرأه في الحصة الثالثة التي سيحددّها المعلم بحسب خطته ورؤيته.

المراجعة والتصحيح والتحرير:

راجع ما كتبتّه مُنتبهاً إلى ما يأتي:

التفكير: أن تترك مسافةً جيدةً بين كلِّ فقرةٍ وأخرى، بحيث لا يظهر نصك كأنه فقرةٌ واحدةٌ طويلةٌ.

الترقيم: تأكد من وضع علامات الترقيم المناسبة: النقطّة، والفاصلة، وعلامات الاقتباس، وغيرها.

التحوي والإملاء: تأكد من اكتمال الجمّل، ووضوح معناها، ومن خلوّ نصك من الأخطاء الإملائية.

أعد صياغة بعض العبارات إذا رأيت ذلك، وركّز في المواضع التي فيها اقتباسات، بحيث يأتي الاقتباس منسجماً مع نصك.

التنسيق والترتيب: تأكد أن اسمك مطبوع تحت العنوان بـ(بنط) أصغر من (بنط) العنوان، وتأكد أنك اخترت خطاً مناسباً مقروءاً إذا كنت قد استخدمت برنامج «الورد» في الكتابة.

النسخة النهائية:

اطبع ما كتبتّه.

ألق عليه نظرةً أخيرةً، وتأكد من كلِّ شيءٍ مرّةً أخرى.

ضع ورقتك في ملف، وسلمها للمعلم.

2

القراءة والنشر:

اقرأ نصك على زملائك، واستمع إلى ما كتبوه أيضاً.

كتابة احتراف

3

سيرة ذاتية

نواتج التعلم

1. يكتب سيرة ذاتية واصفاً تفاصيل متماسكة ومنتقاة.
2. يطبق إستراتيجيات السرد والوصف المناسبة.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

1

التَّحَرُّفُ وَالتَّعَلُّمُ:

اقرأ السيرة الذاتية الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:



كانت أولى زيارتي لحرم جامعة الإسكندرية بصحبة خالي رزق، وذلك لتسجيل اسمي كأحد الطلاب الجدد بكلية العلوم الكائنة في حيٍّ محرم بك بمدينة الإسكندرية. وكان ذلك في صيف عام 1963، وأتذكر أن قطرات من الدمع قد تساقطت من مقبلي في أثناء زيارتي الأولى هذه، ولم يكن ذلك عن حزن؛ إنما هي دموع الفرح لرؤيتي حرم الجامعة لأول مرة في حياتي... حرم العلم والعلماء الذي تنطلق منه إبداعات العقول في مجالات العلوم والفنون بأنواعها المختلفة، ووسط الهدوء الذي خيم على حرم الجامعة، اصطفت الأشجار والشجيرات على جوانب الممرات، تخرق أرض حرم الجامعة، وخصّصت كل واحدة من المنشآت أنفة الذكر لعلم من العلوم، واحدة للجيولوجيا، وأخرى للرياضيات، وثالثة للفيزياء، ورابعة للكيمياء... إلخ، وما إن انتهينا من ارتقاء الدرج حتى تراءى لنا كل الحرم الجامعي بمنشآته... وتميز حرم الجامعة بمنظره البديع، وجماله البسيط. ومنذ اليوم الأول في الدراسة الجامعية اجتهدت في التحصيل؛ لأصل إلى أعلى درجات التفوق والامتياز، وكان لي ما أردت، فقد حصلت بالفعل على تقدير امتياز أو جيد جدًا في المقررات الدراسية التي كنت أدرسها مع ميولي واستعدادي الفطري... وكان ترتيبي الأول على الدفعة بجامعة الإسكندرية، وتم تعييني وزملاء آخرين مُعَيَّنِينَ بكلية العلوم. كانت لدي رغبة شديدة لاستكمال دراستي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأنني أعرف أن أفضل الأبحاث في مجال تخصصي كانت تُجرى هناك، ويمكن أن يكون لي دور في هذا العالم البحثي الجديد.

وبدأت أجمع المعلومات المتعلقة بالجامعات الأمريكية، وفي بداية عام 1969 تقدمت بطلبات إلى ثلاث جامعات من تلك التي رشحتها لي أصدقائي وزملائي من واقع خبراتهم...

عصر العلم / أحمد زويل

الأسئلة:

1. ما الفترة الزمنية التي يتناولها هذا الجزء من السيرة الذاتية؟
2. ما المشاعر التي انتابت أحمد زويل عند زيارته الجامعة للمرة الأولى؟ وبِمَ تفسرها؟
3. على أي شيء اعتمد أحمد زويل في إبراز أفكاره ومشاعره؟
4. يُمثل هذا الجانب من السيرة جانبًا من جوانب القدوة، كيف تُمثلها في حياتك المستقبلية؟
5. ما الضمير الذي استخدمه الكاتب في حديثه عن نفسه؟

التخطيط وتنظيم الأفكار:

التخطيط:

1. ابدأ بالتفكير والتذكر في حياتك، وما مرّ بها من أحداثٍ ومواقف مؤثرة.
2. اختر ثلاثة مواقف من حياتك: (مفرحة - مُحزنة - طريفة - غريبة - مُخيفة - مُدهشة - مُثيرة)، وحدد تأثيرها على شخصيتك.

التنظيم:

1. حدّد الفترة الزمنية التي ستكتب عنها في سيرتك الذاتية.
2. اختر من بين المواقف التي سجلتها سريعًا في الخطوة السابقة موقفًا تراه أكثر تأثيرًا، وأقرب إلى نفسك.
3. تذكر التفاصيل المتعلقة بكلّ موقفٍ من حيث: (المكان - الزمان - الشخصيات - الأحداث المؤثرة - المشاعر والأحاسيس).
4. سجّل التفاصيل الحسية والسمعية والبصرية المرتبطة بالموقف.

2

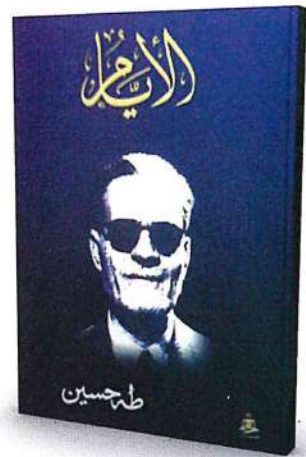
- 1 ابدأ بكتابة الموقف الذي اخترته.
- 2 اسرد الأحداث والمواقف.
- 3 صور عواطفك وانفعالاتك.
- 4 اختر الكلمات الدقيقة والمناسبة والصور المعبرة.
- 5 اربط بين الجمل ربطاً لغوياً منطقياً.
- 6 ركز على التفاصيل الحسية، وصف المشاهد وصفاً دقيقاً مؤثراً.

المراجعة والتصحيح والتحرير:

- راجع ما كتبتة مرعياً:
 - ✘ المسافات بين الفقرات.
 - ✘ علامات الترقيم المناسبة.
 - ✘ سلامة التعبير.
 - ✘ وضوح المعنى.
 - ✘ عدم وجود الأخطاء الإملائية.
 - ✘ صياغة العبارات.
 - ✘ التنسيق والترتيب.

3

- اقرأ ما كتبتة على زملائك، بعد أن يصححه لك معلمك، واستمع لما كتبه زملاؤك.
- اقرأ المزيد عن السيرة الذاتية: (كتاب "الأيام" لطله حسين).



هذه الخطوات ستنفذها في البيت، وستسلم نضك للمعلم، وتسلمه منه لتقرأه في الحصة الثالثة التي سيحدد لها المعلم بحسب خطته ورؤيته.





النَّجْوُ

التَّحْوُّ

1

الميزانُ الصَّرْفِيُّ

نَوَاتِحُ التَّعَلُّمِ

يَتَعَرَّفُ الْمُتَعَلِّمُ الْمِيزَانَ الصَّرْفِيَّ، وَيَسْتَعْمِدُهُ فِي وَزْنِ الْكَلِمَاتِ الصَّحِيحَةِ وَالْمَعْتَلَّةِ.

سَيَسْتَغْرِقُ تَنْفِيدُ
هَذَا الدَّرْسِ
حَصَّتَيْنِ



أَوَّلًا: نَتَدَارَسُ

في الصُّورَةِ الَّتِي أَمَامَكَ مِيزَانٌ:
♦ هَلْ كَفَّتَا المِيزَانِ مِثْلًا؟

♦ عَلَامٌ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

♦ لِمَاذَا تَعْتَمِدُ المِحَاكِمُ صُورَةَ المِيزَانِ الَّتِي تَسَاوَتْ كَفَّتَاهُ شِعَارًا لَهَا؟

♦ إِذْنًا، لِكَيْ تَسَاوَى كَفَّتَا المِيزَانِ يَجِبُ أَنْ.....

وفكرة الميزان هذه موجودة أيضًا في اللغة العربية، ولكنها لوزن الكلمات. فكيف نزن الكلمات في العربية؟

- 1 معظم كلمات اللغة العربية تتكوّن من ثلاثة أحرف، ولذلك تُسمّى كلمات ثلاثية.
- 2 وُضِعَ مقابل الكلمات الثلاثية ميزانٌ من ثلاثة أحرف هي "فَعَل". فهذا هو ميزان الكلام في العربية.
- 3 ولكي تبقى كفتا الميزان متساويتين دائمًا فإننا إذا وجدنا كلمة زاد فيها حرفٌ على الثلاثة زدنا في الميزان حرفًا، وإذا زاد حرفان زدنا في الميزان حرفين، وإذا حذفنا من الكلمة شيئًا حذفنا من الميزان ما يُقابله حتى نحافظ على الميزان متساويًا دقيقًا.
- 4 ولكي نعرف كيف نزن الكلمات عليك دائمًا أن تُعيدها إلى جذرها الثلاثي، كما تفعل حين تبحث عن معنى الكلمة في المعجم، حتى تعرف فاءها وعينها ولامها. أكمل الجدول لكي تدرك الفكرة:



الكلمة	جذرها	وزنها
تَنَاقَشَ	ن ق ش (ف ع ل)
أَخْرَجَ	خ ر ج (ف ع ل)
يَتَفَاهَمُ	ف ه م (ف ع ل)
اسْتَعْفَرَ	غ ف ر (ف ع ل)
كَبِيرٌ	ك ب ر (ف ع ل)

٥ ولكي تفهم هذا التصور أكمل كلمات الميزان، لكي تطابق الكلمات الملوّنة في (أ) وفي (ب) المجموعة الأولى؛ الأفعال الثلاثية المجزدة والمزيدة.

(ما معنى «فعل مجزّد»؟ وما معنى «فعل مزيد»؟)

الميزان	ب	الميزان	أ
فَعَّ	قَرَأَ المعلمُ الطَّلبةَ روايةً ممتعةً.	فَعَّ	قَرَأَ سعيدٌ قصَّةً ممتعةً.
فَلَّ	سَاعَدَ الأبُّ ابنته في وزنِ الكلماتِ.	فَعِدَ	سَعِدَ الطَّلبةُ بمعرفةِ ميزانِ الكلماتِ.
تَسَاعَدَ	تَقَارَبَ العالمُ بفضلِ وسائلِ الاتصالِ،	عُدَّ	قُرِبَ الزُّورقُ مِنَ الميناءِ.
إِسْتَدَّ	إِسْتَطَالَ برُحُ خليفةَ في السَّماءِ.	عَدَّ	طَالَ زمنُ انتظارِ وصولِ المسافرينِ.
يُفِّ	يُحَسِّنُ الطالبُ استخدامَ المِجهرِ.	فَدَّ	حَسَّنَ العملُ بالإخلاصِ.

المجموعة الثانية؛ الأفعال الرباعية المجزدة والمزيدة.

الميزان	ب	الميزان	أ
تَفَعَّ	تَدَخَّرَجَ اللاعبُ أمامَ المرمى	فَعَلَّلَ	دَخَّرَجَ الحارسُ الكرةَ خارجَ المرمى.
إِسْلَّ	إِطْمَأَنَّ الوالدانِ على صحَّةِ ابنيهما.	سَلَّ	طَمَأَنَّ الطَّبيبُ المريضَ بنجاحِ العمليةِ.

المجموعة الثالثة؛ الأسماء الثلاثية وغير الثلاثية.

الميزان	ب	الميزان	أ
فَاعِةٌ	الملقبةُ بالزَّهراءِ فَاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ.	فَعُلُّ	عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه من المبشرينَ بالجنةِ.
عَاءٌ	أضحتْ حديقةُ بيتنا خَضراءَ.	مَـوَلٌ	العِلْمُ مَحْمُودٌ، والفضلُ مشهودٌ.
آلُفٌ	الأشجارُ تُغذِّي الهواءَ بالأوكسجينِ.	أَلْمَـا لُ	أَلْمَسَاجِدُ بيوتُ اللهِ في الأرضِ.

المجموعة الرابعة؛

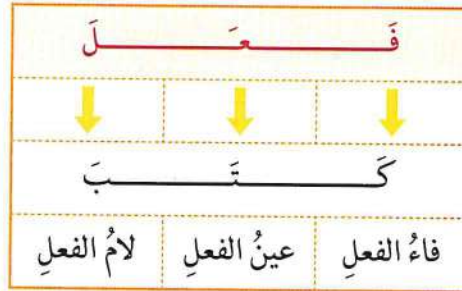
الميزان	ب	الميزان	أ
عِلُّ	قِفْ لوالديك بارًّا بهما.	فَعَلَّ	وَقَفَّ الطالبُ للمعلمِ فخورًا.
فُلُّ	﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾	فَعَّ	قَالَ اللهُ تَمَالَى في سورةِ الصِّمدِ:

ثانياً: نَسْتَنْتِجُ

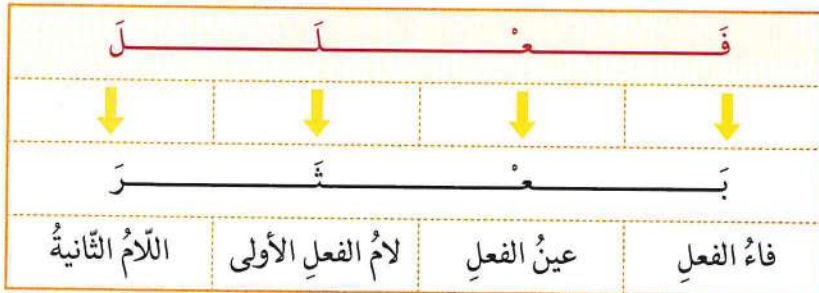
1. لاحظتُ الكلماتِ الملونة فوجدتُ في المجموعة:	جاءتْ أوزانها على:
الأولى (أ) أفعالاً ثلاثيةً مجردةً.	(فَعَلَ)
الأولى (ب) أفعالاً ثلاثيةً زيدتْ بحرفٍ أو	(فَعَلَ) وزيدَ في الميزانِ ما زيدَ في فعلِهِ
الثانية (أ) أفعالاً رباعيةً مجردةً.	(فَعَّلَ)
الثانية (ب) أفعالاً رباعيةً مزيدةً أو	(فَعَّلَ) وزيدَ في ما زيدَ في أفعالها
الثالثة (أ) و (ب) أسماءً ثلاثيةً وغير	جاءتْ أوزانها كما توزنُ الأفعالُ الثلاثيةُ وغيرُ
2. تأملْ ضبطَ حروفِ الأفعالِ والأسماءِ الثلاثيةِ	تجدُ حروفَ الميزانِ ضُبِطتْ بالحركاتِ التي ضُبِطتْ
و	بها
3. تأملِ الأفعالَ في المجموعةِ الزابغةِ (أ) و (ب)	تجدُ الأفعالَ في (ب) قد حُذِفَ من ميزانها (فعل) ما
	حُذِفَ من أفعالها.

ثالثاً: نَطَبِقُ

1. أمامك رسمٌ توضيحيٌّ مُبسَّطٌ للميزانِ الصَّرْفِيِّ:
أ- ميزانُ الفعلِ الثلاثيِّ:



- ب- ميزانُ الفعلِ الرباعيِّ:



2. اختر الميزان الصرفي المناسب للكلمات التي في الجدول:

الميزان الصرفي			الكلمات
فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	رَسَمَ
فَعَّلَ	فُعِّلَ	فَعَّلَ	سَلَّمَ
فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	جَلَجَلَ
اِنْفَعَلَ	اِنْفُعِلَ	اِنْفَعَلَ	اِنْفَتَحَ
اِنْفَعَّلَ	اِسْتَعْفَلَ	اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَحْسَنَ
فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	سَعِدَ
فَعَّلَ	فَعَّلَ	فَعَّلَ	حَمَرَأَ

3. زين الأفعال والأسماء الآتية وفق الجدول:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
حَمْدٌ	أَقْرَأُ	عَلِمَ
مَسْعُودٌ	نَسَعَى	سَافَرَ
اِبْتِسَامٌ	يُسَاهِمُ	اِجْتَهَدَ
اِمْنَةٌ	يَسْتَحْسِنُ	اِسْتَفْهَمَ

رَابِعًا: نَتَبَّصَّرُ

1. اقرأ الحديث الآتي، ثم استخرج منه كلمات على الأوزان التالية:
- قال رسول الله ﷺ: «يَا كُفَّارِي وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا؛ وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا». (صحيح أبي داود، الرقم: 4989)

الأوزان	الكلمات	الأوزان	الكلمات
يَفْعَلُ	يَتَفَعَّلُ
فَعُولُ	أَفْعَلُ
فَعَلَّ	فَعِيلُ

2. تذكّر أسماء عائلتك الكبيرة، ثم اكتب عشرة منها للذكور ومثلها للإناث، ثم زنّها وزنا صرفيًا سليمًا، واكتشف أي الأوزان الصرفية أكثر انتشارًا في عائلتك.

الذكور	الأوزان	الإناث	الأوزان
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

التَّحْوُّ

2

اسْمُ الْفَاعِلِ

نَوَاتِحُ التَّعَلُّمِ

يَشْتَقُّ الْمُتَعَلِّمُ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَغَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، وَيُعْرِبُهُ، وَيُوَضِّعُهُ فِي مَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

أَوَّلًا، نَتَدَارَسُ

(1)



ماذا يَفْعَلُ الرَّجُلُ؟ إِنَّهُ الْقُرْآنَ.

ماذا نُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ نُسَمِّيهِ الْقُرْآنِ.

(2)



ماذا يَفْعَلُ الرَّجُلُ؟ إِنَّهُ الطَّائِرَةَ.

ماذا نُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَقُودُ الطَّائِرَةَ؟ هُوَ الطَّائِرَةَ.

(3)



ماذا يَفْعَلُ الرَّجُلُ؟ إِنَّهُ الْقَهْوَةَ.

ماذا يُمَكِّنُ أَنْ تُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَبِيعُ الْقَهْوَةَ؟ أُسَمِّيهِ الْقَهْوَةَ.

♦ الأسماء التي تُعبر عنها الصور (قارئ/قائد/بائع) جاءت على وزن واحد هو:

♦ بالعودة إلى أفعال الكلمات السابقة، نجد الآتي:

□ قرأ ← قارئ.

□ قائد ← قائد.

□ بائع ← بائع.

♦ هل هذه الأفعال (ثلاثية) أم (رباعية)؟ هي أفعال

□ إذن فالقارئ هو الذي قرأ أو يقرأ.

□ والقائد هو الذي ، أو

□ والبائع هو الذي ، أو

♦ نسمي الاسم المشتق من الفعل للدلالة على من قام به اسم الفاعل.



(4)

ماذا يفعل الرجل؟ إنه على الأحداث الرياضية.

ماذا نسمي الرجل الذي يعلق على الأحداث الرياضية؟ رياضياً.



(5)

ماذا نسمي الرذاذ الذي يبيد الحشرات ويقتلها؟ هو حشري.



(6)

ماذا تُسمِّي دارِسَ الِهِنْدَسَةِ الَّذِي يِهِنْدِسُ البِنَاءَ أَوِ المَشْرُوعَ؟ هُوَ

♦ كُلُّ اسْمٍ مِّنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي تُعَبَّرُ عَنْهَا الصُّورُ السَّابِقَةُ (مُعَلَّقٌ/مُيَبَّدٌ/مُهِنْدِسٌ) هُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَن

♦ تَأَمَّلِ الأَفْعَالَ هَذِهِ المَرَّةَ:

✘ عَلَّقَ - يُعَلِّقُ ← مُعَلَّقٌ.

✘ أَبَادَ - يُيَبِّدُ ← مُيَبَّبٌ.

✘ هِنْدَسَ - يِهِنْدِسُ ← مُهِنْدِسٌ.

♦ تَجِدْهَا زَادَتْ فِي بِنَائِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَلِذَلِكَ هِيَ أَفْعَالٌ

♦ هَلْ لَاحَظْتَ العَلَاقَةَ بَيْنَ اسْمِ الفَاعِلِ وَالفِعْلِ المُضَارِعِ فَوْقَ الثُّلَاثِيِّ؟

ثَانِيًا: نَسْتَتِجُ

1 اسْمُ الفَاعِلِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِّنَ الفِعْلِ لِيَدُلَّ عَلَى مَن بِهِ.

2 يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِّنَ الفِعْلِ:

أ. الثُّلَاثِيُّ عَلَى وَزْنِ (.....).

ب. وَمِنَ فَوْقِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارِعَةِ مِيمًا، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

ثالثاً: نُطَبِّقُ

1. اِشْتَقَّ اسْمُ فَاعِلٍ مِّنَ الْفِعْلِ الَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَضَعَهُ فِي جُمْلَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتُعْبَرَ عَمَّا فِي الصُّورَةِ:

(أ)



(عَلَّمَ):

(ب)



(رَوَّضَ):

(ج)



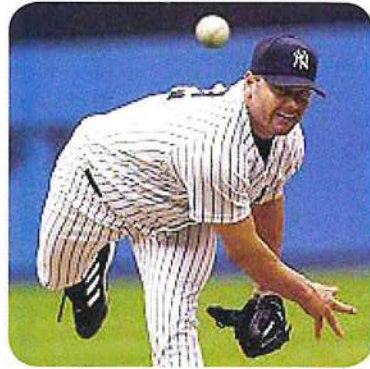
(حَاسَبَ):

(د)



.....: (أزعجَ)

(هـ)



.....: (رمى)

(و)



.....: (أعانَ)

2. ضع الكلمة المناسبة لإكمال الجملة تحت كل صورة مما يأتي:



3. اكتب اسم الضاعل المناسب للكلام البارز:

أ. ماذا نسمي الشركة التي أنتجت الفلم؟

ب. ماذا نسمي النساء اللواتي ألفن الكتب؟

ت. ماذا نسمي المواد الخطيرة الممنوعة التي تُحذر من يتعاطاها؟

ث. ماذا نسمي الشخص الذي يشتري البضائع ثم يستهلكها؟

ج. ماذا نسمي البحر العظيم الذي يحيط باليابسة؟

4. صَنَّفْ وَأَفْرَادِ مَجْمُوعَتِكَ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِ فِي الْفِصْرَةِ الْآتِيَةِ وَفَقِ الْجَدُولِ:

العالمُ شريفٌ؛ لأنَّهُ يجلو صِداً العِقلِ، والمسؤولُ العادلُ شريفٌ؛ لأنَّهُ يحرصُ على إنصافِ الناسِ جميعِهِم، وصاحبُ الأخلاقِ الكريمةِ شريفٌ؛ لأنَّهُ مؤثِّرٌ بكرمِ أخلاقِهِ وجمالِ صفاتِهِ المُحتاجينَ على نفسِهِ ولو كانَ بِهِ خِصاصةٌ، وكُلُّ مُواطِنٍ شريفٌ متى كانَ مُستقيماً صادقاً ومُتعاوناً معَ أبناءِ مُجتمَعِهِ.

اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ	فعلُهُ	اسمُ الفاعِلِ مِنَ فَوْقِ الثَّلَاثِيَّ	فعلُهُ
.....
.....
.....
.....
.....

5. العَبِّ وَزَمِيلِكَ لَعِبَةَ صَوِّغِ اسْمَ الْفَاعِلِ؛ مَرَّةً تَذَكَّرْنَا ثَلَاثَةَ أَفْعَالٍ ثَلَاثِيَّةٍ لِيَقُومَ هُوَ بِصَوِّغِ اسْمِ الْفَاعِلِ

مِنْهَا، ثُمَّ اعكسا الدَّوْرَ، ثُمَّ أَعِيدَا اللَّعِبَةَ مَعَ الضَّعَلِ فَوْقَ الثَّلَاثِيَّ:

□ الفعلُ: ، اسمُ الفاعِلِ:

□ الفعلُ: ، اسمُ الفاعِلِ:

□ الفعلُ: ، اسمُ الفاعِلِ:

6. اشْتَقِّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ الضَّعَلِ مُحَاكِئاً الْمَثَالِيْنَ:

لَعِبَ سَجَدَ الرَّجُلُ لِلَّهِ تَعَالَى، فَالرَّجُلُ سَاجِدٌ.

لَعِبَ سَافَرَ بَدُرَ لَطَلِبِ الْعِلْمِ، فَبَدُرٌ مُسَافِرٌ.

لَعِبَ تَابَ الْمُذْنِبُ، فَالْمُذْنِبُ

لَعِبَ أَكْرَمَ

لَعِبَ رَجَعَ الْمَسَافِرُ بَعْدَ غِيَابِ،

لَعِبَ يَسْتَغْفِرُ سَعْدٌ 33 مَرَّةً بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَسَعْدٌ

لَعِبَ عَادَ سَعِيدٌ إِلَى وَطَنِهِ، فَ

لَعِبَ رَكَبَ

لَعِبَ انْفَتَحَ بَابُ التَّسْجِيلِ فِي الْجَامِعَةِ، فَالْبَابُ

لَعِبَ تَشَارَكَ

7. الإعراب:

السؤال: أعرب اسم الفاعل مما تحته خطً:

أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامِنٌ
أرى لرجالِ الغربِ عِزًّا ومَنَعَةً
أتوا أهلهم بالمعجزاتِ تَفَنُّنًا
أيطرِبُكمُ منْ جانبِ العربِ ناعِبٌ
إلى مَعَشِرِ الكتابِ والجَمْعِ حافِلٌ

فهل ساءلوا العواص عن صدقاتي
وكم عز أقوام بعز لغات
فيا ليتكم تأتون بالكلمات
يُنادي بوادي في ربيع حياتي
بسطت رجائي بعد بسط شكاتي

فائدة نحوية:

يُعربُ اسمُ الفاعِلِ حسبَ موقعِهِ في الجملة؛ فيكونُ مبتدأً وخبرًا وفاعلًا ومفعولًا بهِ و.....، و.....

الإجابة:

❑ كامِنٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ

❑

❑

❑ الكتابُ (ج: كاتب): مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ

❑

رابعًا: نتبصر

● قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْجَاهِهِمْ حَافِظُونَ ٥﴾. (المؤمنون)

● في مطلع القرن العشرين روج بعض الدارسين في الغرب فكرة الانصراف عن اللغة العربية إلى لغة أخرى، وعزا هؤلاء الجاحدون القصور إلى اللغة الشريفة، فهب المخلصون من أبنائها ينافحون عن لغتهم، ويدفعون عنها افتراءات أعدائها، ويرون أن اللغة العربية واسعة راقية مستوعبة لعلوم أمس واليوم والغد، فقد وسعت كلام الله الخالد، فلا تضيق عن تسمية بعض مخترعات متجددة، ويؤكدون أن اللغة ركن من مقومات الأمة، فإذا عزت عزوا، وإذا ذلت ذلوا، وإذا زالت زالوا. وكان حافظ إبراهيم الشاعر المصري المعروف من الحاملين لواء الدفاع عن اللغة العربية بقصيدة رائعة تعد لسانًا ناطقًا معبرًا عن مشكلاتها ومعاناتها.

النَّحْوُ

3

اسْمُ الْمَفْعُولِ

نَوَاجِزُ التَّعَلُّمِ

يَسْتَقُ الْمَتَعَلِّمُ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَغَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، وَيُوظِّفُهُ فِي مَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

(1)



لماذا تَشْرَبُ بِكوبِي، وَلَا تَشْرَبُ بِكوبِكَ؟

← لأنَّ كوبي كُسِرَ للأسف.

← كوبي، سأشترى - إن شاء الله - واحداً جديداً.

(2)

B/ Filistin
- Produkt
- Dafrer
- Festes
- Belatin

لماذا لا تَسْتَطِيعُ قِرَاءَةَ الوَصْفَةِ الطَّبِيبَةِ؟

← لأنها كُتِبَتْ بِحَطِّ غَيْرِ وَاضِحٍ بِالْمَرَّةِ.

← الوَصْفَةُ بِحَطِّ غَيْرِ وَاضِحٍ بِالْمَرَّةِ.

تأمَّل في (1)، تلاحظ:

♦ أَنْ (كُسِرَ) فِعْلٌ (ثَلَاثِيٌّ أَمْ رُبَاعِيٌّ؟) مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ؛ لِأَنَّهُ

♦ وَأَنَّ (كُسِرَ) وَ (.....) كَلِمَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ.

♦ وَأَنَّ (.....) عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ).

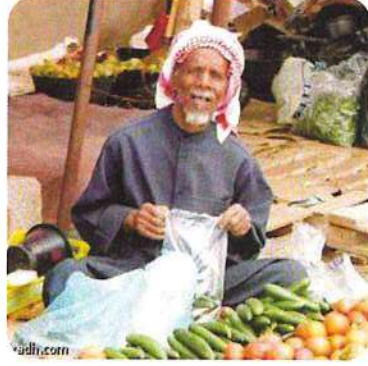
تأمَّل في (2)، تجد:

♦ أَنْ (.....) فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ؛ لِأَنَّهُ

♦ وَأَنَّ (.....) وَ (.....) كَلِمَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ.

♦ وَأَنَّ (.....) عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ).

(3)



ماذا يبيعُ التَّاجِرُ؟ إِنَّهُ يَبِيعُ الخَضْرَاوَاتِ.
← فَالخَضْرَاوَاتُ هِيَ المَبِيعَةُ.

(4)



ماذا تصونُ المَوْظَفَةُ؟ هِيَ تصونُ التَّمْنَالَ.
← فَالتَّمْنَالُ مَصونٌ.

في (3) و(4):

- ♦ ما الجامعُ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ: (باع - يبيع) و(صان - يصون)؟
كِلَاهُمَا فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مُعْتَلٌّ الـ.....
- ♦ تَأَمَّلِ اشْتِقَاقَ (مبيع) مِنْ (يبيع)، و(مصون) مِنْ (يصون).
- ♦ اكتبْ نَتِيجَةَ تَأَمُّلِكَ فِي طَرِيقَةِ الاشْتِقَاقِ هُنَا:

(5)



متى بُنيَ هذا البُرْجُ؟

← هذا البُرْجُ بُنيَ في عهدِ صاحبِ السَّمَوِّ الشَّيخِ خَلِيفَةَ.

← هذا البُرْجُ في عهدِ صاحبِ السَّمَوِّ الشَّيخِ خَلِيفَةَ.

(6)



هَلْ دَعَوْتُمْ الأُسْتَاذَ أَحْمَدَ إِلَى حَفْلَتِنَا؟

نَعَمْ، هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ.

- ♦ لَاحِظْ، فِي (5)، أَنَّ (مَبْنِيًّا) فِعْلُهُ: (.....)، وَهُوَ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ.
- ♦ وَلاَحِظْ، فِي (6)، أَنَّ (.....) فِعْلُهُ (.....)، وَهُوَ أَيْضًا فِعْلٌ (.....).
- ♦ مَا الفَرْقُ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ: (رَمَى) وَ(دَعَا)؟

(7)



لِمَاذَا لَا تَمُرُّ السَّيَّارَاتُ مِنْ هَذَا الشَّارِعِ؟ (أَغْلَقَ)
 ← لِأَنَّ الشَّارِعَ أُغْلِقَ مِنْذُ أُسْبُوعٍ.
 ← فَالشَّارِعُ مِنْذُ أُسْبُوعٍ.

(8)



لِمَ تَرَكَ الرَّجُلُ سَيَّارَتَهُ وَسَطَ الشَّارِعِ؟ (حَاصَرَ)
 ← لِأَنَّهُ حَاصَرَ بِالمِيَاهِ.
 ← فَالرَّجُلُ بِالمِيَاهِ.

- ♦ لَاحِظْ، فِي (7) وَ (8)، أَنَّ (مُغْلَقَ) مِنَ الْفِعْلِ (أَغْلَقَ)، وَ (.....) مِنَ الْفِعْلِ (.....).
- ♦ بِمَ يَشْتَرِكُ الْفِعْلَانِ (.....) وَ (.....)؟
- ♦ كَيْفَ اسْتَقْقْنَا (مُغْلَقَ) مِنْ (أَغْلَقَ)؟ وَ كَيْفَ اسْتَقْقْنَا (.....) مِنْ (.....)؟

ثانياً: نستنتج

- 1 **اسم المفعول**: هو كل اسم مشتق من الفعل، للدلالة على من أو ما وقع عليه الفعل: (مأكول، مقول، مبيع، مدعو، مبني، مراجع، متقن، مفسر، مستخرج).
- 2 يُشتق اسم المفعول من الفعل للدلالة على من/ ما وقع عليه الفعل.
- 3 يُشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي (أكل، سأل، شرب) على وزن (.....).
- 4 يُشتق اسم المفعول من الفعل فوق الثلاثي (أقبل، قبل، قابل، استقبل، تقبل، ...) على وزن (فعله المضارع)، وذلك بـ و
- 5 يُشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل الوسط (باع) بعودة الحرف المعتل إلى أصله (بيع)، وفي أوله ميم مفتوحة: (مبيع). وأما (مقول) فهو اسم مفعول من الفعل (.....).
- 6 وَيُشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل الآخر (دعا، هدى) بتشديد آخره، وإضافة ميم مفتوحة في أوله، مثل: (مدعو) من (دعا)، و(مهدي) من (.....).

ثالثاً: نطبق

1. اشتق اسم مفعول من الفعل الذي بين القوسين، واكتبه كتابةً صحيحة في الفراغ، لتعبّر عما في الصورة:

<p>لماذا لا تكتنين بالقلم، يا فاطمة؟ لأنه غير (برى).</p>		(أ)
<p>من فضلك، أبقني على الباب (أغلق)، لأنّ الغرفة (كيف).</p>		(ب)
<p>إجمّعوا الأوراق والكتب (رمى) على الأرض بسرعة، إذا سمحتم!</p>		(ج)

2. أَجِبْ عَنِ السُّؤَالِ مُسْتَفِيدًا مِنَ الصُّورَةِ وَالْفِعْلِ الْمَلُونِ:

<p>ماذا نُسَمِّي الحيواناتِ في المَنَاطِقِ التي تَحْمِيهَا الحُكُومَةُ وَتَمْنَعُ صَيْدَهَا؟</p>		<p>(أ)</p>
<p>ماذا نُسَمِّي البُنْدُقَ، وَالْفُسْتِقَ، وَاللُّوزَ، وَالْجُوزَ، وَكُلَّ مَا نَكْسَرُهُ لِنَأْكُلَهُ؟</p>		<p>(ب)</p>
<p>ماذا نُسَمِّي -أحيانًا- الألعابَ النَّارِيَّةَ التي يُفْرِقُهَا الكِبَارُ وَالصِّغَارُ؟</p>		<p>(ج)</p>

3. ضَعْ مَكَانَ الْكَلَامِ الْبَارِزِ اسْمَ مَفْعُولٍ مُنَاسِبًا:

أ. لَقَدْ فُتِّمْتُ بِإِصْلَاحِ الْكِتَابِ الَّذِي مُرِّقٌ.

ب. هَذَا الْمَشْرُوعُ **حُكِمَ** عَلَيْهِ بِالْفَشْلِ مُنْذُ اللَّحْظَةِ الْأُولَى.

ت. عَدَدُ الْأَجْهَازَةِ الَّتِي **يَبِيعُ** فِي الْمَعْرِضِ الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي سِتَّةَ عَشَرَ جِهَازًا فَقَطْ.

ث. الْمَشْرُوعُ الَّذِي **وَوَفَّقَ** عَلَيْهِ سَيَكْلَفُ الْجَامِعَةَ مِئَةَ مِليونِ دِرْهَمٍ.

4. صِغِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مُحَاكِيًا الْمَثَالَ:

المثال: كُتِبَ الْعِنَانُ عَلَى السَّبَّورَةِ، فَالْعِنَانُ مَكْتُوبٌ.

❑ قُرِئَتْ نَشْرَةُ الْأَخْبَارِ قَبْلَ قَلِيلٍ، فَالنَّشْرَةُ.....

❑ يُزْفَعُ الْعَلْمُ عَلَى السَّارِيَةِ يَوْمِيًّا فِي الطَّابُورِ الصَّبَاحِيِّ،.....

❑ سَيِّمَتِ الْبِضَاعَةُ فَكَانَتْ بِاهِظَةِ الثَّمَنِ، فَالْبِضَاعَةُ.....

❑ رُمِيَتِ الْكُرَةُ بَعِيدًا عَنِ السَّلَّةِ،.....

❑ اسْتُنْتِنِي يَوْمَ الْإِجَازَةِ مِنَ الْعَمَلِ، فَيَوْمُ الْإِجَازَةِ.....

❑ قِيدَتِ الْخُيُولُ لِمَيْدَانِ السَّبَاقِ،.....

5. اشْتَقَّ اسْمَ مَفْعُولٍ مُنَاسِبًا لِمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، ثُمَّ صُغَّ ثَلَاثَةً فِي جُمَلٍ مُضِيْدَةٍ:

❑ (شَدَّ):

❑ (سَرَّ):

❑ (زَرَعَ):

❑ (سَقَى):

❑ (غَفَرَ لـ):

❑ (اسْتَعَانَ بِـ):

❑ (انْتَفَعَ بِـ):

❑ (تَابَعَ):

رَابِعًا: فَتَبَصَّرْ

● قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ۝٥١ يَقُولُ أَتَىكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ۝٥٢ أَلَمْ نَكُنَّا نَرَاكَ عَظَمًا أَنَا لَمَدِينُونَ ۝٥٣ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ ۝٥٤ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ۝٥٥ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُرِيدُنِي ۝٥٦ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ۝٥٧ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ۝٥٨ إِلَّا مَوَازِنَ الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدَّبِينَ ۝٥٩ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقُوَىٰ الْعَظِيمُ ۝٦٠ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ۝٦١ ﴾ (الصفافات)



البراقع



البلاغة

1

التشبيه البليغ

نواتج التعلم

يتعرف المتعلم التشبيه البليغ، ويحلله موضحاً موطن الجمال، وينتج جملاً تتضمن تشبيهات بليغة.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

مراجعة واستذكار:

اقرأ النصوص الآتية، واستخرج التشبيهات منها، ثم تأمل كل تشبيه، وفكّر في أصل الكلام، واشرح على نفسك مثل هذه التساؤلات:

♦ ما الذي أضافه التشبيه إلى المعنى؟

♦ كيف أصبح الكلام أجمل به؟

	المال سيفٌ ضرًا ونفعًا.
(ميخائيل نعيمة)	قد كان لي يا نهرُ قلبٌ ضاحِكٌ مثل المُرُوجِ.
(الإمام الحسن البصري)	الإمام العدل - يا أمير المؤمنين - كالأب الحاني على ولده.
(جبران خليل جبران)	بعضنا كالجبِر، وبعضنا كالورق، فلولا سوادُ بعضنا لكانَ البياضُ أصمَّ، ولولا بياضُ بعضنا لكانَ السوادُ أعمى.
(محمود درويش)	وكوردة في الليل تُنسى.
	الدنيا كالمنجل، استواؤها في اعوجاجها.
(مثل ألماني)	الصدقة كالمظلة، تظلُّك متى ساء الجوُّ.

تعلّم واكتشاف:

اقرأ النصّ الآتي، وميِّز الفروق التعبيرية بينه وبين العبارات أدناه:

قال الرسول الكريم ﷺ: «المؤمنُ مرآةٌ أخيه». (أخرجه الترمذي)

إنك لو كررت النظر في النصّ الشريف، ستدرك أن الرسول الكريم ﷺ لم يقصد المرأة على وجهها الحقيقي؛ إذ كيف يكون المؤمن مرآة؟.. وإنما قصد شيئاً آخر يُقارَبها معنى، فما الذي يُمكن أن نفهمه بإطلاق كلمة المرأة؟

للمرأة عاكسة للصورة، لذا فهي كاشفة.

للمرأة الصقيلة صادقة لأنها تظهر الصورة كما هي ...

حاول طرّح صفات للمرأة كما تراها.

تذكّر عزيزي الطالب:

وجهُ الشبّه في المُشبّه به أوضح وأكثر قوّة منه في المُشبّه. كلما قلّ المذكور (كما في هذا النوع من التشبيه) تمكّن وجهُ الشبّه في ذهن المُتلقي أكثر.

وعلى ذلك، فإنَّ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ ﷺ قصدَ إلى تشبيهِ المؤمنِ بالمرأةِ، أي: إنَّ المؤمنَ كالمرأةِ لأخيه المؤمنِ كشفًا وصدقًا؛ فهو يُناصِحُهُ، ويصدقُهُ القولَ، والرأيَ، والعِظَةَ.

يُمكنُ إجراءَ التَّشْبِيهِ كما درَّستُ سابقًا حسبَ الآتي:

التشبيه	ما يفهم من التشبيه
المؤمنُ كالمرأةِ للمؤمنِ صدقًا وكشفًا.	يُفهمُ من التَّشْبِيهِ أنَّ وَجَهَ الشَّبهِ بَيْنَ المؤمنِ والمرأةِ هو الصِّدْقُ في كُلِّ منهما، وكشْفُهُ لِلآخرِ عيوبَهُ ومحاسنَهُ دونَ زيفٍ أو خداعٍ، وَذِكْرُ الأداةِ يُنبِّهُنا إلى أننا أمامَ صورةٍ بيانيَّةٍ، وليسَ أمامَ كلامٍ حقيقيٍّ.
المؤمنُ مرأةٌ لأخيه كشفًا وصدقًا.	يُفهمُ المعنى السَّابِقَ نفسُهُ، ولكنَّ عدمَ وجودِ أداةٍ للتَّشْبِيهِ يُوهمُنَا في البدايةِ بأنَّنا أمامَ تعبيرٍ حقيقيٍّ، وليسَ صورةً بيانيَّةً.
المؤمنُ كالمرأةِ للمؤمنِ.	وجودُ أداةٍ للتَّشْبِيهِ يدلُّنا على أننا أمامَ صورةٍ بيانيَّةٍ، ولكنَّ الدَّهْنَ يتوقَّفُ قليلًا لِيُفَكِّرَ في وَجَهِ الشَّبهِ بَيْنَ المؤمنِ والمرأةِ، وقد يصلُ إلى المعاني المُحتملةِ كُلِّها، وقد يصلُ إلى بعضها.
المؤمنُ مرأةٌ.	يتوقَّفُ الدَّهْنُ أمامَ هذا التَّعبيرِ بُرْهَةً؛ ليتأمَّلَ العلاقةَ بَيْنَ المؤمنِ والمرأةِ، خصوصًا على ضوءِ عدمِ وجودِ أداةٍ تشبِيهيةٍ، ممَّا يُوهمُ في البدايةِ بأنَّه تعبيرٌ حقيقيٌّ، وسرعانَ ما ينتبهُ القارئُ إلى أنها صورةٌ بيانيَّةٌ، لكنَّهُ ينشغلُ مباشرةً بإيجادِ وَجَهِ الشَّبهِ، وهذهِ أعلى مراتبِ التَّشْبِيهِ؛ لأنَّ فيه إعمالًا للدَّهْنِ، بدلًا من تقديمِ المعنى المقصودِ كاملاً بذكرِ أداةٍ تشبِيهيةٍ ووجهِ الشَّبهِ.

نستنتجُ:

- ❖ قد يبقى في نَصِّ التَّشْبِيهِ رُكناهُ الأساسيانِ: المُشَبَّهُ، والمُشَبَّهُ بِهِ.
- ❖ وَيُحَدِّثُ كُلٌّ مِنْ: أداةٍ التَّشْبِيهِ، وَوَجَهِ الشَّبهِ.
- ❖ وعندئذٍ يُسمَّى التَّشْبِيهِ: "التَّشْبِيهِ البليغ".

خَلَقَ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي تَوْضَحُ لَكَ التَّشْبِيهَ الْبَلِيغَ، مُحَاوَلًا الْوُقُوفَ عَلَى وَجْهِ بِلَاغَتِهِ:
انظر ليل المعنوي وهو يتجسد في صورة مادية ملموسة، تعرفها كاللباس الذي ترتديه؟
انتبه إلى أثر الصلاة الذي لا تستطيع لمسهُ، ولكنك الآن تستطيع أن تراه نوراً ووضاءة وإشراقاً كنور الشمس
والصبح.
استمع للجراح الصامتة، وهي تتكلم، وتبوح بأحزانها!..

وجه البلاغة	التعليق	النص
	الليل كاللباس يستر كل منهما صاحبه.	﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ (النبا)
	الصلاة كالنور إشراقاً ووضاءة، إنها كالهالة التي تحيط بالمصلي الخاشع، فتزيئهُ، وتجمله.	الصلاة نور.
	لا تكون الأحزان عساير على وجه الحقيقة، وإنما تُشبهها رقةً، وضياعاً، فعصفور الشاعر يبحث عن بيدٍ كما تبحث أحزانه عن ملجأ.	وأحزاني عساير، تفتش - بعد - عن بيدٍ... (نزار قباني)
	اللسان كالحصان الذي ترافقه، إن أحسنت إليه أحسن إليك، وقطع بك الطريق، وإن أسأت إليه أساء إليك، وكبا بك.	لسانك حصانك، إن صنته صانك.
	جراح الضحية صامتة على الأصل، لا تتكلم، لكن الشاعر يشبهها وهي نازفة بالقم الناطق، فهي تحكي عن الظلم، والغدر، والخيانة...	أعلم أم أنت لا تعلم بأن جراح الضحايا قم (محمد الجواهري)

ماذا تستنتج؟

سُمِّيَ التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ بَلِيغًا؛ لِابْلُوغِهِ نَهَايَةَ الْحُسْنِ، وَلِقُوَّةِ الْمُبَالِغَةِ فِي التَّشْبِيهِ، حَتَّى يَظُنُّ الْمُتَلَقِّي أَنَّ الْمُشَبَّهَ هُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ فِي الْقُوَّةِ وَالذَّرَجَةِ، وَيَنْشَأُ التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ لِأَعْرَاضٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:

- ♦ تجسيد المعنوي.
- ♦ تقريب المعنى.
- ♦ تقوية وجه الشبه في المشبه.

اقْرَأ وَطَبَّقْ مَا تَعَلَّمْتَهُ:

شَرِّحْ:

إليك عددًا من الأمثلة التي احتوت تشبيهات بليغة، قف على زكائها (المشبه والمُشَبَّه به)، وحاول أن تقف على وجه البلاغة فيها:

- ❑ ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَدًا وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾ (سورة النمل: 88)
- ❑ "الكلمة الطيبة صدقة". (حديث شريف)
- ❑ "الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر". (حديث شريف)
- ❑ رأي الحازم ميزان.
- ❑ الوجه البشوش شمس ثانية. (جون لوك)
- ❑ الابتسامة الرقيقة زورق حالم يسعى نحو شاطئ الأمان. (بايرون)
- ❑ وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض (الشاعر حطان بن المعلى)

تعيّن، وشرّح:

استخرج التشبيهات البليغة من النصوص الآتية، ثم اشرح معناها:

❑ فالعيش نَوْمٌ والمنيّة يقظة والمرء بينهما خيال سارٍ (التهامي)

❑ عَزَمَاتُهُمْ قُضْبٌ، وَفَيْضٌ أَكْفُهُمْ سُحْبٌ، وَيَيْضٌ وَجُوهُهُمْ أَقْمَارٌ (عبد السلام بن الحسين المأموني)

❑ إِنْ كُنْتَ رِيحًا، فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا. (مَثَلٌ عَرَبِيٌّ)

❑ النَّدْمُ سَهْمٌ فِي الْقَلْبِ. (فرجينيا دولف)

❑ الْحِكْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْقَلْبِ، وَتُثْمِرُ فِي اللِّسَانِ.

❑ التَّوَانِي مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ.

❑ جَمَالٌ بِلَا حَيَاءٍ، وَرَدَّةٌ بِلَا عَطْرِ. (بوشكين)

تحويلٌ:

1. حَوِّلِ التَّشْبِيهَاتِ البليغةَ الآتيةَ إلى أنواعٍ أُخرى مِنَ التَّشْبِيهِهِ:
 ❑ المصلحةُ الشَّخصيَّةُ هي دائماً الصَّخرةُ التي تتحطَّمُ عليها أقوى المبادئِ. (توفيق الحكيم)

❑ الوقتُ سيفٌ.

❑ القلوبُ طيورٌ إذا أنستُ.

❑ العُمرُ صَيْفٌ أو طَيْفٌ.

2. حَوِّلِ التَّشْبِيهَاتِ فِي الجَمَلِ الآتيةِ إلى تشبیهاتٍ بليغةٍ:

❑ الحقُّ كالنَّهارِ، لا بُدَّ أن يَأْتِي. (مَثَلٌ يونانيٌّ)

❑ وَجْهُ بلا ابتسامَةٍ، كحديقةٍ بلا أشجارٍ. (مَثَلٌ دنماركيٌّ)

❑ الأنايئةُ كريحِ الصَّحراءِ؛ إِنَّها تُجفِّفُ كُلَّ شيءٍ. (لاروشفوكو)

❑ العِلْمُ فِي الصَّخَرِ كالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ. (مَثَلٌ عربيٌّ)

إنشاءٌ:

1. اكتب - مُستثمراً الصُّورَ الحيويَّةَ مِنْ حَوْلِكَ - تشبیهاتٍ بلاغيَّةً، تُعبِّرُ عن السِّياقاتِ الآتيةِ:
 ❑ يَدُ كُرْنِي الكسولُ بالمياهِ الرَّاكدةِ التي لا تَجْرِي، ولا تنفَعُ الأَرْضَ.

❑ لا أدري لماذا أرى الوردةَ كُلَّما رأيتُ أُمِّي، وَشَمَمْتُ رائحتها الزُّكيَّةَ.

❑ عندما يسألني أحدٌ عن الطُّموحِ والعملِ، أرسُمُ جِبلاً.

❑ لا أشعر بالوحدة أبداً، وأنا لدي أصدقاء لا عدّ لهم، ولا حصر من الكتب.

2. ابن من الكلمات الآتية تشبيهات بليغة من إنشائك:

❑ القلم.

❑ العدل.

❑ الإيمان.

❑ الصداقة.

بحث:

- تميّز حديث رسول الله ﷺ بجماليات أسلوبية أسرة، منها العناية بالتشبيهات على أنواعها لتقريب المعنى للمتلقّي، وتجميله، فيتلقاه بشوق.
- اقرأ في أحد صحاح الحديث مستخرجاً خمسة من الأحاديث الشريفة التي تحتوي التشبيه البليغ، ثم ناقشها مع زملائك.

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



ccc.moe@moe.gov.ae



www.moe.gov.ae

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

